الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم الاجتماع

العنوان

دور المدرسة في التربية البيئية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

دراسة ميدانية بابتدائية محمد بن المخفي بولاية المسيلة

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع

تخصص :علم الاجتماع التربوي

إعداد الطالبة:
لحلاح سارة

إشراف الدكتور:
ناجح مخلوف

السنة الجامعية 2015-2016

بسم الله الرحمن الرحيم

شكـر وعرفـان

الحمد لله الذي علم بالقلم، علم الإنسان مالم يعلم، والصلاة والسلام على معلم البشر وعلى أله وصحبه أجمعيين.

أولا وقبل كل شيئ أتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذ المشرف: "**تاجح مخلوف**"، الذي لم يبخل على بتوجيهاته ونصائحه القيمة والثمينة طوال مراحل إنجازي لهذا البحث.

كما أتوجه بالشكر إلى كل من وقف على منبر المعرفة، وأعطى من حصيلة فكره لينير دربنا، إلى أساتذة قسم علم الإجتماع بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة، دون أن أنسى أفراد دفعتي، وأتمنى لهم جميعا كل التوفيق والنجاح.

إلى كل من ساهم في إنجاز هذا البحث من قريب أو من بعيد.

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

العنوان	الصفحة
شكر وعرفان	
مقدمة	أ،ب
الفصل الأول: الإطار العام للدراسة	
تمهيد	05
I. إشكالية البحث	06
II. الفرضيات	08
III. أسباب اختيار الموضوع	08
IV. أهمية دراسة الموضوع	08
V. أهداف البحث	9
VI. تحديد المفاهيم	9
VII. التأصيل النظري	12
VIII. الدراسات السابقة	13
الفصل الثاني: المدرسة	
تمهيد	21
أولا: المدرسة	22
I. تعريف المدرسة	18
II. نشأة المدرسة	18
III. أهمية المدرسة	20
IV. أهداف المدرسة	20
V. خصائص المدرسة	21
VI. مقومات المدرسة	22
VII. وظائف المدرسة	23
VIII. الأنشطة المدرسية	24
ثانيا: المناهج التربوية	26
I. تعريف المناهج التربوية	26
II. مكونات المناهج التربوية	26
III. علاقة المناهج التربوية بالبيئة	26
ثالثا: المعلم	28
I. تعريف المعلم	28
II. واجبات المعلم تجاه البيئة وقضايا التربية البيئية	28
III. أهم قواعد حماية البيئة في النصوص التشريعية التربوية	29
الفصل الثالث: التربية البيئية	
أولا: البيئة	34
تمهيد	34
I. مفهوم البيئة	34
II. علاقة الإنسان بالبيئة	34
III. عناصر البيئة	36
IV. خصائص البيئة	38

V. المشكلة البيئية..... 39
VI. البيئة من منظور علم الاجتماع..... 40
ثانيا: التربية البيئية..... 43
I. مفهوم التربية البيئية..... 43
II. التطور التاريخي للتربية البيئية..... 43
III. عناصر التربية البيئية..... 44
IV. مبادئ التربية البيئية..... 45
V. خصائص التربية البيئية..... 46
VI. أهمية التربية البيئية..... 47
VII. أهداف التربية البيئية..... 48
VIII. أساسيات التربية البيئية..... 49
IX. أشكال التربية البيئية..... 50
X. معوقات التربية البيئية..... 50
ثالثا: التربية البيئية في المدرسة الجزائرية..... 53
I. التربية البيئية في المدرسة الجزائرية..... 53
II. أهداف التربية البيئية في التعليم الابتدائي..... 54
III. استراتيجيات وطرق تعليم التربية البيئية في المدرسة..... 55
IV. دور المعلم في التربية البيئية..... 56
V. محتوى دليل المعلم للسنة رابعة ابتدائي حول البيئة..... 57
خلاصة..... 59

الفصل الرابع: الاجراءات المنهجية للدراسة

أولا: الإجراءات المنهجية..... 62
I. مجالات الدراسية..... 62
II. نوع العينة وكيفية اختيارها..... 63
III. المنهج الدراسة..... 63
IV. الأدوات المنهجية..... 64
ثانيا:عرض وتفسير النتائج الميدانية..... 66
I. عرض وتحليل النتائج..... 66
II. مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات..... 93
III. الاستنتاج العام..... 95
IV. التوصيات..... 98

خاتمة
ملخص الدراسة
قائمة المصادر والمراجع
الملاحق

فهرس الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير السن.	66
02	يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس.	66
03	يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الصف.	67
04	خاص بتوضيح المعلم لماهية البيئة للتلاميذ.	68
05	خاص بتوضيح المعلم للعناصر المكونة للبيئة.	69
06	خاص بتوضيح المعلم لأهمية البيئة بالنسبة للإنسان.	69
07	خاص بتوضيح المعلم للمشكلات التي تتعرض لها البيئة.	70
08	خاص بتوضيح المعلم لكيفية الحفاظ على البيئة.	71
09	خاص بتكليف المعلم للتلاميذ بإجراء بعض الواجبات المنزلية حول البيئة.	71
10	خاص بقيام المعلم بأخذ التلاميذ لزيارة المساحات الخضراء.	72
11	خاص بتقديم المعلم لنصائح حول نظافة القسم وعدم رمي الأوساخ فيه.	73
12	خاص بتقديم المعلم لنصائح حول نظافة الساحة المدرسية وعدم رمي الأوساخ فيها.	74
13	خاص بحث المعلم على ضرورة وضع النفايات في الأماكن المخصصة لها.	75
14	خاص بتوضيح المعلم لأهمية عدم تبذير المياه.	75
15	خاص بتوضيح المعلم لأهمية عدم تبذير المياه.	76
16	خاص بالدروس التي تقدم معلومات حول البيئة .	77
17	خاص بمحافظة التلميذ على بيئة المدرسة لتكون نظيفة.	78
18	خاص بمعرفة التلميذ لمعنى تلوث البيئة.	78
19	خاص برأي التلميذ حول توجيه مياه المجاري إلى الوديان والبحار.	79
20	خاص برأي التلميذ حول رمي النفايات في الشوارع و الأماكن النظيفة	80
21	خاص برأي التلميذ حول الدوس على المساحات الخضراء.	80
22	خاص بحب التلميذ لغرس شجيرة.	81
23	خاص برأي التلميذ حول تصرف زملائه حين يقطعون الأشجار.	82
24	خاص بمساهمة التلميذ في غرس شجيرة في مدرسته.	83
25	خاص بقيام التلميذ وزملائك بحملات تنظيف.	84
26	خاص بإبقاء التلميذ الحنفية مغلقة عندما ينظف أسنانه أو يديه.	84
27	خاص بقيام التلميذ وزملائه بوضع ملصقات إرشادية ومجلات الحائطية حول البيئة في القسم.	85

28	خاص بالأشغال اليدوية التي قام بها التلميذ في المدرسة	86
29	خاص بقيام التلميذ وزملائه بالحفاظ على النباتات وسقيها.	86
30	خاص بمساهمة التلميذ في جمع الأوساخ من القسم والساحة المدرسية.	87
31	خاص بقيام التلميذ وزملائه بتحضير أناشيد أو مسرح حول البيئة.	88
32	خاص برأي التلميذ حول واجبه في ضرورة الحفاظ على البيئة.	88
33	خاص بتأثير توضيح المعلم للتلاميذ كيفية الحفاظ على البيئة على قيام التلاميذ بحملات تنظيف.	89
34	خاص بتأثير توضيح المعلم المشكلات التي تتعرض لها البيئة حفاظ التلاميذ على النباتات وسقيها.	90
35	خاص بتأثير تقديم المعلم نصائح حول نظافة الساحة المدرسية وعدم رمي الأوساخ فيها على مساهمة التلاميذ في جمع الأوساخ من القسم والساحة المدرسية.	91
36	خاص بتأثير رأي التلميذ حول ضرورة الحفاظ على البيئة وبحفاظه على بيئة المدرسة لتكون نظيفة.	92

لقد شكلت البيئة ولازالت بالنسبة للإنسان ذلك المجال الحيوي الذي يعيش فيه والذي سمح له بالإستقرار، وذلك لما تحتويه من كنوز دفينة وموارد مائية وطبيعية متنوعة، مكنته من تطوير طرق ووسائل تكيفه معها، وأوصلته إلى درجة عالية من الرفاهية، غير أن حب الإنسان لتحصيل الثروة والسيطرة والتملك، جعله يتجاهل كل الأخطار الناجمة عن استغلاله غير العقلاني والمفرط لثروات البيئة، خصوصا بعد اكتشاف الآلة ودخول الإنسان مرحلة التصنيع، وما صاحبها من زيادة في الإنتاج والمصانع واليد العاملة والنمو السريع للمدن، وبالتالي بداية مرحلة جديدة من علاقة الإنسان بالبيئة غلبت عليها أنانية الإنسان وطلباته المتزايدة، والتي كانت السبب الرئيسي في بروز العديد من المشكلات البيئية، وعلى رأسها مشكل التلوث الذي يعتبر من أخطر المشاكل التي تهدد حياة الكائنات الحية بما فيها الإنسان، بسبب تأثيره على العناصر الأساسية للحياة من ماء وهواء وتربة، ما نتج عنه اختلال في التوازن البيئي أصبحت آثاره واضحة بشكل كبير في الوقت الحاضر.

إن بروز هذه المشكلات وتفاقمها أدى إلى صحوة إنسانية، تجلت في بداية اهتمام أغلب الهيئات الرسمية الدولية والمحلية بالمشكلات البيئية وذلك من خلال سن القوانين والتشريعات، ولقد سجل مؤتمر استوكهولم الدولي للبيئة أول صيحة تحذيرية لدول العالم، للمحافظة على البيئة من التدهور، وعدم إرهاقها باستنزاف خيراتها وتشويه معلمها. وانطلاقا من أن المشكلات التي تعاني منها البيئة هي نتيجة التفاعل الخاطئ للإنسان مع عناصرها، وعدم إدراكه للعلاقات المتبادلة بين هذه العناصر، فإن ذلك يفرض ضرورة تعديل السلوك الإنساني، ويظهر الحاجة الماسة للتربية البيئية، هذه الأخيرة التي اتخذت التوصية رقم 96 لمؤتمر استوكهولم، أساساً ومنطلقا لها، وذلك من خلال وضع برنامج جامع لعدة فروع علمية للتربية البيئية عبر مختلف مؤسسات التنشئة الاجتماعية موجه لكافة الجماهير، وخصوصا جمهور التلاميذ وذلك من خلال مدرسة التعليم الابتدائي، متمثلة بشكل كبير في المعلم والمناهج التربوية والأنشطة المدرسية، أنها تمثل المرحلة التي يتشكل فيها وعي الطفل ومدركاته ومفاهيمه وسلوكياته وعلاقاته بالبيئة، وعلمه بالحقائق عنها.

وتتجلى أهمية التربية البيئية المدرسية في كونها عملية تهدف إلى تنمية وعي التلاميذ ببيئتهم ومشكلاتها، وتزويدهم بالمعرفة والمهارات والاتجاهات، وتحمل المسؤولية الفردية والجماعية اتجاه حل المشكلات البيئية المعاصرة، فالتلميذ الذي تعود أن يسلك سلوكيات رشيدة اتجاه البيئة سيكون أكثر قابلية لصيانتها والحفاظ عليها في مراحل عمره التالية، فمسألة تربية الطفل تربية بيئية لا ينبغي أن تترك للصدفة أو العفوية، ولكنها لا بد أن تكون مخططة، وبشكل مستهدف ومقصود، لنصل إلى نواتج تعّلم جيدة تحقق سلوكيات إيجابية اتجاه البيئة. وانطلاقا من ذلك، جاء هذا البحث للتعرف على دور المدرسة الابتدائية في تعزيز التربية البيئية.

ومن أجل مناقشة هذا الموضوع تم تقسيم البحث أربعة فصول تمت مراعاة صفة التكامل والترابط بينها.

الفصل الأول جاء بعنوان الإطار المنهجي للدراسة، وجاء الفصل الثاني بعنوان المدرسة، وقد قسم إلي ثلاث مباحث. المبحث الأول بعنوان المدرسة" والمبحث الثاني بعنوان المنهج والمبحث الثالث بعنوان المعلم أما الفصل الثالث فجاء بعنوان التربية البيئية والذي هو أيضا قسم بدوره إلي ثلاث مباحث. المبحث الأول بعنوان البيئة والمبحث الثاني التربية البيئية.أما المبحث الثالث فجاء بعنوان التربية البيئية في المدرسة الجزائرية، أما الفصل الرابع فقد خصص للدراسة الميدانية، فقد تم تقسيمه إلي مبحثين. المبحث الأول "الإجراءات المنهجية "والمبحث الثاني" عرض وتفسير البيانات الميدانية "وأخيرا الخاتمة عامة.

الجانب النظري

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

تمهيد

I. إشكالية البحث

II. أسباب اختيار الموضوع

III. أهمية دراسة الموضوع

IV. أهداف البحث

V. المفاهيم المركزية

VI. التأطير النظري

VII. الدراسات السابقة

تمهيد

يحتاج كل بحث علمي إلى تحديد أهدافه التي يسعى إلى تحقيقها، وهذا من خلال رسم إطار تصوري ومفهومي، يبرز فيه الباحث أهم القضايا والأطروحات التي تناولها، كما يعطي هذا الإطار الفرصة للباحث كي يحدد المسائل الجوهرية في بحثه من تلك التي يراها ثانوية، محددا بذلك الأسئلة التي يود الإجابة عليها بإتباع طرق علمية وأدوات محكمة، ومن هذا المنطلق يأتي الفصل الأول ليتناول الإطار العام للدراسة، وهذا من خلال التطرق لمختلف الجوانب التي تتعلق بالموضوع،ومنها على وجه الخصوص، أهمية دراسة الموضوع، مبررات اختيار الموضوع،أهداف البحث،إشكالية البحث،ضبط المفاهيم المركزية للبحث، وصولا للدراسات السابقة التي لها علاقة بموضوع الدراسة والإطار النظري المتبنى، فهذا الفصل هو بمثابة باب نلج من خلاله لفهم موضوع الدراسة، ووضعها في إطارها الصحيح.

I. الإشكالية:

تمثل البيئة بالنسبة للإنسان ذلك الإطار الذي يعي فيه ويستمد منه مقومات حياته، فمن المعروف أن الإنسان يعتمد في حياته اعتمادا كليا على البيئة بما فيها من مصادر الطبيعة، وعليها يعتمد في تطوير معيشته ومؤسساته الاجتماعية والاقتصادية، فالهواء وضوء الشمس والماء والتربة هي العناصر التي لا يمكن للإنسان أن يحيا بدونها، كما أن هذه العناصر تقوم عليها أيضا حياة النبات والحيوان التي هي مصادر لغذاء الإنسان، لذا أصبحت علاقة الإنسان بالبيئة من القضايا الهامة التي شغلت أذهان العلماء والمتخصصين في مختلف المجالات، نظرا لما اعترى هذه العلاقة من اختلال وتدهور وعدم توازن، وقد ازداد هذا التدهور بسرعة كبيرة في السنوات الأخيرة نتيجة لجهل الإنسان بالحقائق البيئية التي تعتبر عنصرا هاما من عناصر الوعي البيئي. فإنسان العصر يتصرف دون فهم صحيح لمقومات بيئته وعناصرها، حتى أن كثيرا من العلماء يرون في سلوكه الحالي نحو البيئة بداية انتحار إنساني شامل، ولهذا يعكس خطورة المشكلات البيئية التي يتعرض لها العالم اليوم.

ولقد سنت كثير من دول العالم القوانين والتشريعات لحماية البيئة، ولا يستطيع أحد أن ينكر ما لهذه القوانين والتشريعات من تحقيق بعض الحماية للبيئة، غير أن القوانين وحدها لا تستطيع أن تحقق الغرض المرجو منها ما لم تستند إلى تربية ووعي وإدراك يصل إلى ضمير الإنسان ويكون عنده اتجاهات إيجابية وقيما وضوابط للسلوك من أجل المحافظة على البيئة ولا يتم تكوين مثل هذه الاتجاهات والمبادئ والقيم إلا بحسن إعداد الفرد في هذا المجال وتربيتهم تربية بيئية سليمة داخل المدرسة وخارجها.

ومن هنا يجدر الإشارة إلى أنه يوجد ارتباط وثيق بين هذه المدرسة والتربية البيئية، حيث تستطيع هذه الأخيرة أن تزود طلابها بالمعرفة الكافية عن البيئة ومشكلاتها، وكيفية مواجهة هذه المشكلات وإيجاد حلول لها، وذلك من خلال المناهج المقررات الدراسية والأنشطة المدرسية، ذلك أن المدرسة تمثل المدخل السليم لتوعية الإنسان وترشيد سلوكه وتبصيره بالآثار البيئية لأعماله وأنشطته المتنوعة في البيئة، فالمدرسة على درجة كبيرة من الأهمية في المجتمع كمؤسسة تربوية.

وإذا كانت التربية البيئية هي عملية تهدف إلى اكتساب معارف ومعلومات وتكوين اتجاهات ومفاهيم، وهذا من أجل فهم وتقدير العلاقة بين الإنسان وكل ما يحيط به من مكونات بهدف تحقيق الاستقرار والرفاهية والتنمية والحفاظ على البيئة من كل هذه المشاكل التي تهددها. فإنها لن تجد أفضل من المدرسة أرضا خصبة لها لبث جذورها فيها، فهي المؤسسة التي أنشأها المجتمع عن قصد لتحقيق أهدافه من خلال مسؤوليتها بتربية النشء وإعدادهم بالمعلومات والاتجاهات والقيم اللازمة لهم في الحياة وهذا من خلال مجموعة من المعلمين الذين يتقيدون بمناهج مخططة ومدروسة، فالمدرسة هي إحدى أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية ذات التأثير الواضح والفعال على الفرد خصوصا مدرسة التعليم الابتدائي، فصلاح أي نظام تربوي مستمد من صلاح قاعدته الأساسية والمتمثلة في مرحلة التعليم الابتدائي، إذ يؤكد علماء التربية وعلماء النفس أن هذه السنوات من عمر التلميذ لها أثر كبير في تشكيل شخصيته واكتسابه العادات التي تبقى ملازمة له طوال حياته.

والجدير بالذكر أن وظيفة المدرسة لم تعد محصورة ضمن مفهومها التقليدي في تعليم القراءة والكتابة والحساب والمعلومات العقلية فقط. فهي إلى جانب ذلك تعمل على اكتساب المعارف والمعلومات البيئية وتكوين مشاعر التقدير والاحترام للبيئة والشعور بالمسؤولية والحرص على الإسهام في حماية إطار الحياة، وهذا من خلال تضمين المناهج التعليمية مفاهيم التربية البيئية، بالإضافة إلى النشاطات التي تشرف عليها المدرسة وهذا من اجل احتواء التربية البيئية بكل تفاصيلها.

ومن هذا السياق قامت الجزائر وكغيرها من الدول بمحاولة إدراج الإصلاح الذي شهدته المنظومة التربوية. معتمدة في ذلك على أبرز المقومات الأساسية للعمل التربوي والمتمثلة في المعلم والمنهاج، بما له من تأثير كبير في زرع القيم والاتجاهات البيئية عند التلاميذ ومحاولة إكسابهم المهارات الحسية والحركية المتعلقة بالتربية البيئية، بالإضافة إلى تنمية السلوك الوجداني البيئي لدى التلاميذ بهدف تحقيق الدافعية لديهم لإكسابهم خبرة تعليمية واتجاهات خاصة بالمشكلات البيئية، وواجبات بيئية تضبط تصرفاتهم إزاء الموارد البيئية بحيث تصبح الإيجابية والفعالية سمة بارزة في اتجاهات التلاميذ.

السؤال الرئيسي:

- هل المدرسة لها دور في تعزيز التربية البيئية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية؟

الأسئلة الفرعية:

- هل المعلم له دور في تعزيز التربية البيئية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية؟
- هل المناهج التربوية لها دور في تعزيز التربية البيئية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية؟
- هل الأنشطة المدرسية المنجزة لها دور في تنمية قيم الحفاظ على البيئة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية؟

II. الفرضيات

الفرضية العامة:

- للمدرسة دور في تعزيز التربية البيئية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية؟

الفرضيات الفرعية:

- للمعلم دور في تعزيز التربية البيئية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية
- للمناهج التربوية دور في تعزيز التربية البيئية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية
- للأنشطة المدرسية المنجزة دور في تنمية قيم الحفاظ على البيئة لدى التلاميذ المرحلة الابتدائية

III. أسباب اختيار الموضوع

تعود أسباب اختيار هذه الدراسة إلى:

أسباب ذاتية:

- الاهتمام بموضوع المدرسة وتعزيز التربية البيئية بحكم التخصص العلمي.
- الرغبة والاستعداد لدراسة موضوع التربية البيئية

الأسباب الموضوعية:

- يحتل موضوع البيئة مكانة بارزة على المستوى العالمي وهذا بسبب الحالة المتدهورة للبيئة.
- يعتبر موضوع التربية البيئية من مواضيع الساعة خاصة بعد إدخال مفاهيم التربية البيئية في البرامج الدراسية للتلاميذ.
- قلة الدراسات التي تناولت دور المدارس الابتدائية في التربية البيئية.

IV. أهمية الدراسة:

- أنها توجه الاهتمام نحو دور الطلاب بوجه عام في صيانة البيئة.

- أن الوعي بمشكلات البيئة وبكيفية مواجهتها يسهم بدرجة كبيرة في الحفاظ عليها وتحسين نوعية الحياة فوق سطحها.

- هناك حاجة ماسة وملحة في الوقت الحاضر لإعداد الإنسان المتفهم لبيئته والقادر على المساهمة الإيجابية فيها.

- إن المشكلة البيئية في المقام الأول هي مشكلة سلوكية ولكي يسلك الإنسان مسلكا صحيحا تجاه بيئته لابد أن يعي أولا قضايا البيئة وكيفية معالجتها وكذلك صيانة هذه البيئة.

V. أهداف الدراسة:

- التعرف على أفضل الأساليب لتربية الطفل تربية بيئية سليمة.
- إلقاء الضوء على الطفل ومدى احتياجه إلى المتابعة من طرف المدرسة.
- الكشف على أهمية تأثير المدرسة بالنسبة للطفل.
- محاولة التعرف على دور المعلم في تكوين التربية البيئية لدى التلميذ.
- محاولة التعرف على مساهمة المناهج التعليمية للتعليم الابتدائي في التربية البيئية.

VI. تحديد المصطلحات:

- تعريف الدور:

– لغة:

حسب معجم اللغة العربية المعاصرة قام بدور لعب دورا شارك بنصيب كبير، شارك في عمل ما وأثر في شيء ما.[1]

– اصطلاحا:

يعرّفه جوردن البورت، بأنه ما يتوقعه المجتمع من الفرد الذي يحتل مكانا معينا داخل الجماعة.

ويعرّفه نيوتن، مجموعة الأنماط الثقافية التي ترتبط بمركز معين وهي تشتمل على الاتجاهات والقيم وأنماط السلوك.

ويعرّف أيضا على أنه مجموعة من المسؤوليات والصلاحيات الممنوحة لشخص أو فريق.[2]

-إجرائي:

الدور هو مجموعة الواجبات التي يمكن لمدرسة التعليم الابتدائي القيام بها في مجال التربية البيئية، وهذا من خلال ما يقوم به أفراد هذه المؤسسة من خلال مراكزهم، من معلمين ومخططين للمناهج التعليمية في تعزيز التربية البيئية.

تعريف المدرسة:

لغة:

يرجع أصل لفظ المدرسة إلى الأصل اليوناني والذي يقصد به وقت الفراغ الذي يقضيه الناس مع زملائهم أو لتثقيف الذهن.[3]

---

[1]- احمد مختار عمر: معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، ط1،القاهرة، 2008، ص52.

[2]- على أسعد وطفة: علم الاجتماع التربوي، يدون ذكر دار النشر والبلد،2003-2004، ص51.

– اصطلاحا:

عُرفت المدرسة منذ الماضي كمؤسسة اجتماعية تقوم بعملية التعليم فقط لكن بعد تطور المجتمعات تطورت مهمة المدرسة من مؤسسة اجتماعية بالإضافة لكونها مؤسسة تعليمية تربوية، وبذلك لم يعد التعليم في المدرسة الحديثة إلا وظيفة عادية من وظائفها، كما يُعرّفها دور كايم، بأنه عبارة عن تعبير امتيازي للمجتمع الذي يوليها بأن تنقل للأفراد قيم ثقافية واجتماعية.[4]

عرّف علماء التربية المدرسة هي إحدى الوسائط الحيوية للتربية المنظمة والمقصودة للأجيال الجديدة.

عرّف علماء الاجتماع المدرسة على أنها بناء الاجتماعي لتحقيق وظيفة اجتماعية تتمثل في التنمية الاجتماعية، يعمل متساندا ومتفاعلا مع البناءات الاجتماعية الأخرى في تكامل توازي ولاستقرار المجتمع وبقائه.[5]

تعريف إجرائي:

المدرسة هي أداة للحفاظ على استقرار المجتمع وتحافظ على توازنه، وهي وسيلة لنقل الموروث الثقافي بين الأجيال، وتعتبر المدرسة مجتمع مصغر تساهم في تربية الأفراد وإكسابهم مهارات ومعارف وقدرات في حياتهم العملية والعلمية، الهدف منها هو خلق أفراد ذو كفاءة.

تعريف تربية:

– لغة: رب يرب بوزن مد يمد بمعنى أصلحه وتولى أمره وساسه وقام عليه ورعاه.

– اصطلاحا: عرّفها أفلاطون: التربية هي إعطاء الجسم والروح كل ما يمكن من الجمال وكل ما يمكن من الكمال.

دوركايم: هي عملية التنشئة الاجتماعية المنظّمة للأجيال.[6]

أما أوجست كونت "فيرى أن التربية تحدد في مضمونها الاجتماعي الذي يحدد دورها الوظيفي في إكساب الفرد تغيرات تجعل منه متعاملا ومتوافقا مع الآخرين.[7]

ويعرّف جون ديوي التربية على أنها عملية مستمرة في إعادة بناء الخبرة بقصد توسيع وتعميق محتواها الاجتماعي، في حين انه في نفس الوقت يكتسب الفرد ضبطا وتحكما في الطرائق المتضمنة في العملية.[8]

-تعريف إجرائي:

التربية هي إحدى وسائل تشكيل السلوك الإنساني كي يتلاءم مع الأنماط السائدة للتنظيم الاجتماعي.

تعريف مصطلح البيئة:

– لغة: يعود الأصل اللغوي لمصطلح البيئة في اللغة العربية إلى الجذر (بؤا) الذي اخذ منه الفعل الماضي باء، قال ابن منظور في معجمه الشهير لسان العرب باء إلى الشيء أي رجع إليه.

– اصطلاحا: عرّفت الأمم المتحدة البيئة على أنها:

---

[3]- سلطان بلغيث: دليل المربين في التعامل مع الناشئين، الجزائر ،2007،ص101

[4]- محمد الطيب العلوي ،التربية والادارة في المدارس الأساسية، دار البحث للطباعة، ط1،قسنطينة،1982، ص139.

[5]- سلوى عثمان الصديقي وأخرون: منهاج الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي،المكتب الجامعي الحديث، بدون ذكر البلد،2002، ص16

[6]- شبل بدران :التربية والمجتمع، دار المعرفة الجامعية، ط1، الاسكندرية،1999، ص48.

[7]- السيد علي شتا، فادية عمر الجولاني، علم الاجتماع التربوي،مطبعة الاشعاع الفنية، بدون ذكر البلد،1997، ص80.

[8]- مربوحة بولحبال نوار، محاضرات في علم الاجتماع التربية،ج1، جار الغريب للنشر والتوزيع، عنابة،2005، ص108.

ذلك النظام الفيزيائي والبيولوجي الذي يحيا فيه الإنسان والكائنات الأخرى، وهي كل متكامل وإن كانت معقدة تشمل عناصر متداخلة ومترابطة.

يضيف قاموس البيئة العام على أنها:

الوسط الفيزيائي والكيمائي والبيولوجي الذي يحيط بالكائن الحي.[9]

أشار ابن عبد ربه في كتابه العقد الفريد. هي الإشارة إلى الوسط الطبيعي الجغرافي المكاني الإحيائي الذي يعيش فيه الكائن الحي.[10]

– **إجرائي**: البيئة هي الوسط أو المجال المكاني الذي يعيش فيه الإنسان يتأثر بها ويؤثر فيها.

تعريف التربية البيئية: تعرف التربية البيئية بأنها "تعلم كيفية استخدام التقنيات الحديثة، وزيادة إنتاجيتها وتجنب المخاطر البيئية وإزالة العطب البيئي القائم، واتخاذ القرارات البيئية العقلانية.[11]

وتعرف أيضا بأنها عبارة عن برنامج تعليمي يهدف إلى توضيح علاقة الإنسان وتفاعله مع بيئته الطبيعية وما بها من مواد، لتحقيق اكتساب التلاميذ خبرات تعليمية تتضمن الحقائق والمفاهيم والاتجاهات حول البيئة، ومواردها الطبيعية.[12]

وتعرف أيضا بأنها تمكين الطفل من التعامل بصورة واعية مع النظم البيئية المحيطة به، من خلال فهم ما تتميز به البيئة من طبيعة معقدة، نتيجة للتفاعل بين جوانبها البيولوجية و الطبيعية و الاجتماعية والثقافية .[13]

– **تعريف إجرائي**: التربية البيئية هي عملية اكتساب معارف ومعلومات، وتكوين اتجاهات ومفاهيم ومهارات وقدرات لدى الأفراد، وهذا من أجل فهم وتقدير العلاقة بين الإنسان وكل ما يحيط به من مكونات طبيعية أو مشيدة، بغرض تحقيق الإستقرارا والرفاهية في حياة الأفراد، وذلك بما يتماشى مع ما تتطلبه البيئة من عناية واهتمام.

VII. التأصيل النظري:

– الاتجاه المتبنى هو الاتجاه الراديكالي:

الاتجاه الراديكالي في التربية يشمل الاتجاهات والنظريات النقدية، وهو قائم على فكرة الصراع بحيث جذوره ترجع إلى كارل ماركس.

يرى أصحاب هذا الاتجاه أن المشاكل البيئية ظهرت نتيجة اللاعقلانية المتوارثة في نماذج الإنتاج الرأسمالية وإن المتعارف عليه أن التوسع الاقتصادي هو القناة التي حلت من خلالها المجتمعات الرأسمالية أزماتها مثل فترة الركود الاقتصادي الكبير.

ومن هنا يصبح النمو الاقتصادي ضروريا ومهما جدا لزيادة الأجور وتحسين أوضاع العمال، وهذا ما يسمح للطبقة الرأسمالية بالمحافظة على أرباحها وممتلكاتها عن طريق شراء القوى العاملة وبما أن النظام الرأسمالي يركز على الملكية

---

[9]– نجم العزاوي، عبد الله حكمت النقار: إدارة الوفاء لدنيا الطياعة والنشر، ط1، اسكندرية،2007، ص84.

[10]– رشاد أحمد عبد اللطيف: البيئة والإنسان، دار الوفاء للطباعة والنشر، ط1، اسكندرية،2007، ص84.

[11]– راتب السعود: الإنسان والبيئة، دراسة ميدانية في التربية البيئية، دار حامد، عمان، الاردن 2004، ص214.

[12]- إبراهيم أحمد شلبي :البيئة والمناهج المدرسية، مؤسسة الخليج لعربي، الإسكندرية، 1986، ص 50.

[13]– منى محمد علي جاد: التربية البيئة في الطفولة المبكرة وتطبيقاتها، دار المسيرة، ط1، عمان، الأردن،2004، ص69.

الفردية، فان الاستهلاك يوجه للعائلة النووية كامتلاك أكثر من السيارات، أجهزة....العائلة الواحدة، لذلك فان هذا النمط الاستهلاكي الخاص يفرض استنزاف المصادر الطبيعية، وبالتالي المزيد من التدهور البيئي.

ومن هنا فان المنظّرين الراديكاليين يرون أن النظام الرأسمالي نظام توسعي، وفي الفترة التي لا يتسع فيها تصيبه حالة من الركود وبما انه نظام مسرف ومكلف فإنه يؤدي إلى نتيجة واحدة وهي الاستعمال المنهِك لمصادر البيئة الطبيعية.

فأصحاب مدخل الصراع يرون بأن الدول الصناعية الغنية تستخدم قوتها من أجل سلب الموارد الطبيعية الموجودة لدى الدول الفقيرة ونظرا لأن هذه الموارد لا يمكن استبدالها أو إحلال مصادر أخرى محلها، فإننا نجد أن الدول الغنية تصبح أكثر ثروة بينما تصبح الدول الفقيرة أكثر فقرا.[14]

ويؤكد أصحاب هذا الاتجاه أن علاج المشكلات البيئية يتحقق عن طريق عدم التعامل بوحشية مع أنفسنا ومع البيئة التي نعيش فيها، وأن يتم وقف استغلال وتدمير البيئة الطبيعية، وان يتم وضع حياة البشر في المقام الأول، ووضع الثروة وتحقيق الأرباح في المقام الثاني.

VIII. الدراسات السابقة:

تلعب الدراسات السابقة دورا حيويا بالنسبة للبحث إذ توفر للباحث المعلومات النظرية والشواهد الواقعية والتاريخية لتكون انطلاقة يبني على أساسها الباحث أفكاره ويطرح توجهاته كما أنها فد تساعد الباحث في صياغة فروضه وتوضح له المنهج والأدوات التي تمت الاستعانة بها، ومن أهم الدراسات التي تتقاطع مع موضوعنا هي:

1- الدراسة:

الصالح فالح : مذكرة مكملة لنيل شهادة الدكتوراه في علم الإجتماع بعنوان "التربية البيئية لتلاميذ المرحلة الابتدائية بين البيت والمدرسة –دراسة حالة بمدارس ولاية الوادي-2007-2008. والإشكالية دارت حول مدى قدرة المعلمين في المرحلة الابتدائية لاختبار كفاءة التلاميذ في البيئة ومنها طرح التساؤل التالي: **ما مدى مساهمة المؤسسات التربوية في تنمية الثقافة البيئية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية؟**

هدف الباحث إلي الكشف عن واقع التربية البيئية بين البيت والمدرسة وتقيم كفاءة التلاميذ في مادة البيئة مستعينا بالمنهج الوصفي الإحصائي والعينة تكونت من تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدارس ولاية الوادي ومعلمي نفس المرحلة واختيرت عشوائيا في 10 مدارس مختلفة والأداة المستعملة الاستمارة وجاءت على نموذجين الأول للمعلمين والثاني للتلاميذ.

والنتائج كانت كالتالي:

- مقرر البيئة غير كافي في المرحلة الابتدائية لتقيم كفاءة التلاميذ في نظرة معلميهم، وأن البرنامج لا علاقة له بالواقع البيئي المحلي للتلميذ.

- ضعف تكوين المعلمين عائق لتقيم الكفاءة، كما أنهم لا يبادرون بأنشطة خارج المقرر وأن أقدميه المعلم لا تتحدد بمبادرته.

- أوضحت الدراسة أن مفهوم البيئة غير واضح في ذهن نسبة معتبرة من التلاميذ، وأن المدارس لا تكترث بزرع روح التضامن بين التلاميذ لتنمية القدرات البيئية،وأن هناك قطيعة بين الأسرة والمدرسة في مجال تنمية ثقافة الطفل البيئية.

---

[14]- طلعت ابراهيم لطفي: النظرية المعاصرة في علم الاجتماع، دار الغريب، القاهرة، 1999، ص111-112.

تشير هذه الدراسة إلى معرفة كفاءة التلاميذ المرحلة الابتدائية في التربية البيئية وتقسيمها من طرق المعلمين ومدى مساهمة المؤسسات التربوية في تنمية الثقافة البيئية وفق البرنامج القديم بين المدرسة والبيت، أما الدراسة الحالية تناولت الموضوع من جانب واحد هو المدرسة ودورها في تعزيز التربية البيئية لدى التلاميذ.

2- الدراسة:

وهي مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم اجتماع البيئة، بجامعة منتوري قسنطينة، للسنة الجامعية 2009/2008، من إعداد الباحث" نوار بورزق"، تحت إشراف الدكتور"يوسف عنصر والمعنونة ب" دور مؤسسة التعليم الثانوي في نشر الوعي البيئي– "دراسة ميدانية بثانوية مصطفى بن بوالعيد بالشريعة ولاية تبسة -، حاول الباحث من خلالها الإجابة على السؤال الرئيسي التالي:

- ما هو دور مؤسسة التعليم الثانوي الجزائري في نشر الوعي البيئي؟

وقد اعتمد الباحث على طريقة المسح الاجتماعي بالعينة التي تعتبر إحدى طرائق المنهج الوصفي التحليلي، وتمثل مجتمع الدراسة في التلاميذ الذين مسهم الإصلاح بمختلف مستوياتهم.

أما فيما يخص العينة، فقد بلغ أفراد العينة 120 مفردة، وهو ما يمثل نسبة % 12.75 من مجموع أفراد مجتمع البحث، غير أنه بعد استبعاد الاستمارات غير المستوفية للشروط العلمية المطلوبة، تعامل الباحث مع 112 استمارة، أي أن نسبة العينة أصبحت 11.90% وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- تلعب إدارة مؤسسة التعليم الثانوي دورا جد ضعيف في نشر الوعي البيئي.

- يساهم الأساتذة بدرجة كبيرة في عملية نشر الوعي البيئي، وذلك من خلال قيامهم بمناقشة المواضيع البيئية مع التلاميذ وتوجيههم إلى أنجع السبل والطرق في التعامل مع البيئة ومشكلاتهم، إلا أنهم يفتقدون للمبادرة، ويتقيدون بصورة كبيرة بما جاء في البرامج.

- تساعد المناهج التربوية لمرحلة التعليم الثانوي على تكوين زاد معرفي لدى التلميذ حول البيئة، إلا أنه تغلب عليها النزعة العالمية، وتبقى ذات بعد نظري بحت مما يجعل التلميذ لا يتجاوب معها كما يجب أن يكون.

الفصل الثاني: المدرسة

أولا: المدرسة

I. تعريف المدرسة

II. نشأة المدرسة

III. أهمية المدرسة

IV. أهداف المدرسة

V. خصائص المدرسة

VI. مقومات المدرسة

VII. وظائف المدرسة

VIII. الأنشطة المدرسية

ثانيا: المناهج التربوية

I. تعريف المناهج التربوية

II. مكونات المناهج التربوية

III. علاقة المناهج التربوية بالبيئة

ثالثا: المعلم

I. تعريف المعلم

II. واجبات المعلم تجاه البيئة وقضايا التربية البيئية

III. أهم قواعد حماية البيئة في النصوص التشريعية التربوية

تمهيد

تلعب المدرسة الابتدائية دورا كبيرا في تعزيز التربية البيئية و تكوين الاتجاهات والقيم البيئية وأنماط السلوك البيئي السليم لدى التلاميذ، والتي تمكنهم من حسن التعامل مع البيئة، لذلك فإن الحديث في صفحات هذا الفصل سيدور عن الاهتمام التي بدأت توليه مدارس التعليم لموضوع البيئة، وهذا من خلال العناصر الفاعلة فيها، والمتمثلة في المعلمين والمناهج التربوية والأنشطة المدرسية.

أولا: **المدرسة**

I. تعريف المدرسة:

المدرسة شبكة من المراكز والأدوار التي تقوم بين المعلمين والتلاميذ، حيث يتم اكتساب المعايير التي تحددها لهم أدوارهم في الحياة الاجتماعية وتنبع هذه الأدوار من البيئة الشكلية ومن ثقافتها الفرعية المناسبة.

هي مؤسسة تهدف إلى تحقيق التواصل بين تجربة التعليم المدرسية والتجارب الاجتماعية التي تجري في المجتمع.

تمثل المدرسة مؤسسة اجتماعية ضرورية تهدف إلى ضمان عملية التواصل بين العائلة والدولة من أجل إعداد الأجيال الجديدة، ودمجها في إطار الحياة الاجتماعية.[15]

وهي المكان الذي يتم فيه التعلم والتعليم، يدرك هذا القوامون على شؤونها من إدارة ومعلمين، وهي مؤسسة يتلقى فيها عدد من التلاميذ علما معينا، فهي تنظيم مشكّل عنه قصد القيام بالعملية التربوية تتميز عن غيرها من سائر المؤسسات الاجتماعية الأخرى.[16]

المدرسة هي المؤسسة التي يقض فيها الطفل فترة طويلة من حياته والتي تكمّل دور الأسرة في عملية التربية والتنشئة ونقل الثقافة وتزويد الطفل بالخبرات والمهارات اللازمة والمدرسة بوصفها بيئة اجتماعية المكان الذي ينمّي في التلميذ معارفه وكفاءاته.

II. نشأة المدرسة:

تعتبر المدرسة من المؤسسات القائمة على الحضارة العالمية، وقد أشار أحد المربين إلى ذلك بقوله: هناك مؤسسات رئيسية خمس تتولى أمر الحضارة محتفظة بها وصائنة حاضرها ومؤمنة بمستقبلها التقدمي وهذه المؤسسات البيت، المدرسة والدولة، ومؤسسة العمل، ومؤسسة الدين.[17]

وتقوم كل منها على فكرة جوهرية تبرز وجود المؤسسة وتبين الخلاصة التي تؤديها إلى الحضارة، أما الفكرة التي تقوم عليها المدرسة فهي التنشئة. تنشئة الجسم والعقل معا.

وعلى هذا تكون المدرسة قد أسدت إلى الطفل ما أسدته الدهور على الجنس البشر بأسره.

وتختلف المدرسة اليوم مما كانت عليه بالأمس، ولم تصل إلى ما عليه الآن إلا بعد أن مرت بمراحل وتطورات كثيرة وهي:

1- مرحلة الأسرة:

من المعلوم أن المدرسة لم تكن موجودة في السابق وكان العبء كله في المجتمعات البدائية آنذاك على العائلة حيث كانت المسؤولة الوحيدة عن تربية الطفل وكان التعلم يمر بثلاث مراحل هي الاستماع الملاحظة، التقليد، الذي هو محاكاة ما يفعله أفرد عائلته وخاصة الأبوان ويتم التعلم بصورة غير مقصودة فلا الأبوان كانا يقصدان بأنهما يقومان بدور المعلم ولا حتى الأولاد يقصدون ممارسة دور التلاميذ، ولكن تعقدت الحياة وازداد السكان وعدم قدرة الأهل على القيام بالتربية دفع إلى الحل البديل والذي قام به رجال الدين أولا، ليشكّل بذلك بداية نشوء المدرسة.

2- القبيلة كمدرسة:

وهي المدرسة الثانية للأطفال وتعتبر مكملة لما تقوم به العائلة في المجتمعات البدائية وكان التعلم يمر بتلك المراحل الثلاث فيتعلم الطفل ممن هم أكبر منه سنا في القبيلة كشيخها أو كاهنها الذي يعلل للأبناء الظواهر الروحية والطبيعية بصورة يغلب عليها السذاجة وعلى نحو خرافي وأسطوري.[18]

---

[15]–هلي أسعد وطفة،علي جاسم الشهاب:علم الجتماع المدرسي،مجد المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع،ط1،لبنان،2004،ص16.

[16]–طه عبد العظيم حسين:سيكولوجية العنف العائلي و المدرسي،دار الجامعة الجديدة ،الاسكندرية،مصر،2007،صص259.

[17]– عبد الله الرشدان:علم الاجتماع التربية،دار الشروق للنشر،ط1،عمان الأردن،1999،ص124.

[18]– ناصر ابراهيم:أسس التربية،دار عمار،ط1409،2ه،ص171.

3- المدرسة الحقيقة:

إن زيادة التراث الثقافي وما يحويه من تفجر معرفي من حيث المعرفة المتراكمة والمعلومة أدى إلى تعقد هذا التراث وتشعبه وتشابكه وصعوبة نقله من جيل إلى جيل، وظهور التراث الثقافي المكتوب الذي ألزم الناشئة ضرورة تعلم اللغة بالاطلاع على هذا التراث وفهمه واستيعابه كان له دور بارز في ظهور المدرسة بنوعيها الخاصة والعامة بمفهومها الحقيقي، ولعل الصينيين واليونانيين كانوا أول من فكر في إنشاء المدارس. وكانت هذه المدارس خاصة بالطبقة الأرستقراطية، أما الناس العاديون فقد كانت بيوتهم والمجتمع بمؤسساته المختلفة كالمدارس الدينية هي التي تعنى بتعليمهم وتثقيفهم.[19]

III. أهمية المدرسة:

إن أهمية المدرسة هي المؤشر الذي بإمكاننا التأكد من خلاله على فكرة إنشاء المدرسة التي لم تكن فكرة خيالية من قبل المربين والتي هي نتاج تفكير علمي مدروس، للوصول إلى غايات وأهداف كان يصعب بلوغها دون الرجوع إلى هذه المؤسسة يمكن حصر أهميتها من خلال ما يلي:

1- المدرسة بيئة تربوية:

فالمدرسة لم تعد مجرد مكان للتعليم ونقل المعلومات إلى الأفراد، وحشو عقولهم بالمعارف بقدر ما تهتم بتربية الطفل من جميع الجوانب، فالمدرسة بيئة تربوية ينشأ فيها الفرد بشخصية متزنة عارفا ما عليه وماله من حقوق وواجبات.

2- المدرسة ببيئة للتعلم:

يذهب التلميذ لتلقي المعارف والمعلومات التي يُطلب منه حفظها، كما نجد أن المدرسة توفر بيئة صالحة لاستثارة فضول التلميذ والكشف عن قدراته واستعداداته ومواهبه الفطرية وإمداده بالوسائط والأدوات التي يستطيع من خلالها تحقيق رغباته.

3- المدرسة حلقة وصل بين المعلم والمتعلم:

تعتبر المدرسة حلقة وصل بين المعلم والمتعلم فالمدرسة تتيح للأطفال التجمع التلقائي بما يهيئ إعادة تكوين علاقات اجتماعية جديدة مبنية على أحاسيس وتطلعات، وتشكل دوافع وأهداف مشتركة، كما أنها أيضا تساهم في نقل التراث الثقافي وتنقيته من الشوائب لإعطاء صورة صحيحة عنه.[20]

IV. أهداف المدرسة:

تسعى المدرسة إلى تحقيق جملة من الأهداف يمكن تقسيمها إلى:

1- أهداف وقائية: هي الأهداف التي تقي النشء من كل ما يعيق نموه السليم جسميا وعقليا وروحيا ونفسيا.

2- أهداف إنشائية: وهي الأهداف التي تزود النشء بالخبرات اللفظية والحركية والاجتماعية والمهنية التي تهيئه للقيام بأدواره المستقبلية بكفاءة.

3- أهداف علاجية: هي الأهداف التي تعمل على تصحيح وتقويم الخلل الذي يكون قد اكتسبه الطفل في مراحل ما قبل المدرسة، أو قد يكتسبه أثناء التمدرس من خلال الأوساط الاجتماعية المختلفة التي يحتك بها.[21]

---

[1]-أبو رزق حليمة علي: مدخل 'إلى التربية، الدار السعودية للنشر و التوزيع،ط2،جدة،1425هـ،ص286

[20]-زعيمي مراد:مؤسسات التنشئة الاجتماعية،مدرية النشر،جامعة باجي مختار،عنابة،2002،ص142.

[21]-المرجع نفسه،ص142-143.

وتتمثل رسالة المدرسة الجزائرية في تكوين مواطن مزود بمعالم وطنية أكيدة، مواطن شديد التعلق بقيم الشعب الجزائري، قادر على فهم العالم من حوله والتكيف معه والتأثير فيه، متفتح على الحضارة العالمية، فالمدرسة الجزائرية تسعى بالإضافة إلى الأهداف السابقة إلى تحقيق الأهداف التالية:

– تجذير الشعور بالانتماء للشعب الجزائري في نفوس أطفالنا وتنشئتهم على حب الجزائر وروح الاعتزاز بالانتماء إليها، وكذا تعلقهم بالوحدة الوطنية ووحدة التراب الوطني ورموز الأمة.

– تقوية الوعي الفردي والجماعي بالهوية الوطنية، باعتباره وثاق الانسجام الاجتماعي وذلك بترقية القيم المتصلة بالإسلام والعروبة والامازيغية.

– ترسيخ قيم ثورة أول نوفمبر 1954 ومبادئها النبيلة لدى الأجيال الصاعدة والمساهمة من خلال التاريخ الوطني، في تخليد صورة الأمة الجزائرية بتقوية تعلق هذه الأجيال بالقيم التي يجسدها تراث بلادنا التاريخي والجغرافي والديني والثقافي.

– تكوين جيل متشبع بمبادئ الإسلام وقيمه الروحانية والأخلاقية والثقافية والحضارية.

– ترقية قيم الجمهورية ودولة القانون.

– إنشاء ركائز مجتمع متمسك بالسلم والديمقراطية، متفتح على العالمية والرقي والمعاصر بمساعدة التلاميذ على امتلاك القيم التي يتقاسمها المجتمع الجزائري والتي تستند إلى العلم والعمل والتضامن واحترام الآخر والتسامح، وبضمان ترقية القيم ومواقف إيجابية لها صلة، على الخصوص بمبادئ حقوق الإنسان والمساواة والعدالة الاجتماعية.[22]

V. خصائص المدرسة:

– أنها بيئة تربوية مبسطة: حيث ترى المدرسة لزاما عليها أن تُبسط ما في المجتمع حتى يستطيع التلميذ فيها فهمه وتقبله حسب أعمارهم ومراحل نموهم من خلال الأسلوب التدريجي أو التسلسل المنطقي.

– بيئة تربوية مُطهّرة: تحرص على ألا تنقل للجيل الجديد غير الخير والجمال وتقدّم له بيئة منتقاة من الفساد.

– بيئة تربوية متزنة متنوعة: فتحاول أن توجد نوعا من التقارب بين مختلف التلاميذ ذوي المستويات الاجتماعية والثقافية والخلقية المختلفة وتحاول أن تقرّب بين أنماط سلوكهم لأجل تحقيق وحدة الأفراد.

– بيئة تربوية متغيرة متبدلة فالتلاميذ، المعلمون والإداريون متبدلون.[23]

VI. مقومات المدرسة

ترتكز المدرسة على مجموعة من المقومات التي تعتبر ركائز أساسية هي:

1– العملية التعليمية:

تعتبر الأهداف التعليمية نموا اجتماعيا بحيث ترتبط أهداف التعليم بأهداف المجتمع وتتوثق وتتفاعل معه، حيث تصبح أهداف المدرسة ليست مجرد معلومات نظرية، وإنما مواقف تعليمية تواجهه بحيث تجعل للمعلومات النظرية معنى وقابلية للممارسة، وان يصبح للتعليم علاقات متبادلة بحيث تصبح المدرسة مجموعة من المثيرات واستجابات تعليمية متبادلة.

2– المتعلم:

يمثل المتعلم وحدة إنسانية متكاملة تحتاج إلى التعليم كما تحتاج إلى التوجيه والمساعدة الاجتماعية، لذلك يجب أن لا يُنظر إليه كأداة استقبال المعلومات وإنما كطاقة

---

[22]–الجريدة الرسمية،قانون رقم 08–04 و المتضمن القانون التوجيهي للتربيةالوطنية،المؤرخ في 15 محرم 1429،الموافق ل23 جانفي،2008،المواد02ن50،47،45،06،05،04.

[23]–علي سعيد إسماعيل:فقه التربية مدخل ’لي العلوم التربوية،دار الفكر العربي،ط1،القاهرة،2001،ص263.،

إنسانية لها احتياجاتها ومشكلاتها.

3- المناهج التعليمية والبرامج الدراسية:

لكي تحقق المناهج التعليمية والبرامج الدراسية وظائفها، لابد من أن تنمو وتتغير لتقابل قدرات ورغبات التلاميذ من جهة واحتياجات المجتمع من جهة أخرى.

4- المعلم:

يعتبر المعلم عاملا رئيسيا في العملية التعليمية، ذلك انه العنصر المحوري في الأسرة المدرسية من حيث ارتباطه بالتلاميذ والإدارة المدرسية والقائمين الآخرين على العملية التعليمية.

5- الإمكانيات المدرسية:

لكي تستطيع المدرسة أداء وظيفتها يتوجب عليها أن تؤدي وظيفة المؤسسة الاجتماعية، ولذلك لابد لها أن يتوفر لها من الإمكانيات مما يساعدها على أداء العمل التعليمي بكفاءة وفعالية ويتطلّب العمل الاجتماعي أن يتوفر للمدارس، حجرات الأنشطة، هياكل..."[24]

VII. وظائف المدرسة:

تعمل المدرسة الجزائرية على تحقيق عدد كبير من المهام التربوية باعتبارها مؤسسة رسمية ذات استقلالية وأهداف محددة ومسؤوليات يقوم بها متخصصون، غير انه يمكن إيجاز أبرز وظائفها فيما يلي:

- تقوم المدرسة بنقل التراث الثقافي من الأجيال السابقة إلى الأجيال اللاحقة بأساليب ووسائل جيدة تقتضيها طبيعة العصر مع مراعاة أن عملية النقل هذه تستلزم تطهيره وتنقيته من الشوائب والخرافات بالإضافة إلى محاولة تبسيطه ليتلقاه المتعلم بكل ميسر.[25]

- تقوم المدرسة باعتبارها مؤسسة اجتماعية تعنى بتربية الطفل وتنميته تنمية شاملة وذلك بإرشاده وتوجيهه توجيها سليما هادفا لتكوينه فردا صالحا لنفسه ومجتمعه وبذلك يحقق التوازن والتوافق بين ما هو في المدرسة والمحيط الذي ينتمي إليه لتزويده خبرات جديدة في شتى جوانب الحياة.[26]

- التكامل الاجتماعي بين الجماعات التي تنتسب للمجتمع إذ ينتسب للمجتمع جماعات متعددة حيث يكون للمدرسة دور كبير في القضاء على التناقضات التي قد تنشأ بين هذه الجماعات وتحقيق التكامل فيما بينها.

- النمو الشخصي للتلميذ سواء كان داخل المدرسة أو داخل بيئة المجتمع الكبير.

- تنمية أنماط اجتماعية جديدة، فالتربية وسيلة لتكوين أنواع السلوك وتغيرها وتنميتها على أساس من العلم والمعرفة لذا كان لزاما على المدرسة أن تقوم بواجبها في تنمية أنماط جديدة حصلت نتيجة التطورات الجديدة والحاصلة في المجال كله لتجعل منهم مواطنين صالحين قادرين على التكيف مع جماعاتهم التي يعيشون معها.[27]

- تنمية القدرات الإبداعية للتلاميذ وتأهيلهم وتطوير مهاراتهم وتعليمهم الأنشطة المختلفة.

---

[24]- مصر ،2002،ص116. -عبد المحي محمود،حسن صالح:الخدمة الاجتماعية ومجالات الممارسة المهنية، دار المعرفة الجامعية،الأزيطة

[25]- طارق السيد،أساسيات في علم الاجتماع المدرسي،مؤسسة شباب الجامعة،الإسكندرية،2007، ص20.

[26]- عبد العزيز عوضي:أسس الصحة النفسية،مكتبة النهضة للنشر،بدون ذكر البلد والسنة،ص302.

[27]- عبد الرزاق قسوم:تأملات في المدرسة الأساسية،مجلة التربية،العدد2،مارس أفريل،1982،ص11.

– تعلم المدرسة الطفل دقائق الأمور، وظيفة الكائنات المحيطة به ليزداد رصيده اللغوي من الأسماء والأفعال يوظفها في حياته اليومية، تُعرّفه على أعضاء جسمه ومختصراتها ووظائفها ليتم الانسجام والتلاؤم مع كل هذا المحيط ذات الطابع العلمي والتقني.[28]

– تشارك المدرسة في تخصيص التلاميذ كأفراد في المجتمع الذي ينتمون إليه وتوفر لهم مناخ يشجع على ممارسة القيم الديمقراطية والعلاقات الإنسانية.

– ضمان اكتساب معارف للتلاميذ في مختلف مجالات المواد التعليمية وإثراء ثقافتهم العامة وذلك بتعميق عمليات التعلم ذات الطابع العلمي والأدبي والفني. وتكيفها باستمرار مع التطورات الاجتماعية والثقافية والتكنولوجية والمهنية.

والجدير بالذكر هو أن وظيفة المدرسة لا تقتصر على القيام بعملها داخل أسوارها، وإنما تهتم لأمر البيئة وما يجري فيها فقد تلجا إلى التربية التصاعدية، فتحاول عن طريق التلاميذ تغيير بعض أنماط السلوك الأُسري، الواجب تغييره تجاه البيئة كالاعتماد على التربية البيئية لدى التلاميذ.[29]

يمكن القول بأن المدرسة هي جزء من النسق الاجتماعي الذي يمثل المجتمع ككل. أنشأها هذا الأخير عن قصد تحقيق أهدافه من خلال مسؤوليتها بتربية النشء، وإعدادهم بالمعلومات والاتجاهات والقيم اللازمة لهم في الحياة لتنمية المجتمع من جهة، والحفاظ على تراثه ومساعدته على مسايرة التقدم العلمي التكنولوجي والاجتماعي من جهة أخرى، فلا يقتصر دور المدرسة على المعارف العلمية والمعلومات الجافة، بل يجب أن توفر للمتعلم بجانب المعارف العلمية والعملية فرص إقامة العلاقات مع أفراد المجتمع وتحسين تكيفه مع البيئة التي يعيش فيها.

VIII. الأنشطة المدرسية:

الأنشطة المدرسية بمختلف أنواعها إحدى العناصر الهامة التي يتكون منه الإطار العام للمدرسة والتلميذ معا، وهي إحدى أهم العوامل المساهمة في إنجاح العملية التربوية والتعليمية للمدرسة، حيث لم تعد التربية والتعليم يقتصران على ما يؤديه التلميذ داخل الصف الدراسي، بل تعددت إلى أكثر من ذلك لان الكثير من الأهداف التربوية يتم إنجازها من خلال النشاط المدرسي في تنمية الوعي لدى التلاميذ.[30]

والأنشطة المدرسية تنقسم إلى قسمين:

1– الأنشطة الصفية:

تمثل الأنشطة الصفية مصدرا مهما من مصادر التعلم، حيث تتيح للمتعلم اكتساب الخبرات المرتبطة بطبيعة تلك الأنشطة وأهدافها وأساليب ممارستها، كما تعد الأنشطة الصفية غالبا من الوسائل المهمة للتعبير عن القدرات والمواهب وانفعالات الطلاب وما يختلج في صدورهم من مشاعر مختلفة تساهم في تحقيق التوازن والانسجام والوعي وتنميه ثقافتهم وتزيد من ثقة الطلاب بأنفسهم، وتُكسبهم نشاط وفاعلية، وتضفي الحيوية على عمل المعلم داخل الصف، وتساعد على ربط خبرات المتعلمين السابقة، وتحقق التطبيق الوظيفي للمهارات والمعلومات التي اكتسبها المتعلمون.[31]

2– الأنشطة اللاصفية:

---

[28]– محمد رندة البغدادي:الأهداف و الاختبارات في المناهج وطرق التدريس بين النظرية و التطبيق،دار الفكر العربي،القاهرة،1998،ص17.

[29]– رابح تركي:أصول التربية و التعليم ،ديوان المطبوعات الجزائرية،ط2،الجزائر1983،ص192

[30]– خالد محمد عسل،عبد الرءوف البهشاوي،فاعلية الأنشطة المدرسية وتطور العملية التعليمة،دار العلم والإيمان للنشر،بدون ذكر البلد و السنة ،ص47. ،

[1]–حسن شحاتة : النشاط المدرسي مفهومه ووظائفه ومجالات تطبيقه،الدار المصرية اللبنانية،ط1،القاهرة،1990، ص157

وتكون من خلال أنشطة علمية تقام خارج حجرة الفصل، أي داخل المدرسة كالرحلات الميدانية، النشاط الرياضي، النشاط الاجتماعي، كذلك يمارس التلاميذ في حل المشكلات البيئية وتدعيم أواصر التعاون بين المدرسة والمنزل والمشاركة في النشاطات التي تحث على النهوض بالبيئة مثل غرس الأشجار، نظافة محيط المدرسة وغيرها من الأنشطة التي تساهم في بناء شخصية التلميذ وتُنمي قدراته وثقافته ووعيه البيئي.[32]

ثانيا: المناهج التربوية

إن غاية المدرسة هي إعداد التلميذ إعدادا شاملا ومتكاملا يضمن له التفاعل والتكيف مع المجتمع الذي يعيش فيه، وتتخذ المدرسة كوسيلة للوصول إلى الهدف "المنهج" الذي يُعبّر في جميع مراحل التعليم، تعبيرا صادقا عن فلسفة الدولة واتجاهاتها وما تهدف إليه من تطلعات وآمال.

I. تعريف المناهج التربوية

- ويُعرّف المنهج على أنه الخطة الشاملة للعمل المدرسي، وهو وسيلة التعليم الأساسية.

أي انه المحور الذي يرتكز عليه كل ما يقوم به التلاميذ ومعلموهم فالمنهج إذا ذو طبيعة مزدوجة فمن ناحية يتألف من مجموع الأنشطة والأشياء التي يتم إنجازها، ومن ناحية أخرى يتألف من المواد التي استُخدمت لإنجاز هذه الأشياء.[33]

II. مكونات المناهج التربوية:

هناك العديد من المكونات التي تتفاعل وتتكامل فيما بينها لتكوين المنهج، باعتبار هذا الأخير نظام يتكون من مجموعة من الأنظمة الفرعية التي تتكامل وتتفاعل فيما بينها وتتكامل مع عوامل بيئية محيطة به هي:

- الأهداف.
- المقررات الدراسية أو المحتوى.
- طرائق التدريس.
- الوسائل البيداغوجية.
- الوسائل التعليمية.
- المعلم والتقويم التربوي.[34]

III. علاقة المناهج التربوية بالبيئة

أصبحت مسألة البيئة وتناولها في إطار علمي الشغل الشاغل لكل من يعمل في مجال التربية خصوصا بعد أكد العلماء أن مشكلة البيئة مرتبطة بالسلوكيات التي تصدر عن الإنسان وما يستند إليه من اتجاهات وقيم ومناهج، هذه الأخيرة التي لها دور مهم في توجيه سلوك التلاميذ وتغير ما لديهم من مفاهيم، وتصحيحها، ومن اجل تحقيق هذه الغاية تم تضمين البيئة في المناهج التربوية لتنعكس على الأهداف العامة للتربية وأهداف كل مرحلة تعليمية، لمساعدة التلاميذ على اكتساب السلوك الراشد اتجاهها بما يضمن المحافظة عليها وصيانتها، فمن خلال المناهج يمكن للتلاميذ أن يتعرفوا على عناصر البيئة، ومصادر الثروة الطبيعية، ومعالم البيئة المحلية مع مراعاة عدم إغفال عناصر البيئة التي لها صلة بحياة المتعلم، والتدرج في نقل المتعلم إلى البيئة

---

[32]–منذر سلمح العتوم:النشاط المدرسي المعاصر بين النظرية والتطبيق،دار المناهج للنشر،الأردن،2008،ص48.

[33]– صلاح الدين عرفة محمود:مفهومات المنهج المدرسي والتنمية المتكاملة في مجتمع المعرفة،عالم الكتب،ط1،القاهرة،2006،ص6.

[34]– عزيمة سلامة خاطر:المناهج التربوية مفهومها أسسها تنظيمها و تطويرها،الجامعة المفتوحة،طرابلس،2002،ص246.

وتوسيع دائرتها أمامه بحسب نضجه وقدراته وحاجاته، غير انه يجب التأكيد على ضرورة عدم اكتفاء المنهج بإعطاء المعلومات فقط إذ من الضروري إكساب المتعلمين المهارات التي تمكنهم من التعامل مع البيئة بيسر وكفاءة.[35]

[35]–عبد الرحمان صالح عبد الله:المنهاج الدراسي وصلته بالنظرية التربوية الإسلامية،مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، جدة، 1985، ص188.

ثالثا: المعلم

يمثل المعلم العمود الفقري في العملية التربوية، إذ يسهم بجزء كبير في نجاحها أو فشلها، لأنه القطب الإيجابي في أي نشاط تعليمي، فهو ذلك الشخص الذي أُسندت إليه مهمة تربية التلاميذ وتعليمهم وتوصيل كل ما تشتمل عليه عملية التربية من فلسفة ومعارف وأهداف إلى عقول المتعلمين وقلوبهم وتغرس مكارم الأخلاق فيهم.

I. تعريف المعلم:

فيُعرّف المعلم على انه المصدر الذي يُستمد منه النواحي الثقافية والخلقية التي تساعد التلميذ على أن يسلك سلوكا سويا.[36]

II. واجبات المعلم اتجاه قضايا البيئة والتربية البيئية:

يعد المعلم العامل الأساسي في نجاح التربية البيئية وتحقيق أهدافها، باعتباره نموذجا يقتدي به التلاميذ ويقلدونه أثناء تفاعلهم مع بيئتهم. ولذلك من الضروري إلمام المعلم بقضايا البيئة وجوانبها المختلفة والتي يمكن توصيلها للتلاميذ بصورة مبسطة وشيقة، لذلك يُعتمد إدخال التربية البيئية في مناهج التعليم بمراحله المختلفة.

وأبرز واجبات المعلم تجاه التربية البيئية هي:

- إثارة اهتمام التلاميذ نحو بيئتهم باختيار مواضيع وظواهر وقضايا تحفزهم على دراستها.
- تنظيم التلاميذ في مجموعات عمل وفقا لظروف كل منهم، على أن تتكامل الأدوار في النهاية.
- تنظيم زيارات لمواقع معينة والوقوف على كل ما يتعلق بها.
- إعداد المطبوعات اللازمة لتوجيه التلاميذ، من خرائط مناسبة وجداول.
- اتخاذ الترتيبات اللازمة بدعوة متحدثين متخصصين من البيئة المحيطة.
- الاهتمام بصفة خاصة بتدريب التلاميذ على التفكير العلمي السليم في حل ما يواجههم من مشكلات بيئية وإكسابهم المهارات وتنمية قدراتهم الإبتكارية.
- التركيز على ترشيد السلوك البيئي للتلاميذ فرادى وجماعات.[37]

ومنه فالمعلم مسؤول بدرجة كبيرة على نشر التربية البيئية بين التلاميذ فهو بمثابة القدوة لهم، ويستطيع أن يقدم أجيالا أكثر وعيا في تعاملهم مع البيئة.

III. أهم قواعد حماية البيئة في النصوص التشريعية التربوية

بما أنه لا يمكن الانطلاق في البحث في أي موضوع دون المرور في الجانب التشريعي يمكن أن نلمس بعض من الأحكام المتعلقة بحماية البيئة في الوسط المدرسي حتى وإن كان الهدف الأساسي منها هو ضمان حسن تمدرس التلاميذ، والتي تعتبر في مجملها أحكام عامة يمكن من خلالها الانطلاق من سند قانوني لحماية البيئة ولتنمية الوعي البيئي في الوسط المدرسي.

أما فيما يخص المواد التي تضمنها التشريع المدرسي و التي لها علاقة بتنمية الوعي البيئي فنجد على سبيل الذكر المادة رقم 02 من القرار رقم 778 مؤرخ في 1991/10/26 المتعلق بنظام الجماعة التربوية في المؤسسات التربوية والتكوينية والذي ينص

---

[36]– محمد منير مرسي، المعلم والنظام، عالم الكتب، القاهرة،1998، ص27.

[37]–عامر الأسعد:التعليم الابتدائي طرقه ووسائله،دار العلوم المملكة العربية السعودية،الرياض،1977،ص9.

على العديد من الأحكام والتي من بينها ضرورة " إقرار التدابير اللازمة في ميدان النظافة والصحة وحفظ أمن الأشخاص، والمحافظة على الممتلكات وصيانتها ". وينص المنشور رقم 175 المؤرخ في 1989/12/17 والمتعلق بتنسيق أنشطة الحماية والصحة .[38]

كما تنص المادة 21 من القرار778 على أن تخصص المؤسسة في حدود "الإمكان" قاعة للصلاة خاصة في المؤسسة ذات النظام الداخلي، وتتكفل بنظافتها وصيانتها وتسهر على استعمالها للأغراض التي جعلت من أجلها وبكيفية لا تعرقل مزاولة التلاميذ لدروسهم وتوضح مسؤولية المدير في ذلك وطبقا للمادة 23 التي تنص على أن يسهر مدير المؤسسة على أن تجري العمليات المتعلقة بالخدمات والصيانة والتموين في ظروف وأوقات لا تعرقل النشاط التربوي للتلاميذ ولا تعرض أمنهم لخطر ونجد في المادة رقم 02 من الفصل الأول والتي تنص على تشجيع ممارسة النشاطات الثقافية والرياضية والترفيهية وتطويرها بهدف تنمية شخصية التلميذ وتدريبه على تحمل المسؤولية، من خلال هذه المادة يمكن للمؤسسات التربوية العمل على تشجيع النشاطات الثقافية والترفيهية ذات البعد البيئي .

كما نجد أن المادة 10 المدرجة في الفصل الثاني تنص على السماح بالدخول إلى المؤسسات للأشخاص– منهم – الموظفون الذين يقومون بمهام خاصة ذات منفعة عمومية في ميدان الصحة المدرسية والوقاية من الأمراض والصيانة والتموين والخدمات ، وتخضع كافة أشكال الدخول الأخرى إلى المؤسسات لرخصة يمنحها حسب الحالة مدير المؤسسة أو السلطة التربوية على مستوى الولاية، وفي هذا النص نجد ترخيص صريح للعمل على استدعاء أشخاص للعمل على نشر الوعي البيئي بالمؤسسات التربوية، وما يوضح ذلك أكثر ما نجده في(المادة 12) التي تفوض للمؤسسات التربوية وفي إطار التربية المتواصلة وانفتاح المدرسة على المحيط أن تأوي خارج أوقات الدروس نشاطات تتعلق بترقية الشباب وتكوين العمال كما تنص المادة رقم 13 على أن يتكفل المستعملون والمرخص لهم في إطار أحكام المادة 120 أعلاه بحماية المنشآت والتجهيزات الموضوعة تحت تصرفهم.[39]

أما فيما يتعلق بالنصوص التشريعية الخاصة بالتلاميذ فتنص المادة 44 يعتني التلاميذ بهندامهم جسما ولباسا ويرتدون المآزر ويحرصون على الظهور في هيئة تتماشى مع الآداب العامة، كما جاء في الفصل الثالث من الأحكام خاصة بالتلاميذ، كما تنص المادة لمادة 45 من نفس القانون على أن يحترم التلاميذ قواعد حفظ الصحة والنظام ويمتنعون عن تعاطي التبغ وتناول المواد التي تضر بصحتهم أو تسيء إلى نظافة مؤسساتهم وجمالها .[40]

---

[38] –التشريع المدرسي : المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية ، الجزائر ، ص 55 .

[39]– التشريع المدرسي : المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية ، مرجع سابق،56 ص.

[40] التشريع المدرسي : المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية ، مرجع سابق،ص 56.

خلاصة

إن الاهتمام بالبيئة هو هدف تسعى إليه كافة مؤسسات المجتمع بما في ذلك المدرسة الابتدائية، التي تعتبر من أهمها، وهذا لكونها جزء من النسق الاجتماعي الذي يمثل المجتمع ككل، ولما لها من أهمية ومسئولية في تربية النشء وإعدادهم بالمعلومات والاتجاهات والقيم اللازمة لهم في الحياة، والجدير بالذكر هو أن الاهتمام المدرسي بالبيئة لن يكون مكلفا ماديا ولا معنويا بل سوف يكون مجالا رحبا وواسعا لتنمية القدرات واتساع المدارك وتفعيل المشاركة الاجتماعية وتنمية روح المبادرة، من خلال الأعمال التطوعية والمبادرات الفردية والجماعية.

الفصل الثالث: التربية البيئية

أولا: البيئة

ثانيا: التربية البيئية

I. مفهوم التربية البيئية

II. التطور التاريخي للتربية البيئية

III. عناصر التربية البيئية

IV. مبادئ التربية البيئية

V. خصائص التربية البيئية

VI. أهمية التربية البيئية

VII. أهداف التربية البيئية

VIII. أساسيات التربية البيئية

IX. أشكال التربية البيئية

X. معوقات التربية البيئية

ثالثا: التربية البيئية في المدرسة الجزائرية

I. التربية البيئية في المدرسة الجزائرية

II. أهداف التربية البيئية في التعليم الابتدائي

III. استراتيجيات وطرق تعليم التربية البيئية في المدرسة

IV. دور المعلم في التربية البيئية

V. محتوى دليل المعلم للسنة رابعة ابتدائي حول البيئة

تمهيد

إن الاهتمام بالبيئة المحيطة بالبشر قديم قدم الإنسان نفسه، فالإنسان لا ينفك عن الاحتياج إلى بيئته والتفاعل معها،فلطالما كانت البيئة ولازالت بالنسبة للإنسان ذلك المحيط الحيوي الذي استطاع من خلاله ضمان بقاء وجوده، وإذا كان الإنسان هو ذلك الكائن الفاعل فإن البيئة تشكل محيطا لفعله، من هنا تتجلى لنا تلك العلاقة المركبة بين الإنسان والبيئة.

أولا: البيئة

I. تعريف البيئة

عرّف البيئة على أنها هي إجمالي الأشياء التي تحيط بنا وتؤثر على وجود الكائنات الحية على سطح الأرض المتضمنة الماء والهواء والتربة والمعادن والمناخ والكائنات أنفسهم.

كما يمكن وصفها بأنها مجموعة من الأنظمة المتشابكة مع بعضها البعض لدرجة التعقيد والتي تؤثر وتحدد بقاءنا في هذا العالم والتي نتعامل معها بشكل دوري.[41]

وهي وسط أو مجال أو حيز، يشمل مساحة معينة قد تكون صغيرة أو كبيرة بكل ما تحويه هذه المساحة من عناصر حية وعناصر جامدة موجودة في هذا الوسط تؤثر فيه وتتأثر به وتتفاعل معه، وفي نفس الوقت ترتبط فيما بينها بعلاقات متبادلة. وجميع هذه العلاقات والتأثيرات المتبادلة تتم في نظام معين وفق إطار عملية تبادل المادة والطاقة في النظام البيئي.[42]

البيئة هي ذلك الإطار الذي يحيا فيه الإنسان ويحصل منه على مقومات حياته ويمارس فيه علاقته مع بني البشر وعلى نحو مشابه.

أو أنها كل ما يحيط بكائن ما سواء كان حيوانا أو نباتا.[43]

ويُعرّفها علم البيئة الحديث بأنها "الوسط أو المجال الذي يعيش فيه الإنسان بما يضم من ظواهر طبيعية وبشرية يتأثر بها ويؤثر فيها.[44]

II. علاقة الإنسان بالبيئة

يعمل الإنسان دائما على استغلال موارد بيئته بطريقة أو بأخرى من أجل إشباع حاجته الأساسية والثانوية منها، ويُترجم هذا الاستغلال في صورة العلاقة المتبادلة بينه وبين بيئته، والجدير بالذكر أن تأثير الإنسان في العصور الغابرة على البيئة بقي محدودا لدرجة أنه يمكن إهماله إذا ما قورن بتأثير الإنسان المعاصر، وهذا الشيء طبيعي نظرا لقلة أعداد السكان وانتشارهم، وبساطة الأدوات التي كانوا يستخدمونها.[45]

ولقد مرت علاقة الإنسان بالبيئة بعدة مراحل تطورية يمكن تمييزها وتحديد معالمها في الثاني.

- مرحلة الجمع والالتقاط والصيد.
- مرحلة الرعي واستئناس الحيوان.
- مرحلة الزراعة والاستقرار.
- مرحلة الصناعة.[46]

وعلى العموم فإن هنالك بعض المبادئ التي يمكن أخذها بعين الاعتبار والتي تتناول علاقة الإنسان بالبيئة وما يطرأ عليها من تغيرات وما تؤثر به البيئة على الإنسان وتتمثل فيما يلي:

- المبدأ الأول: تعقد العلاقات بين الإنسان والبيئة وتشابكهما إلى أبعد الحدود، وما يزيد من هذا التعقيد هو تعرض هذه العلاقات للتغير الدائم والتعديل نتيجة للتقدم الثقافي والاجتماعي والتكنولوجي الذي يُحرزه المجتمع.

---

[41]- سحر أمين كانوت: البيئة والمجتمع،دار مجلة،ط1،عراق،2009،ص2009.

[42]- محمد محمود سليمان: الجغرافيا و البيئة،منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب،دمشق،2009،ص17.

[43]- خليف مصطفى غرابية: السياحة و البيئة،دار يافا العلمية للنشر والتوزيع،ط1،الأردن،2008،ص19.

[44]- الفقي محمد عبد القادر: البيئة مشكلاتها وقضاياها وحمايتها من التلوث،مكتبة ابن سينا ،القاهرة،1993،ص10.

[45]-إيان سيموتر:البيئة و الإنسان عبر العصور،ترجمة السيد محمد عثمان،عالم المعرفة،الكويت ،1997ص.16.

[46]-محمد إسماعيل عمر:مقدمة في علوم البيئة،دار الكتب العلمية،القاهرة،2002،ص324.

– المبدأ الثاني: وهو يرتبط بالمبدأ الأول ويقوم على اعتبار أن كل المتغيرات التي يُحدثها الإنسان في الطبيعة هي ظواهر إيكولوجية، لا يمكن فهمها فهما صحيحا إلا في ضوء العلاقة الثلاثية القوية التي تقوم بين الإنسان والمجتمع والبيئة.

– المبدأ الثالث: أن ندرك أن الإنسان يوجد في البيئة ويمثل جزءا منها، وأن تأثير الإنسان في البيئة الطبيعية انما يتم عن طريق المجتمع ومن خلاله.

– المبدأ الرابع: أنه وبالرغم من التسليم بأثر البيئة في الحياة الاجتماعية في كل المستويات الثقافية والاجتماعية فإن هذا التأثير لا يتم بصورة مطلقة، فكل ما تفعله البيئة هنا هو تقديم إمكانيات عديدة للحياة الاجتماعية في أي مجتمع من المجتمعات.

– المبدأ الخامس: ضرورة التعرف على تأثير العوامل البيئية على التنظيم الاجتماعي و على التغيرات التي تحدث للأفراد والجماعات والجهود التي يبذلونها للتكيف مع البيئة سواء اتخذت العملية شكل الاكتفاء باستغلال ما تُقدّمه البيئة من ثروة أو شكل التحكم في الظروف البيئية والسيطرة عليها.[47]

III. عناصر البيئة

يمكن النظر للبيئة على أنها مُكونة من نظامين أساسين هما النظام الطبيعي، والنظام المشيد:

1– النظام الطبيعي (البيئة الطبيعية):

ويتكون من أربعة مجموعات من العناصر وهي:

– مجموعة العناصر غير الحية: وتشمل الماء الهواء بغازاته المختلفة، وحرارة الشمس وضوئها، والتربة والصخور والمعادن المختلفة، ويطلق عليها اسم مجموعة الثوابت أو مجموعة الأساس لأنها مقومات الحياة الأساسية.

– مجموعة العناصر الحية المنتجة: وتتمثل في الكائنات الحية النباتية، ويطلق عليها مجموعة المنتجين، لأنها تصنع، وتنتج غذاءها بنفسها من عناصر المجموعة الأولى.

– مجموعة العناصر الحية المستهلِكة: وهي تتضمن الكائنات الحية الحيوانية التي تعتمد في غذائها على غيرها، من ثم يطلق عليها اسم مجموعة المستهلكين، وتشمل هذه المجموعة كلا من الحيوانات العشبية والحيوانات اللاحمة، إضافة إلى الإنسان الذي يُعد عنصرا مهما داخل هذه المجموعة لما يتمتع به من قدرات تأثيرية هائلة تتباين بين الهدم والبناء.

– مجموعة العناصر الحية المحللة: وتتضمن كائنات مجهريه تتمثل في الفطريات والبكتيريا، وتقوم هذه المجموعة بعملية تكبير أو تحليل المواد العضوية، ولهذا يُطلق على هذه المجموعة اسم المحللات.[48]

2– النظام المُشيد (البيئة المشيدة):

وهو النظام الذي أوجده الإنسان في الوسط الطبيعي مثل النظُم الحضارية والريفية والمباني والشوارع والطرق المصانع والمشروعات الزراعية والصناعية والتكنولوجيا والمؤسسات الاجتماعية والاقتصادية والتنموية وغيرها من الأنشطة التي ترمي إلى إشباع حاجات الإنسان، وكذلك وسائل معالجة المشكلات الناتجة من خلال علاقاته مع الوسط الطبيعي ومدى استجابته وتوافقه مع تلك المشكلات.

ويتكون النظام المشيد من عدد من النظم الفرعية وهي:

---

[47]–نظيمة أحمد محمود سرحان:منهاج الخدمة الاجتماعية لحماية البيئة من التلوث، دار الفكر العربي،القاهرة،2005،ص46–47.

[48]– أحمد عبد الرحيم السايح،أحمد عبده عوض:قضايا البيئة من منظور إسلامي،مركز الكتاب للنشر،ط1،مصر،2004،ص34.

النظم الاجتماعية (البيئة الاجتماعية)، النظم السياسية (البيئة السياسية)، النظم الثقافية (البيئة الثقافية)، النظم التكنولوجية (البيئة التكنولوجية)، النظم الاقتصادية (البيئة الاقتصادية).[49]

– البيئة الاجتماعية:

هي ذلك الإطار من العلاقات الذي يحدد استمرار حياة الجماعات والمجتمعات التي ينظمها الإنسان وما تتألف منها من أنظمة اجتماعية فهي تشتمل على التفاعل بين الناس وطبيعة العلاقات والسلوكيات المتنوعة بينهم وبين بعضهم البعض وبينهم وبين بيئاتهم.[50]

– البيئة السياسية:

فالنظم السياسية سواء في المجتمعات النامية أو المجتمعات المتقدمة تلعب دورا هاما في التنمية البيئية واستغلال موارد الطبيعية، فالقرارات الخاصة بالتنمية يتخذها النظام السياسي بمختلف مؤسساته، فالنظام السياسي يمثل السلطة في المجتمع، ويختلف تأثير القرارات السياسية في عملية التنمية من مجتمع لآخر تبعا لمدى تدخل الإدارة والهيئات الحكومية في تخطيط المشاريع التنموية وتنفيذها ومدى وعي السكان البيئي والتنموي.[51]

– البيئة الثقافية:

وهي ما استحدثه الإنسان من مفردات معينة أضيفت إلى مفردات بيئته الاجتماعية والطبيعية وهي تتكون من عنصرين:

* كم ثقافي مادي: مثل إنشاء المساكن وتطوير وسائل المواصلات.
* كم ثقافي غير مادي: مثل العادات والتقاليد والقيم والتعاليم.

– البيئة الاقتصادية:

وتحتوي على كل النظم والقوانين الاقتصادية بالمجتمع وكل ما يرتبط بالعمل والإنتاج، بالإضافة إلى تكاليف حماية البيئة والمنشآت الصناعية والإسكان والنقل والمواصلات والمرافق العامة، فالنظام الاقتصادي في أي مجتمع يحدد طبيعة حركة الموارد الطبيعية خلال النظام ونوعية الموارد المتحرّكة وما ينتج عنه من نتائج اقتصادية واجتماعية كارتفاع مستوى المعيشة والإخلال بالوسط البيئي وتغير نوعية البيئة كزيادة طرح النفايات والملوثات التي تؤدي إلى تدهور البيئة. [52]

– البيئة التكنولوجية:

تعني التكنولوجيا في العصر الراهن استخدام المعرفة في التطبيق العملي لاستثمار الموارد البيئية من جهة وحل المشكلات البيئية والتصدي للأخطار من جهة أخرى وهو ما يطلق عليه (بالإصحاح البيئي) وهو الأساسيات التي تؤدي إلى اكتمال صحة الإنسان بدنيا وعقليا ونفسيا واجتماعيا.

ومن خلال ما سبق يمكن القول إنه من الصعب إن لم يكن من المستحيل الفصل بين النظام الطبيعي والنظام المشيد للبيئة فقد استطاع الإنسان أن يؤثر في معظم الطبيعة من خلال تفاعله معها وتعديل بعضها وبالمقابل فإن الإنسان هو مخلوق عضوي يعتمد على الموارد البيئية المختلفة في تلبية حاجاته.[53]

IV. خصائص البيئة

---

[49]– حسين عبد الحميد أحمد رشوان :البيئة والمجتمع، المكتب الجامعي الحديث،مصر ،2000،ص9.

[50]– نظيمة أحمد محمود سرحان،مرجع سابق،ص16.

[51]–السيد سلامة الخميسي:التربية وقضايا البيئة المعاصرة قراءات عن الدراسات البيئية للمعلم،دار الوفاء،الإسكندرية،2000،ص32.

[52]–نظيمة أحمد محمود سرحان،مرجع سابق،ص17.

[53]– السيد سلامة الخميسي ،مرجع سابق،ص36.

تتميز البيئة بمجموعة من السمات والخصائص وهي كالتالي:

1- تفاعل مكونات البيئة الطبيعية:

تتكون البيئة الطبيعية من ظواهر وأشياء فيزيقية كالطقس والضغط الجوي والهواء والماء وظواهر وأشياء عضوية كالنباتات والحيوانات، وهذه الظواهر تتسم بصورة عامة بالتفاعل الديناميكي بينها.

2- التوازن:

أهم ما يميز البيئة الطبيعية هو ذلك التوازن القائم بين عناصرها المختلفة فكل شيء خلقه الله بقدر ولكل شيء عمل ووظيفة، وهذا التوازن بين العناصر البيئية شيء قائم فعلا، إذ أن كل عنصر من عناصر البيئة يعتمد على الآخر.

3- الاستمرارية:

وتعني قدرة البيئة الطبيعية على المحافظة على وجودها وتوفير فرص استمرارها، ومما يكفل للبيئة الطبيعية استمراريتها أيضا قدرتها على التخلص من جثث الكائنات الحية بعد دفنها فتحللها بواسطة البكتيريا إلى مواد أولية وأسمدة وهذه الاستمرارية ستظل قائمة إذ لم يُخل الإنسان بالتوازن القائم فيزيد التلوث عن قدرتها الاستيعابية للبيئة.[54]

V. المشكلة البيئية

تُعرف المشكلة البيئية بأنها كل تغير كمي أو كيفي يلحق بأحد الموارد الطبيعية في البيئة بفعل الإنسان أو أحد العوامل الفيزيقية فينقصه أو يغير من صفاته، أو يخل من توازنه بحيث يؤثر على الأحياء التي تعيش في هذه البيئة. وفي مقدمتها الإنسان تأثيرا سلبيا.[55]

ومن خلال هذا التعريف يمكن القول إن مفهوم المشكلة يشير إلى مجموعة من الاعتبارات وهي:

- حدوث تغيرات في البيئة أو في أحد مواردها.
- هذه العوامل قد تنتج عن الإنسان أو العوامل الطبيعية (البراكين والزلازل).
- قد تؤدي هذه التغيرات إلى تغير في المنظومة البيئية أو أحد نظمها مما يعمل على الإخلال بالتوازن البيئي.
- هذه التغيرات تؤثر تأثيرا سلبيا غير مرغوب فيه على الكائنات الحية والغير حية.

وعلى الرغم من أن المشكلة البيئية تنتج عن بعض العوامل الطبيعية مثل الزلازل والبراكين والفيضانات إلا أنها ليست بحجم مقدار المشكلات إلي يسببها الإنسان على بيئته بذلك سنقتصر على المشكلة البيئية التي يتسبب فيها الإنسان، وتكمن عوامل ظهور المشكلة البيئية في مجموعة من النقاط الأساسية هي:

-التعامل مع البيئة من خلال منطق مادي لا يؤمن بوجود خالق للكون، ولا بوجود غاية من وراء خلق هذا الكون.

- الممارسة الخاطئة للإنسان في مجال استغلال البيئة بهدف الحصول على أقصى عائد واستنزاف مواردها إلى أقصى مدى مستخدما في ذلك وسائل وأساليب تكنولوجية حديثة.

- النظرة الجزئية في التعامل مع البيئة وافتقاد النظرة العامة الشاملة التي تجعل من البيئة ملكية عامة للبشر، وتجعل المحافظة عليها مسؤولية عامة للجميع دون استثناء. وقد تمثلت هذه النظرة الجزئية في جوانب عديدة منها:

- نقل التكنولوجيا الملوثة للبيئة إلى بلدان العالم الثالث.
- التخلص من مخلفات الصرف الصحي والقمامة ومخلفات المصانع في نطاق البيئات المحلية في مناطق مختلفة من العالم.

---

[54]- محمد منير حجاب:التلوث و حماية البيئة -قضايا البيئة من منظور إسلامي، دار الفجر للنشر و التوزيع،بدون ذكر البلد،1999،ص24.

[55]- حسين عبد الحميد أحمد رشوان ،مرجع سابق،ص21.

– التوسع العمراني والصناعي على حساب الأراضي الزراعية أو استخدام المبيدات والمخصبات الكيميائية لزيادة الإنتاج الزراعي فضلا عن تجريف الأرض وقطع الأشجار في مناطق العالم المتخلفة.

– اختلال القيم والاتجاهات وهي لب المشاكل البيئية، لأن اختلال القيم والاتجاهات انعكاس لمشكلات البيئة بالإضافة إلى عدم نشر التربية البيئية بين أفراد المجتمع.[56]

يتفق الخبراء البيئيون بأن المشكلات البيئية الراهنة التي تستلزم حلولا ومعالجات عاجلة كثيرة ومتعددة، ويعد التلوث البيئي أحد أبرز وأخطر المشكلات، فهو مشكلة كبيرة أعطت الكثير من الاهتمام بالنسبة لآثاره السلبية على توعية الحياة البشرية حيث أن التلوث يُعرف على انه:

هو إحداث تغير في البيئة التي تحيط بالكائنات الحية بفعل الإنسان وأنشطته اليومية مما يؤدي إلى ظهور بعض الموارد التي لا تتلاءم مع المكان الذي يعيش فيه الكائن الحي أو يؤدي إلى اختلاله." أو هو بعبارة أخرى كون الشيء غير نظيفا.

والمؤسف أن أغلب العوامل المسببة للتلوث هي عوامل من صنع الإنسان، وقد ازدادت وبصورة خطيرة مع التقدم الصناعي والتوسع الهائل في استخدام الطاقة، وازدياد مشاريع التنمية الاقتصادية، خاصة تلك التي تجاهلت المسألة البيئية وأهملت البيئة والمحافظة عليها.

ويعتبر التلوث الخطر الأول الذي يهدد بقاء الحياة على كوكب الأرض ككل (الاحتباس الحراري، الأمطار الحمضية، ثقب الأوزون). هذا بالإضافة إلى المكونات التي تصل إلى جسم الإنسان في الهواء الذي يستنشقه وفي الماء الذي يشربه وفي الطعام الذي يأكله وفي الأصوات التي يسمعها، والآثار البارزة التي تُحدثها الملوثات بممتلكات الإنسان وموارد بيئته المختلفة بالإضافة إلى أن تلوث البيئة يعتبر السبب الأساسي لخلق الدافع للاهتمام بالتربية البيئية.[57]

VI. البيئة من منظور علم الاجتماع

يعد موضوع البيئة نقطة التقاء كل العلوم، إلا أن السبق يُحسب للبيولوجيا من خلال أعمال داروين الذي يربط بين تنوع الكائنات الحية والظروف البيئية المحيطة بها، وينعكس اهتمام علماء الاجتماع بدراسة قضية البيئة مع النشأة التطورية والتاريخية لعلم الاجتماع ذاته، فهي متجذرة في أعمال أوائل الفلاسفة والمفكرين أمثال أفلاطون، أرسطو، ابن خلدون إذ يُعد الباب الأول من المقدمة الركيزة الأساسية التي يعتمد عليها ابن خلدون في التفسير الجغرافي وأثره على أخلاق الشعوب وأشكالهم وهذا بالاعتماد على أساس الأرض التي يعيشون فيها وطبيعة المناخ ونوع الرقعة من حيث الجبال والوديان والصحاري وتبدو أولى مظاهر اهتمام علماء الاجتماع بالبيئة في تحليلهم للأفكار الداروينية الاجتماعية، وتصوراتها المختلفة لفكرة الطبيعة الحيوانية واستمرارية أفضل الأنواع والسلالات بفضل سيطرتها وتكيفها مع البيئة الإيكولوجية الخارجية التي نعيش فيها، فقد ربط فريديريك لبلاي في دراسته عن أصول الأسرة وميزانيتها بين البيئة وشكل ونمط الأسرة التي تتأثر دوما بأشكال النشاط الاقتصادي السائد مستندا في ذلك إلى تحليل ثلاثة أبعاد أساسية هي المكان والناس والعمل، حيث ركز على تأثير البيئة والطبيعة والجغرافيا على الجوانب المختلفة للحياة والتنظيم الاجتماعي.[58]

ومع بداية القرن الماضي كان لإسهامات هربرت سبنسر تأثير قوي الاهتمام، وخاصة نظريته عن المماثلة البيولوجية وتركيزه بصورة أساسية على أهمية الميكانزم البيئي في إحداث التغير وعملية التكيف مع البيئة، فالكائن الحي لا يمكن تناوله بعيدا عن الوسط الإيكولوجي الذي يعيش فيه.

---

[56]– محمد منير حجاب،مرجع سابق،ص81-82.

[57]–طارق أسامة:الصحة والبيئة،مكتبة المجتمع العربي للنشر و التوزيع،ط1،عمان الاردن،2006،ص36.

[58]–عبد الله محمد عبد الرحمان:دراسات في علم الاجتماع،دار النهضة العربية،ط1،بيروت،2000،ص77.

وتعتبر آراء دور كايم الوظيفية عن المورفولوجيا الاجتماعية إحدى دراسات السوسيولوجيا الهامة التي ركزت على الأساس البيئي للنظم الاجتماعية، فضلا عن أن تحليله للمجتمعات الآلية والعضوية ما هي إلا انعكاس لتصورات داروين التطورية، وفي حقيقة الأمر فإن تحليلات علماء الاجتماع لا تخلو على الإطلاق من دراسة البيئة، خاصة وأن بؤرة تركيزهم وتحليلاتهم تدور حول التنظيم الاجتماعي وعلاقته المتعددة بالبيئة الخارجية بصورة عامة.[59]

ويؤكد ماكس فيبر على أن مشكلة البيئة كانت دائما مشتركة بين كل علماء الاجتماع والعلوم الأخرى، فلقد سعى ماكس فيبر لمناقشة أفكار عالم الكيمياء الشهير وليام اوستوالد، حول الطاقات الاجتماعية ومدى تأثيرها على تطور الجنس البشري وكيفية تكوين البيئة الطبيعية لهذه الطاقة، وبإيجاز فإن تصورات ماكس فيبر حول التغير والثقافة والاقتصاد والدين والسلطة والتنظيم والتعليم...وغيرها، كانت تؤكد العلاقة المتبادلة بين التنظيم الاجتماعي والبيئة التي يوجد فيها في الواقع.

إن استخدام المدخل الإيكولوجي في دراسة علماء الاجتماع والذي ظهر مع أواخر الخمسينيات وبداية الستينيات، يُعد من أبرز الإسهامات التعليمية في التحليلات السوسيولوجية حول الاهتمام بالبيئة كعامل رئيسي، حيث تتمثل تلك الإسهامات في كتابات أصحاب النظرية الإيكولوجية لعلم الاجتماع التنظيم أمثال دينكان واميري، جيركوفش، حيث ركزوا في تحليلاتهم على العلاقة بين التنظيم الاجتماعي والبيئة، وخاصة ما يسمى بالبيئة الخارجية العامة للتنظيمات.[60]

ويُعد روبرت بارك من أكثر علماء الاجتماع اهتماما بالمدخل الإيكولوجي لدارسة المجتمع ولقد تجلى هذا في مقال له بعنوان "المدينة" حيث قدم مقترحات لدراسة السلوك في البيئة الحضرية.

تعكس الإشارة الموجزة لتحليلات علماء الاجتماع حول قضية البيئة، ابتداء من الأفكار الداروينية الاجتماعية حتى الوقت الحاضر مدى تركيز هذه التحليلات على البيئة، باعتبارها أحد المكونات الرئيسية للتنظيم الاجتماعي، وظهر ذلك بصورة خاصة بعد تبني المدخل الإيكولوجي في التحليلات السوسيولوجية ونمو الدراسات الإيكولوجية البشرية.[61]

---

[59]-عبد الرءوف الضبع:قضايا البيئة و المجتمع-مدخل نظرية و دراسات واقعية،دار الوفاء،الإسكندرية،مضر،2004،ص10-11.

[60]- عبد الله محمد عبد الرحمان،مرجع سابق،ص80.

[61]-عبد الرءوف الضبع،مرجع سابق،ص11.

ثانيا: التربية البيئية

I. تعريف التربية البيئية:

هي ذلك النمط من التربية الذي يهدف إلى تكوين جيل واع ومهتم بالبيئة وبالمشكلات المرتبطة بها ولديه من المعارف والقدرات العقلية والشعور بالالتزام ما يتيح له أن يمارس فرديا أو جماعيا حل المشكلات القائمة وأن يحُول بينها وبين العودة إلى الظهور التربية البيئية عملية إعادة توجيه وربط لمختلف فروع المعرفة والخبرات التربوية بما يُسير الإدراك المتكامل للمشكلات، ويتيح القيام بأعمال عقلانية للمشاركة في مسؤولية تجنب المشكلات البيئية والارتقاء بنوعية البيئة.[62]

هي جهد تعليمي موجه أو مقصود نحو التعرف وتكوين المدركات لفهم العلاقات المعقدة بين الإنسان وبيئته بأبعادها الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والبيولوجية والطبيعية وحتى يكون واعيا بمشكلاتها وقادرا على اتخاذ القرار نحو صيانتها والإسهام في حل مشكلاتها وقادرا على اتخاذ القرار من أجل تحسين نوعية الحياة لنفسه ولأسرته ولمجتمعه ولعالمه.[63]

تمثل التربية البيئية بهذا المعنى إصلاحا تربويا شاملا، وهي متداخلة المجالات التعليمية بمعنى انه لا يختص بها مجال دراسي دون الآخر، وإنما تشترك جميع المواد الدراسية والنواحي التعليمية والتربوية في تحقيقها، وهي موجهة للحفاظ على بيئة الإنسان ومن ثم الحفاظ على الإنسان نفسه.

II. التطور التاريخي للتربية البيئية

التربية البيئية بدأت مع الإنسان منذ خلق الله آدم، حيث حث الله تعالى بني آدم على حسن التعامل مع البيئة، كما يؤكد الدكتور كاظم المقدادي بأن "الباحثون يؤكدون بأن التربية البيئية ليست حديثة العهد، بل أن لها جذورها القديمة في ثقافة الشعوب، وثمة رأي يُرجع نشأة التربية البيئية إلى القرن التاسع عشر من خلال ربط التربية بالطبيعة، وتُلقى الأديان السماوية على عاتق الإنسان مسؤولية استثمار الطبيعة والعناية بها معتبرة أن سوء إدارة الطبيعة ورعايتها إثم كبير شأن في ذلك شأن الخطايا الأخلاقية، وأن الاهتمام بالطبيعة ورعايتها هو فضيلة أخلاقية أساسية، داعية الإنسان على نحو واضح وصريح على التعاطف مع الطبيعة وعدم إساءة استخدامها، إلى جانب تحبيب الطبيعة انسجاما وألفة ومودة، وأن التربية البيئية كفكر وممارسة وتطبيق اكتسبت محتواها العلمي، كجزء متمم للعلوم البيئية، وتطورت على نحو كبير في العقود الثلاثية الأخيرة من القرن العشرين بفضل الحركة المتنامية والمتصاعدة، لأنصار البيئة وحمايتها تحت تأثير الأنشطة وخاصة المؤتمرات العلمية الدولية التي عرّفت البيئة ومشكلاتها.[64]

1- المحطات الرئيسية لتطوير مسيرة التربية البيئية

اهتمت الدول والمجتمعات والمؤسسات الدولية بالتربية البيئية من أجل توعية الإنسان بالبيئة وقضاياها ومشكلاتها، وعملت على إكساب الأفراد المهارات البيئية الضرورية واللازمة لحياتهم وقد تم عقد مؤتمرات دولية حول البيئة هي:

- مؤتمر ستوكهولم (1972) والذي تم فيه الاعتراف بدور التربية البيئية في حماية البيئة.
- ميثاق بلغراد (1975) الذي وضع إطارا شاملا للتربية البيئية وحدد أسس العدل في مجالها.
- مؤتمر تبليسي (1977) الذي حدد مبادئ توجه التربية البيئية.
- مؤتمر موسكو (1987) الذي اقترح إستراتيجية عالمية للتربية البيئية.
- مؤتمر ريودي جانيرو (1992) الذي أكد على التنمية المستدامة وزيادة الوعي العام وتعزيز برنامج التدريب البيئي.[65]

---

[62]-عصام توفيق قمر:الأنشطة المدرسية و الوعي البيئي،دار السحاب للنشر و التوزيع،ط1،القاهرة،مصر،2005،ص28.

[63]-صلاح الدين شروخ:التربية البيئية الشاملة،دار العلوم للنشر،عنابة الجزائر،2008،ص18.

[64]-المقدادي كاظم:المشكلات البيئية المعاصرة في العالم،الاكاديمية العربية المفتوحة،الدانمارك،2007،ص73.

[65]- محمد الحمد،وأخرون:الانسان و البيئة التربية البيئية،دار الكندي للنشر و التوزيع،الاردن،1994،ص216.

III. عناصر التربية البيئية

تتمثل أهم عناصر التربية البيئية فيما يلي:

1- التجريبية: أي ملاحظة وقياس وتسجيل ومناقشة الظواهر البيئية بموضوعية وعلمية. **2- الفهم**: إدراك متزايد لكيفية عمل النظم البيئية.

3- الإدارة: معرفة كيفية العمل في مجموعات وصولا إلى احداث أمور معينة وكيفية تقدير الموارد وحشدها وكيفية التنفيذ.

4- الأخلاقيات: القدرة على اتخاذ خيارات أخلاقية واعية إزاء التنمية الاجتماعية وتفاعلها مع البيئة وكيفية اتخاذ خيار يتلاءم مع أهداف المرء وقيمه، ويحترم في الوقت نفسه أهداف الآخرين وقيمهم.

5- الجماليات: تقدير البيئة لذاتها واستخدام البيئة للترويج والجمال والفن والإلهام وتحقيق المرء للأهداف القصوى.

6- الالتزام: تنمية شعور اهتمام الشخص بالمسؤولية إزاء رفاهية المجتمع الإنساني والبيئة.

7- الشمولية: وعي الطلاب بالطبيعة المتداخلة وضرورة التعرف عليها بقضاياها المتبادلة بشكل شامل.

IV. مبادئ التربية البيئية

هناك مبادئ أساسية تقوم عليها التربية البيئية وتنطلق منها لتحقيق أهدافها هي:

- أن يُنظر إلى البيئة في مجموعها الكلي كوحدة متكاملة من الجوانب الطبيعية والحيوية والاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية والسياسية والتشريعية والتاريخية والثقافية والجمالية[66].

- أن تكون التربية البيئة عملية مستمرة مدى الحياة بحيث تبدأ في الروضة ثم تستمر في جميع مراحل التعليم النظامي.

- الأخذ بمنهج العلاقات المتبادلة بين فروع العلم المختلفة و بالتالي ينبغي ألا يقتصر على فرع واحد من فروع العلم، بل تستفيد وتستعين بالمضمون الخاص بكل فرع منها ليتيسر الوصول إلى نظرة شاملة متكاملة ومتوازنة.

- أن تُبحث المشكلات البيئية وقضاياها الكبرى من وجهات نظر محلية ووطنية وإقليمية وعالمية لكي تتكون لدى الطلبة صورة واضحة للظروف البيئية في المناطق الجغرافية الأخرى مع ملاحظة اعتبار الفروق الإقليمية والوطنية والعالمية.

- التركيز على الأوضاع البيئية الحالية والمستقبلية المحتملة مع مراعاة البعد التاريخي.

- مراعاة البعد البيئي في خطط التنمية والنمو، وبالتالي تفحص كل نمو وتقدم من منظور بيئي.

- الربط بين الحس البيئي ومعرفة البيئة والمهارات الكفيلة بحل مشكلاتها، وتوضيح القيم المتعلقة بها في كل مرحلة من مراحل العمر، مع ملاحظة التركيز على الحس البيئي بشكل خاص تجاه المجتمع الذي يعيش فيه التلميذ في السن المبكرة.

- مساعدة الدارسين على اكتشاف أعراض المشكلات البيئية وأسبابها الحقيقية.

- أن تستخدم التربية البيئية بيئات متنوعة وأساليب مختلفة في التعليم مع التأكيد على النشاطات العملية (البيئية) والملاحظة المباشرة والتجارب ذات الصلة بالبيئة.[67]

V. خصائص التربية البيئية:

تتمثل خصائص التربية البيئية كالتالي:

---

[66]- شلبي أحمد ابراهيم:البيئة والمناهج الدراسية،مركز الكتاب للنشر،القاهرة،1993،ص70.

[67]- وزارة التربية الوطنية:التربية البيئية من أجل التنمية المستدامة،أدلة المربي للتعليم الابتدائي الجزائري،ط2004،2،ص6-7.

– يشتمل مفهوم التربية البيئية على مجال المعرفة والإدراك ومجال اكتساب المهارات والممارسات، ومجال اكتساب القيم والاتجاهات.

– لا بد أن تؤدي التربية البيئية إلى سلوك بيئي معين يدفع الإنسان إلى العمل لحل المشكلات البيئية، ولمنع حدوث مشكلات بيئية جديدة.

– ضرورة التعامل مع البيئة في برامج التربية البيئية على اعتبارا أن البيئة نظام وأن أي تأثير على أحد العناصر في النظام البيئي سينتقل إلى بقية العناصر الأخرى فيؤثر فيها.

– تؤكد التربية البيئية على الجهود الفردية والجماعية على المستويات المحلية والإقليمية والعالمية في سبيل صياغة البيئة والمحافظة عليها.

– لا يمكن ترك حل المشكلات البيئية للظروف والحلول العشوائية لا بد لتخطيط واعي.

– لم تعد التربية البيئة موجهة نحو تجنب المشكلات فحسب، إنما أيضا موجهة نحو العمل على تحسين هذه البيئة ومنع حدوث مشكلات جديدة.

– لا بد من مواكبة التغيرات التي تواجه البيئة وضبطها وتوجيهها لما فيه مصلحة لكل من البيئة والإنسان. [68]

– التربية البيئية بعد للتربية ينبغي أن تستكمل به، وهي حصيلة علوم متعددة وخبرات تربوية شتى أعيد توجيهها ورُبط فيما بينها على نحو يسمح بتكوين إدراك شامل للبيئة، و الإطلاع في مجالها بأنشطة أكثر رشادا تستجيب للاحتياجات الاجتماعية.

– التربية البيئية عملية مستمرة مدى الحياة وتعني جميع قطاعات السكان بغض النظر عن أعمارهم أو مجالات أعمالهم أو مراكزهم. [69]

VI. أهمية التربية البيئية

هناك حاجة ماسة وملحة للاهتمام بالتربية البيئية في الوقت الحاضر لإعداد الإنسان المتفهم لبيئته والمدرك لظروفها والواعي بما يواجهها من مشكلات والقادر على المساهمة في حل هذه المشكلات والتصدي لها عن رغبة ذاتية.

وتستمد التربية البيئية أهميتها من كونها مدخلا هاما لترشيد سلوك الإنسان نحو البيئة ومواردها.

هذا وترجع ضرورة الاهتمام بالتربية البيئية للأسباب التالية:

– أن التربية البيئية تساعد الناس على إدراك المشكلات ، وتحديد الوسائل الكفيلة بحلها والعمل على منع ظهور مشكلات جديدة.

– أن التربية البيئية تقوم بدور فعال في صيانة البيئة والحفاظ عليها وتنمية مواردها.

– لا يقتصر اهتمام التربية البيئية على النواحي البيولوجية في البيئة وإنما يتعداها إلى الجوانب الاجتماعية والثقافية والجمالية.

– تسهم التربية البيئية في تعديل مواقف الأفراد نحو البيئة، وترسيخ طرق ومناهج فكرية، ومعارف جديدة، الأمر الذي يُبرز قيمة الاهتمام بها إذا كانت هناك رغبة صادقة في الحفاظ على بيئة سليمة.

– تكون التربية البيئية وعيا لدى الجمهور (أطفالا وناشئين وكبار) بالمشكلات الخاصة بالبيئة وفهما فهما أوضح لها.

---

[68]–عوض محمد أحمد:مدى فاعلية برنامج مفتوح لطلاب كلية التربية لإكسابهم المفاهيم الأساسية للتربية البيئية،رسالة دكتوراه،منشورة كلية التربية بقنا،جامعة الينول،1992،ص35.

[69]–عصام توفيق قمر،سحرفتحي مبارك:نحو دور الفعال للخدمة الاجتماعية في تحقيق التربية البيئية،مكتب الجامعي الحديث،ط1،الإسكندرية،مصر ،2004،ص59–61.

– تكون التربية البيئية لدى الأفراد والجماعات الاتجاهات والقيم نحو المحافظة على البيئة واكتساب سلوك إيجابي تجاه المشكلات التي تنجم عن تفاعل الإنسان معها.[70]

مما سبق يتضح أن هناك ضرورة حتمية للاهتمام بالتربية البيئية في وقتنا الحاضر لإنقاذ ما يمكن إنقاذه من الموارد الطبيعية التي تزخر به البيئة والتي وهبنا الله سبحانه وتعالى إياها ولكي تتخذ الخطوات الإجرائية السليمة نحو ذلك كان يجب توعية الإفراد وتربيتهم وإيقاظ مشاعرهم واستثارتها للاهتمام بالبيئة وبمشكلاتها. وكذلك توعيتهم بأساليب وطرق الحفاظ على البيئة وصيانتها، ومن هنا كانت أهمية التربية البيئية والتي لها أهداف محددة لتحقيق ذلك.

VII. أهداف التربية البيئية

لا توجد عملية تربوية إلا ولها أهدافها التي تسعى إلى تحقيقها، ووجود هذه الأهداف إنما هو تعبير في حد ذاته عن فلسفة تلك العملية وتحقيق هذه الأهداف هو المقياس الحقيقي لنجاح تلك العملية، ووضع أهداف التربية البيئية لابد وأن يساعد في تخطيط البرامج التربوية انطلاقا من هذه الأهداف بما يحقق التربية البيئية.

حدد مؤتمر اليونسكو المعقد في تبليسي عام 1977 الأهداف التالية للتربية البيئية:

– مساعدة الفئات الاجتماعية والأفراد على اكتساب وعي بالبيئة ومشكلاتها وإيجاد سياسة خاصة تجاهها.

– مساعدة الفئات الاجتماعية والأفراد على اكتساب معارف بالبيئة ومشكلاتها وإيجاد سياسة خاصة تجاهها.[71]

– مساعدة الفئات الاجتماعية والأفراد على تطوير الاتجاهات نحو البيئة وتحفيزهم على الإسهام الفعال في تحسينها وحمايتها.

– مساعدة الفئات الاجتماعية والأفراد على إكتساب المهارات للتعرف على المشكلات البيئية وحلها.

– مساعدة الفئات الاجتماعية والأفراد بغرض الإسهام الفعال، وعلى مختلف المستويات في العمل على حل المشكلات البيئية.

– اشتقاق القيم اللازمة للتربية البيئية بما يتفق وخصائص الشخصية القاعدية.[72]

– تدريب المتعلمين على العمل الجماعي لحماية البيئة والمشاركة الفعالة في اتخاذ القرارات الخاصة بذلك وفي تنفيذها.

– تنمية القدرة على البحث عن الحلول الشاملة والحكيمة للمشكلات البيئية.

– كبح العدوان في نفوس المتعلمين وتحسين علاقات التعايش البيئي بين الإنسان وبيئته ومكوناتها وتدعيم التعاون البشري لخير الحياة.

– دراسة وتحليل القضايا البيئية الكبرى من منظور محلي وقومي وإقليمي ودولي لاكتساب المعارف المتصلة به ومحاولة تطبيقها في الواقع العملي.

– تمكين الدارسين والممارسين لأنشطة البيئة من تطبيق أفكارهم وتجاربهم التعليمية وإعطائهم الفرصة المناسبة لاتخاذ القرارات وتقبل النتائج المترتبة عليها.

– توضيح الأخطار التي يمكن أن تنجم عن الاستخدام السيئ لموارد البيئة ومصادرها و خطورة ذلك على العنصر البشري بالمجتمع على المدى الطويل.

---

[70]–علي خطيب:التربية البيئية تعلم من أجل البيئة وتعلم العيش في البيئة،مجلة التربية،عدد105،اللجنة الوطنية القطرية للثقافة والعلوم،قطر،1993،ص125

[71]–راتب سلامة سعود:الإنسان والبيئة،دار الثقافة للنشر و التوزيع،ط1،الأردن،2010،ص210.

[72]–صلاح الدين شروخ،مرجع سابق،ص28.

VIII. أساسيات التربية البيئية

هناك عدة أسس تعتمد عليها التربية البيئية هي:

– التربية البيئية هي مسألة توجيه في المقام الأول وعلى هذا توحد الجهود الفردية غير كافية للعمل في هذا الشأن ولكن لابد من جهد قومي يضم في إطاره كافة الجهود الفردية يضمن عمل متكامل وفعال لمواجهة مشكلات البيئة.

– التربية البيئية في حاجة إلى فكر يوجهها في كافة مراحل العمل تخطيطا وتنفيذا وتقويما ومتابعة ولن يتم ذلك إلا من خلال فكر مستنير يوحد بين جهود العلماء والممارسين وكافة مواقع العمل.

– التربية البيئية تشمل كل أفراد المجتمع صغارا وكبارا.

– التربية البيئية لا تعتمد فقط على إصدار القوانين والتشريعات واستنهاض الهمم نحو خدمة قضايا المجتمع وإنما تعتمد على تفعيل القوانين والتشريعات والتحرك المنظم للارتقاء بالبيئة.[73]

– كافة أجهزة التربية الرسمية–الغير رسمية يجب أن تشارك في الجهود البيئية والأمر ليس مقتصرا فقط على المدارس والجامعات والمعاهد وإنما يشمل ذلك الجهات الأهلية والنقابات والاتحادات الطلابية وغيرها من أجهزة لها دورها المهم والفعال في مواجهة مشكلات البيئة.

– إسهام قطاعات العمل والإنتاج في نشر الوعي البيئي وخاصة في المناطق التي تحتاج إلى مساعدة من هذه القطاعات لكي تتشبع احتياجاتها من الخدمة التعليمية والتربوية بشكل بسيط ومتكامل ويشمل كافة فئات المجتمع.

– التربية البيئية تحتاج إلى دعم متزايد من جهاز الإعلام لنشر الوعي البيئي خلال برامج الإذاعة والتلفزيون والصحف بحيث تكون مقدمة بأسلوب مناسب ولائق يتناسب والمشكلات البيئية المطروحة.

– التربية البيئية تعتمد على جهة الباحثين والمفكرين لمعالجة القضايا والأمور البيئية على كافة المستويات المحلية والقومية والعالمية.

– التربية البيئية تعتمد على الأبحاث والدراسات والتقنيات المحلية والعالمية والاستفادة من تجارب التي حدثت في الدول الأخرى.

– التربية البيئية تعتمد على وجود مقررات جيدة عن البيئة في إطار المناهج الدراسية لذلك يجب العناية الكافية سواء في تخطيط المناهج وبنائها وفي تنفيذها أو تطويرها بحيث تكون معدة بشكل واضح يواجه الخطورة الناجمة عن عدم الاهتمام بالبيئة والأمراض والكوارث التي يمكن أن يسببها إهمال هذا الجانب في المقررات.[74]

IX. أشكال التربية البيئية

ترتكز التربية البيئية على مبدأ الاستمرارية الذي يعتبر من أهم المبادئ التي تقوم عليها، بمعنى أن تكون التربية البيئية عملية مستمرة مدى الحياة تبدأ من الطفولة من خلال برامج التربية النظامية وغير النظامية، وعليه فليس ثمة جمهور محدد مستهدف في التربية البيئية، بل على العكس فهو جمهور يشمل كافة الناس، ومن أجل ذلك كان لابد من مواجهة مشكلة إتباع وتنوع الجمهور المستهدف بشكلي التعليم الرئيسيين: التعليم النظامي وغير النظامي وعبر كافة مؤسسات المجتمع.

وتتم برامج التربية البيئية النظامية من خلال مؤسسات رئيسية أربعة هي: رياض الأطفال، المدارس، والجامعات، وكليات المجتمع (مؤسسات التعليم العالي)، أما برامج التربية البيئية غير النظامية (التعليم غير النظامي) فإنه يتم من خلال مؤسسات المجتمع كافة كالأسرة والنوادي والجمعيات والمتاحف والمعارض ودور العبادة ووسائل الإعلام والمنظمات غير الحكومية وغيرها.[75]

---

[73]–رشاد أحمد عبد اللطيف،مرجع سابق،ص90.

[74]– رشاد أحمد عبد اللطيف،مرجع سابق، ص 91.

X. معوقات التربية البيئية

لقد توسعت التربية البيئية منذ لسبعينات من القرن العشرين بحماس كبير وطرقت برامج الأنشطة البشرية جميعها ولعل الوضع لم يسمح لها بالحصول على هوية ونظرا لكثرة الأبواب التي طرحتها التربية البيئية والقنوات التي تشعبت منها، فإنها تواجه مشكلات يمكن إيجازها فيما يلي:[76]

– القصور الذاتي: لقد تطورت التربية البيئية على هوامش الموضوعات الدراسية وليس في آفاق المعرفة، وهذا نظرا للحاجة الشديدة إليها لفهم وتحليل المشكلات البيئية وفي استراتيجيات التعليم كل هذا أثار آراء العديد من التربويين في مجال التربية البيئية، فمنهم من يرى بأنها قد وصلت إلى مرحلة حرجة من نموها، ومنهم من يرى أن التربية البيئية مجال ناشئ.

– الجمهور المستهدف بالتربية البيئية: إن التربية البيئية تستهدف كل الجمهور ولا تقتصر على جمهور معين، وربما تعود أزمة الهوية إلى اتساع هذا الجمهور الذي يجب أن يستفيد من التربية البيئية، وهذا يقود إلى عدم تكافؤ في الفرص وفي مستوى الوعي، مما يشكل تحديا كبيرا للتربية البيئية وخاصة في جعل هذا الجمهور الواسع من الناس يستند في اختياراته للأهداف والأوليات إلى القرار البيئي.

– وجهات النظر المتعددة حول البيئة والتربية: معظم برامج التربية البيئية تعطى معلومات عن البيئة، بينما يفترض أن يتجه التعليم البيئي إلى أسلوب التعلم من اجل البيئة، أي مشاركة المتعلم من أجل تنمية قيم توجه سلوكه.

– المكانة التعليمية والآفاق المتداخلة للبرامج: تعتبر التربية البيئية بحكم طبيعتها مجالا متداخلا وتكمن المشكلة في حصول التربية البيئية على موقع في الأنظمة التعليمية المزدحمة بالمواد الدراسية.

– البحث عن نموذج : نظرا لحداثة التربية البيئية، ولتتعدد أبعادها ولعدم وجود اتفاق عام حول أهدافها. هناك جدل بين التربويين حول نموذج ملائم ومعترف به للتربية البيئية.

– الأسس الفلسفية: تتفاوت وجهات النظر في التربية البيئية، وأخطر وجهة نظر هي اللجوء إلى التلقين ويكمن التحدي الحقيقي للتربية البيئية في إيجاد نظام تعليمي يساعد المتعلم على استكشاف القضايا المعقدة المتعددة الأبعاد بعقلانية.

– تعدد التربية البيئية من المناهج التي تعتمد على العلوم المتداخلة أو المتكاملة لحل المشكلات البيئية وحتى الآن لم تترسخ بعد مناهج العلوم المتداخلة أو المتكاملة.[77]

– قلة المعلمين المؤهلين لتعليم التربية البيئية وفق برامج تعليمية، ويركز المربون البيئيون على ضرورة تعليم التربية البيئية خارج قاعة الدرس، وبذلك يتمكن التلاميذ بأنفسهم من اختيار العناصر البيئية ميدانيا حيث يتحول المعلم من محاضر إلى مرشد يساعد التلاميذ على كيفية الحصول على المعلومات البيئية التي تهمهم.[78]

هذه هي جملة الصعوبات التي تواجه التربية البيئية، والتي تعرقل من تحقيق أهدافها وتحد من انتشارها خاصة فيما يخص التربية البيئية في التعليم غير النظامي.

---

[75]–راتب السعود:الإنسان و البيئة،دراسة ميدانية في التربية البيئة،دار الحامد،عمان،الأردن،2004،ص219.

[76] –صالح محمود وهبي،إبتسام درويش العجي:التربية البيئية و أفاقها المستقبلية،دار الفكر ،دمشق،2002،ص62.

[77] – صالح محمود وهبي،ابتسام درويش العجي،مرجع سابق،ص63.

[78]– مرجع نفسه،ص63.

ثالثا: التربية البيئية في المدرسة الجزائرية

I. التربية البيئية في المدرسة الجزائرية

تعد حماية البيئة والحفاظ عليها من الانشغالات الكبرى للعديد من دول العالم نظرا للمخاطر التي تهدد أجيال المستقبل في ظل استمرار التدهور الإيكولوجي. ووعيا منها بهذه الخطورة بادرت الجزائر في السنوات الماضية وكغيرها من الدول إلى اتخاذ العديد من الإجراءات لتعزيز التربية البيئية ونشر الوعي البيئي في المجتمع. ومن بين هذه الإجراءات محاولة ربط المدارس بالبيئة وهذا من خلال تضمين الكتب المدرسية لمواضيع التربية البيئية في مختلف المراحل التعليمية، حيث تعد عملية وضع المناهج للتربية البيئية في ضوء أهداف عامة ذات علاقة بالأهداف التربوية حاجة تربوية ملحة في الوقت الحاضر، وهذا من أجل حماية البيئة أولا وترشيد استغلال عناصرها ثانيا.

وفي سياق رؤية مستقبلية وبالاشتراك بين وزارة التربية الوطنية ووزارة تهيئة الإقليم والبيئة تم عقد اتفاقية بين هاتين الوزارتين وهذا في 02 أفريل 2002، قررتا من خلالها على إدماج وتطوير التربية البيئية في مجمل المسار الدراسي، ولتحقيق هذا المسعى قامت وزارة التربية الوطنية وفي إطار إصلاح المنظومة التربوية بإدراج مواضيع التربية البيئية في الكتب المدرسية في مختلف المراحل التعليمية، كما قامت الوزارتان أيضا بوضع مجموعة من الأدوات البيداغوجية من أجل التربية البيئية والجدير بالذكر أن هذه العملية قد بدأت بصفة تجريبية لمدة سنيتين في المدارس الجزائرية أي بين سنة 2002 و2004.[79]

ومن أجل تعميم التربية البيئية في الوسط المدرسي تم إعادة طبع الأدوات البيداغوجية بعد الانتهاء من عملية الإثراء والتجريب وبداية مرحلة جديدة وهي مرحلة تعميم وترسيم هذه الأدوات البيداغوجية وهذا عام 2004، وفي إطار تنفيذ بنود برتوكول الوطنية والمتعلق بإدراج ودعم التربية البيئية في المسار الدراسي وتنظيم نشاطات مكملة لها في المؤسسات التعليمية، تم التوقيع على قرار وزاري مشترك يتضمن تعميم التربية البيئية في الوسط المدرسي وذلك في 21 ماي 2005، والجدير بالذكر هنا أنه تم تزويد مديريات التربية بكل الوسائل والأدوات البيداغوجية المنجزة في هذا الميدان لتكون في متناول المربين والتلاميذ.[80]

وتتمثل هذه الأدوات البيداغوجية في التالي:

1- الأدلة: وهو دليل موجه للمربين والمؤطرين للأطوار الثلاث ويتضمن المناهج والطرق البيداغوجية المعتمدة في التربية البيئية.

2- الحقيقة البيداغوجية للنادي الأخضر المدرسي: وهي موجهة لمنشطي النادي الأخضر المدرسي، وتضمنت نشاطات تكميلية لما تضمّنه الدليل مع التركيز على الجانب الميداني. وتتمركز الأنشطة المقترحة على مستوى النادي الأخضر للمرحلة الابتدائية حول المقاربات الحسية والجسدية والترفيهية وحول الإعجاب والاكتشاف.

3- كراسة التلاميذ: هي بمثابة تكملة للعتاد تم تصورها من أجل أن تساعد على امتلاك المعارف بفضل منهجية مُتحكم فيها، كما تساعد التلميذ بفضل وضوحها على تقييم نفسه من خلال أنشطة متعددة.[81]

---

[79]-وزارة التربية ،وزارة تهيئة الإقليم والبيئة،دليل المربي في التربية البيئية للتعليم الابتدائي،ط2004،2،ص1.

[80]-منشور وزاري رقم1045المؤرخ في 19جوان 2005،و الصادر عن وزارة البيئة مرفق بقرار مشترك 17ماي 2005و المتضمن تعميم التربية البيئية من أجل التنمية المستدامة

[81]-وزارة التربية،وزارة تهيئة الإقليم و البيئة،مرجع سابق،ص1.

يمكن القول إن هذه الخطوات العملية التي اعتمدتها الوزارتان تشكل نقطة تحول رئيسية في مسار تعميم التربية البيئية في الوسط المدرسي من أجل التنمية المستدامة، فهي الرهانات التي إن لم يتم تحقيقها بشكل مطلوب وفي الوقت المناسب ستكون لها عواقب وخيمة على حياتنا وحياة الأجيال القادمة.

II. أهداف التربية البيئية في التعليم الابتدائي

تسعى التربية البيئية في التعليم الابتدائي إلى تكوين جملة من المعارف والحقائق التي تتمحور حول البيئة ويمكن إيجاز أبرز أهداف التربية البيئية في هذه المرحلة في النقاط التالية:

1- الأهداف المعرفية:

- اكتساب التلميذ معارف متنوعة عن البيئة التي يعيش فيها.
- التعرف على مقومات الثروة الطبيعية في البيئة وكيفية المحافظة عليها.
- تحديد المشكلات التي تتعرض لها البيئة وما يهددها من أخطار.
- أن يعرف مقومات التوازن الطبيعي في بيئته.

2-الأهداف المهارية:

- ملاحظة الظواهر الطبيعية لبيئته وتفسيرها في حدود إمكانياته.
- اقتراح الحلول المناسبة للمشكلات.
- اتخاذ القرارات والمبادرات المناسبة للحد من التعدي على البيئة ومن الإساءة إليها.
- التواصل مع الآخرين والمشاركة معهم في حل المشكلات البيئية بالوسائل المتاحة.

3- الأهداف الوجدانية:

- تشكل وعي بيئي يسمح له بترشيد استغلال بيئته.
- الشعور بحجم المشكلات التي تتعرض لها البيئة.
- الالتزام بالمشاركة الفعالة في حماية البيئة.
- احترام وتقدير العلاقات التي تربط الكائنات الحية بالبيئة.[82]

III. الاستراتيجيات وطرق تعليم التربية البيئية في المدرسة

لقد شهدت طرائق واستراتيجيات التعليم خلال القرن العشرين تطورا كبيرا، وذلك نتيجة التطور الحاصل في جميع مرافق الحياة وفي عوامل البيئة، ولكي تستطيع المؤسسات التربوية مواكبة هذا التطور كان عليها السعي لإيجاد استراتيجيات جديدة تعمل من خلالها على إعداد جيل قادر وفعال ومساهم في دفع عجلة التطور إلى الأمام ومن بين هذه الاستراتيجيات نذكر:

1- إستراتيجية الخبرة المباشرة والزيارات الميدانية والرحلات التعليمية:

وهي إحدى الطرائق الهامة لتحقيق التربية البيئية، إذ تمنح المتعلم فرصة التفاعل والاحتكاك المباشر مع البيئة فتزيد من فهمه لها، كما تسمح له بالملاحظة المنتظمة لعناصر البيئة والتأثير المتبادل بينها وبين الأفراد فتساعدهم على تكوين تصور شعوري للمشكلات البيئية، يقوم على أثرها بالتحليل والاستقراء واستخلاص استنتاجات تساهم في حل هذه المشكلات، ويمكن ان تشمل الخبرة المباشرة مواقع في البيئة الطبيعية كشاطئ البحر أو منطقة جبلية أو منطقة صحراوية أو محمية طبيعية، أو محطة تقطير المياه، أو مصنع تعليب مواد غذائية، أو محطة تنقية للمياه الملوثة.

---

[82]- وزارة التربية،وزارة تهيئة الإقليم و البيئة،مرجع سابق،.ص7.

ولهذه الإستراتيجية أهمية كبيرة في التربية البيئية إذ تنمي العمل الجماعي لدى المتعلمين وهي صالحة لكل مراحل التعليم.[83]

2- إستراتيجية البحوث الإجرائية والدراسات العلمية:

يكلّف التلاميذ بإجراء بحوث حول البيئة تجعل منهم مشاركين فاعلين في القضايا المثيرة بشأنها وذلك من خلال جمع المعلومات وتنظيمها وتحليلها واستخلاص النتائج اللازمة، ويمكن الاستفادة من الزيارات الميدانية و ربطها بالبحوث العلمية حول قضايا بيئية كثيرة، كمشكلات الصناعة واختيار مؤسسة أو مصنع معين والقيام بجمع المعلومات حوله والخروج بإيجابيات المصنع وسلبياته وتقديم توصيات في ضوء ذلك.

3- القصص:

تساعد القصص على إثارة عنصر التشويق عند التلاميذ وتشد انتباههم لذلك يمكن الاستفادة من ذلك في تعليم الأخلاق البيئية الصحيحة وتعزيزها ويستخدم هذا الأسلوب غالبا مع أطفال ما قبل المدرسة أو السنوات الأولى من التعليم الابتدائي، إذ يمكن أن تتضمن تلك القصص مواقف من حياة الأنبياء والعلماء ورواد الحركات البيئية وما قاموا به من أجل البيئة وحماية عناصرها، الأسلوب القصصي له دور كبير في تنمية الوعي البيئي لدى المتعلمين، حيث يعتمد بالدرجة الأولى على المعلم ومهاراته في طريقة العرض القصصي وفنياته.

4- إستراتيجية اللعب والمحاكاة وتمثيل الأدوار:

أثبتت البحوث التربوية أن التعليم الاجتماعي لا يجري من خلال الخبرات المباشرة فقط، بل يمكن أن يتم عن طريق تمثيل الأدوار والمحاكاة حيث تقوم مجموعة من التلاميذ مثلا، بتقمص الشخصيات لمصالح متضاربة حيال مشكلة بيئية معينة، وتوزع الأدوار بينهم، وتمثل هذه الأدوار، وتحدد الآثار المترتبة والنتائج، وهي تنمي السلوك البيئي الصحيح لطفل المدرسة الابتدائية وترفع من مستوى وعيه البيئي.[84]

VII.دور المعلم في التربية البيئية

يعتبر المعلم العنصر الحيوي الفعال في نجاح التربية البيئية وفي تحقيق أهدافها، حيث يقوم المعلم بالدور الباعث لدى نامية التلاميذ وتنظيمها وكلما كان تفاعل التلاميذ إيجابيا مع موضوعات الدراسة كان المعلم ناجحا، وكانت الدراسة مثمرة.

ومن هذا المنطلق التربية البيئية هي مسؤولية كل المعلمين في جميع التخصصات وبالرغم من صعوبة أسلوب معين يتبعه كل المعلمون فإنه توجه بعض الخطوط العامة العريضة التي يجب أن يسترشد بها المعلمون عند تدريسهم التربية البيئية ويمكن تلخيص دور المعلم في التربية البيئية فيما يلي:[85]

- مناقشة خطط ومشكلات الموضوع البيئي مع زملائه المعلمين وأيضا مع التلاميذ كلما أمكن ذلك.
- تنظيم التلاميذ في مجموعات عمل مع قدرات واهتمامات كل واحد منهم.
- إثارة اهتمامات التلاميذ وجذبهم نحو البيئة عن طريق اختيار موضوعات تناسب أعمارهم.
- تنظيم زيارات ميدانية في أماكن قريبة من المدرسة.
- توفير الأدوات اللازمة لإنجاز هذه الزيارات الميدانية.
- متابعة ومناقشة مجموعات التلاميذ في جولاتهم.
- تشجيع كل مجموعة لعرض مجهوداتها على بقية المجموعات.

---

[83]-كاظم المقداد:أساسيات علم البيئة الحديث،الأكاديمية العربية المفتوحة الدنمارك،كلية الإدارة و الاقتصاد،2006،ص34-35.

[84]-محمد زردومي:دور المؤسسات الاجتماعية في تعزيز الوعي بالسلوك البيئي المذعن،رسالة دكتوراه،قسم علم النفس و علوم التربية و الأرطفونيا،بجامعة الجزائر ،2007،ص113.

[85]-مهني محمد ابراهيم غانم:التربية البيئية مدخل لدراسة مشكلات المجتمع،دار العالمية،ط2،بدون ذكر البلد،2003،ص168-169.

– تخطيط جوانب العمل مع التلاميذ وتلخيص نتائج العمل وتنظيمه بالاعتماد على اقتراحات التلاميذ كلما كان ذلك ممكنا.

– دعوة متحدثين من خارج المدرسة مثل مسؤول المياه أو رجال الشرطة وغيرهم بحيث يستفيد التلاميذ من خبراتهم ومناقشتهم بخصوص البيئة ومشكلاتها وكيفية الإسهام في إيجاد حلول لها.[86]

VIII. محتوى دليل المعلم لسنة رابعة ابتدائي حول البيئة

يعتبر دليل المعلم من المصادر التي تشرح للمعلم كيفية استعمال الكتب المدرسية بهدف الاسترشاد بها لتطبيق المواد الدراسية المقررة، ويتضمن هذا الدليل مجموعة من الأدوات المنهجية والأمثلة في كل مادة تشرح كيفية تناول الوحدات العلمية وفق المقاربة البيداغوجية المعتمدة وهي المقاربة بالكفاءة التي تمثل الأساس التربوي بنيت عليه المناهج التعليمية.

كما يعطي دليل المعلم توضيحات أساسية لقيادة النشاطات المقترحة على ضوء أهداف المعلم، ويساعد المعاينة واستعمال المسهلات التقنية والتربوية المتوفرة في الكتاب المدرسي (صور الإيضاح، العلامات، الرموز التساؤلات).

وفي إطار الحديث عن البيئة فقد تضمنت بعض الكتب المدرسية في مختلف مراحل التعليم الابتدائي المواضيع البيئية التي تدل على إدراج التربية البيئية في المنظومة التربوية الجزائرية والتي رافقت الإصلاحات الأخيرة. وفيما يلي سيتم عرض محتوى دليل المعلم للسنة الرابعة ابتدائي في المواد التالية: التربية المدنية، والتربية العلمية، والتكنولوجيا وفي الوحدات التعليمية التالية:

– التربية المدنية: جاءت في 4 وحدات تعليمية والوحدة الرابعة هي المتعلقة بالبيئة وعنوانها "البيئة" وجاءت فيها:

– النفايات مصدر التلوث، والهدف العلمي هو معرفة النفايات كمصدر للتلوث واستخدام طرق المعالجة للحفاظ على البيئة.[87]

– الحفاظ على البيئة والهدف العلمي هو القدرة على معرفة عناصر البيئة السليمة وأهمية المحيط الجميل في الحياة، وممارسة قواعد المحافظة على البيئة.

– التربية العلمية والتكنولوجية: جاءت في 6 مجالات وكل مجال فيه وحدات والمجال السادس احتوى على وحدتين فالأولى دور الماء في الطبيعة وفيها الماء يتغير من حالة إلى أخرى حسب الأحوال المناخية وأشكال تواجد الماء في الطبيعة أما الثانية توزيع الماء فيها تبيان كيف يتم توزيعه وكيف يصل إلى الحنفية.[88]

---

[86]–شلبي أحمد إبراهيم:مرجع سابق،ص84.

[87]–وزارة التربية الوطنية:دليل المعلم للسنة الرابعة إبتدائي،مديرية التعليم الاساسي،الجزائر ،2012،ص3.

[88]–وزارة التربية الوطنية: دليل المعلم للسنة الرابعة إبتدائي،مديرية التعليم الاساسي، ص15-45-127.

خلاصة

وما يمكن قوله كخلاصة عامة لهذا الفصل، هو ضرورة اتخاذ التربية البيئية كإطار عام لمواجهة المشكلات البيئية، باعتبارها - التربية البيئية -تعمل على خلق النمط السلوكي العلمي السليم للتلاميذ اتجاه البيئة، مع التركيز على الإستراتيجيات المستخدمة المختلفة لإدراج التربية البيئية في التعليم بصفة عامة، والتعليم الإبتدائي بصفة خاصة.

الجانب الميداني

الفصل الرابع:

الإجراءات المنهجية للدراسة

أولا: مجالات الدراسة

I. نوع العينة وكيفية اختيارها

II. المنهج المستخدم

III. الأدوات المنهجية

IV. الملاحظة

V. الاستمارة

ثانيا: عرض وتفسير النتائج الميدانية

I. عرض وتحليل النتائج

II. مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات

III. الاستنتاج العام

أولا: الإجراءات المنهجية

I. مجالات الدراسة

1- المجال الزماني

تم إجراء هذا التربص وفق ثلاث مراحل:

-المرحلة الأولى: تمثلت في تصميم الدليل الأولي للاستمارة وعرضها على الأستاذ المشرف يوم11-03-2016

-المرحلة الثانية: في نفس الأسبوع تم إجراء جولة استطلاعية للتمهيد من أجل إجراءا الدراسة الميدانية

-المرحلة الثالثة :08-04-2016 تم النزول إلى الميدان وتوزيع الاستمارة على أفراد العينة المبحوثة التلاميذ

2- المجال المكاني:

تم إجراء الجزء الميداني من الدراسة في مدرسة محمد ابن المخفي الواقعة بحي 32 مسكن بولاية المسيلة التي اخترتها كنموذج لمعرفة مدى مساهمة المدارس الابتدائية في التربية البيئية .

تم اختيار هذه المدرسة بطريقة قصدية على أساس الاعتبار التالي:

- وضوح اهتمام المدرسة بالبيئة وذلك من خلال اهتمامها بنظافة المدرسة والاهتمام بالأشجار والنباتات.

3- المجال البشري

يقدر عدد تلاميذ ابتدائية محمد ابن المخفي 150 تلميذ موزعين على خمس مستويات دراسية واقتصرت دراستنا على تلاميذ السنة الثالثة والرابعة والخامسة ابتدائي المقدر عددهم ب30 تلميذ.

II. نوع العينة وكيفية اختيارها

تعرف العينة بأنها طريقة جمع البيانات والمعلومات وعن حالات محددة يتم اختيارها بأسلوب معين من جميع عناصر مفردات مجتمع الدراسة بما يناسب تحقيق أهداف الدراسة[89]

لذا تم الاعتماد على العينة العشوائية البسيطة، وتم اختيار عينة مقدارها 20% أما عن طريقة سحب هذه المفردات فقد تمت من خلال كتابة أسماء مجتمع البحث في قصاصات ورقية و تم القيام بسحب العدد المناسب 30 مفردة بمعنى 30 تلميذ

. 30=(100/150*20)

---

[89] – فضيل دليو:أسس المنهجية في العلوم الاجتماعية، دار البعث،قسنطينة،1999،ص191.

1- تعريف العينة العشوائية البسيطة:

وفيها يختار أفراد العينة بشكل عشوائي بحيث يعطي لكل فرد من المجتمع نفس الفرصة التي تعطى لغيره عند الاختيار، وهذا يكون لكل فرد من أفراد المجتمع فرص متكافئة في الاحتيار أو يكون نصيب كل فرد منهم احتمال أن يسأل أو يستجوب مساويا لنصيب أي فرد أخر من المجتمع.[90]

III. المنهج والأدوات المستعملة:

1: منهج الدراسة:

إن اختيار الباحث للمنهج المناسب لدراسة موضوع بحثه يعد خطوة أساسية وضرورية يلجأ إليها لتحديد أساليب وأدوات البحث وجمع المعلومات أو الطريقة المثلى التي يتعامل بها مع موضوع الدراسة بالوصف والتحليل، للوصول إلى نتائج مضبوطة حيث يعطى الاختيار الدقيق للمنهج مصداقية للنتائج المتوصل إليها.

2- تعريف المنهج:

المنهج يعني مجموعة من القواعد التي يتم وضعها بقصد الوصول إلى الحقيقة في العلم.أو"أنه الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة لاكتشاف الحقيقة".

والمنهج المستخدم في دراستنا هو المنهج الوصفي، لوضع تصور دقيق يسمح لنا بالوقوف على حقيقة دور المدرسة في التربية البيئية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، لذلك فإن اختيار المنهج الوصفي لانجاز هذه الدراسة كفيل لتحقيق الغرض المطلوب إذ يوفر لنا انتهاجه القيام بالدراسة المساعدة الكافية لجمع البيانات والمعلومات والمعطيات الضرورية لبلوغ أهداف هذه الدراسة.

حيث تندرج دراستنا في إطار الدراسات الوصفية والتي تقتضي منا جمع البيانات وتصنيفها وتبويبها، ووصفها وتحليلها، من أجل استخلاص النتائج والتحكم فيها.

3- المنهج الوصفي :

هو "طريقة من طرق التحليل والتفسير بشكل علمي منظم من أجل الوصول إلى أغراض محددة لوضعية أو مشكلة اجتماعية". [91]

4- الأدوات المنهجية

تعتبر الأدوات المنهجية من بين الوسائل الأساسية المستخدمة في جمع البيانات والحقائق العلمية المتعلقة بموضوع البحث، لذا فإن عملية اختيارها لا تقل أهمية عن باقي العمليات الأخرى، فلا يمكن تحت أي ظرف أن ننجز دراسة علمية من دون توفر أدوات مناسبة لطبيعة الموضوع ، مرتبطة بصورة أو بأخرى بالمنهج المستخدم، وهذا للتأكد من صحة الفروض، ومحاولة جمع بيانات ومعلومات

---

[90] -عبد المجيد إبراهيم:أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، مؤسسة الوراق،ظ1،الأردن،2000،ص162.

[91] - عمار بوحوش،محمود الذنيبات:مناهج البحث العلمي، مكتبة المنار للطباعة و النشر و التوزيع،ط1،الأردن،1989،ص181.

تعبر بموضوعية وفعالية عن مجتمع البحث، لذلك فقد استعنا في بحثنا هذا، على بعض الأدوات البحثية المنهجية التي تتكامل فيما بينها وتتمثل في:

5- الملاحظة:

تعتبر الملاحظة من أقدم الوسائل البحثية التي عرفها الإنسان خلال سعيه نحو الحقيقة، واستخدمها في جمع المعلومات عن بيئته و مجتمعه، و لا يزال حتى الآن يستخدمها في الكشف عن بعض جوانب الظواهر المبحوثة، بالإضافة إلى أدوات أخرى. ولقد استعانة الباحثة بالملاحظة البسيطة والتي يقصد بها" ملاحظة الظواهر كما تحدث في ظروفها الطبيعية دون إخضاعها للضبط العلمي".[92]

وذلك في التعرف على مدى نظافة البيئة المدرسية ومدى اهتمام المدرستين بالمساحات الخضراء، وتتبع سلوكيات التلاميذ اتجاه نظافة المدرسة والمساحات الخضراء وعنصر الماء...،

6- الاستمارة:

هي أداة لجمع المعلومات المتعلقة بموضوع البحث عن طريق استمارة معينة تحتوي على عدد من الأسئلة، مرتبة بأسلوب منطقي مناسب، يجري توزيعها على أشخاص معينين لتعبئتها.[93]

ولم يكن اختيار هذا النوع من الاستمارة اعتباطيا بقدر ما كان، مستندا على مبررات موضوعية أهمها توضيح وشرح الأسئلة في حالة وجود بعض الاستفسارات من قبل المبحوثين، التعرف على الإجابة بدقة، والتأكد من أن كل الأسئلة قد تمت الإجابة عليها،بالإضافة إلى ضمان رجوع الاستمارات للباحثة.

- **احتوت الاستمارة أربع محاور:**

-**المحور الأول :**

البيانات الشخصية و تتضمن 3 أسئلة

- **المحور الثاني:**

دور المعلم في تكريس التربية البيئية و تضمن 12 سؤال

- **المحور الثالث:**

دور المناهج التربوية في تعزيز التربية البيئة و تضمن 8 أسئلة

- **المحور الرابع:**

دور الأنشطة المنجزة في تنمية قيم المحافظة على البيئة و تضمن 9 أسئلة.

---

[92] – بالقاسم سلاطنية،حسان الجيلاني:منهجية العلوم الاجتماعية،دار الهدى،عين مليلة،الجزائر، 2004 ،ص273

[93] – ربحي مصطفى عليان،عثمان محمد غنيم: أساليب البحث العلمي الأسس النظرية و التطبيق العملي،دار الصفاء للنشر و التوزيع،بدون ذكر البلد والسنة،ص88.

ثانيا: عرض وتحليل النتائج

I. تحليل جداول المحور الأول: البيانات الشخصية

الجدول رقم (1): يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير السن

متغير السن	التكرارات	%النسبة المئوية
-8-	7	23.3
-9-	14	46.7
-10-	9	30.0
الإجمالي	30	%100

من خلال الجدول أعلاه رقم(1) وبالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة والبالغ حجمهم إجمالا 30 فردا، نلاحظ أن 7 أفردا يمثلون الأفراد الذين أعمارهم (8) سنوات بنسبة بلغت 23,3%، أما الذين أعمارهم (9) سنوات فقد بلغ عددهم14 فردا بنسبة قدرت بـ 46,7%، أما فيما يخص الافراد الذين أعمارهم (10) سنوات فقد بلغ عددهم 9 أفرد بنسبة قدرت بـ 30% .

وبناء على ذلك فإن الفئات العمرية جاءت متقاربة بحيث جاءت متمحورة حول 3 فئات 8-9-10 وهو السن الذي يؤكد عليه علماء التربية بأن له أثر كبير في تشكيل شخصية التلميذ و إكسابه العادات و التقاليد التي تبقى ملازمة له طول حياته.

الجدول رقم (2) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس

متغير الجنس	التكرارات	%النسبة المئوية
ذكر	14	46.7
انثى	16	53.3
الإجمالي	100	100%

من خلال الجدول أعلاه رقم(2)وبالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة والبالغ حجمهم إجمالا 30 فردا، نلاحظ أن 14 فردا يمثلون حجم الذكور بنسبة بلغت46.7%، أما حجم الاناث فقد بلغ16 أنثى بنسبة قدرت بـ 53,3%.

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن نسبة الإناث تمثل أعلى نسبة في أفراد العينة.

الجدول رقم (3) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الصف

متغير الصنف	التكرارات	النسبة المئوية
الثالثة	7	23.3
الرابعة	14	46.7
الخامسة	9	30.0
الإجمالي	30	%100

من خلال الجدول أعلاه رقم(3) وبالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة والبالغ حجمهم إجمالا 30 فردا، نلاحظ أن 7 من الافراد ذو صف الثالث بنسبة قدرت بـ 23,3%، في حين أن الأفراد ذو الصف الرابع فقد بلغ عددهم 14 فرادا بنسبة قدرت بـ 46,7 %، أما أصحاب الصف الخامس فبلغ عددهم 9 أفردا بنسبة مئوية 30%.

يتضح من خلال ما سبق أن المراحل الأخيرة من التعليم الابتدائي يكون فيها التلاميذ مهيئون، يستطيعون فهم وإستعاب المواضيع البيئية، وقادرين على اكتساب المهارات والقدرات والممارسات والسلوكيات البيئية السليمة.

II. تحليل جداول المحور الثاني: دور المعلم في التربية البيئية:

الجدول رقم (4): يوضح تعريف المعلم للبيئة

بدائل الإجابة على السؤال رقم 01	التكرار المشاهد	النسبة المئوية
لا	5	%16.7
نعم	25	%83.3
الاجمالي	30	%100

من خلال الجدول أعلاه رقم (4) نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (30) فردا قد انقسمت إلى مجموعتين، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال رقم (04) بالبديل "نعم" وقد بلغ عددهم (25) فردا بنسبة مئوية بلغت 83.3%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل "لا" والبالغ عددهم (5) بنسبة مئوية قدرت بـ: 16.7%.

وبناءا على ما تقدم تدل هذه النتائج على أن للمعلم دور كبير في توضيح ماهية البيئة للتلميذ وإكسابه المعارف البيئية اللازمة، لأنه هو الذي يسهل عملية التعّلم ويحفّز على الجهد والابتكار، يعد الوضعيات ويحث التلميذ على التعامل معها، ويوجه ويناقش ويشرح الدروس، كما أن المعلم في احتكاك دائم ومباشر مع التلميذ، مما يسمح بمراقبة سلوكياته وتصرفاته، ومحاولة توجيهها إلى الإيجابية،تليها البرامج الدراسية والتي تعتبر وسيلة وأداة المعلم في تكوين معارف لدى التلميذ.

الجدول رقم (5) : يبين توضيح المعلم للعناصر المكونة للبيئة.

بدائل الإجابة على السؤال رقم 02	التكرار المشاهد	النسبة المئوية
لا	3	%10
نعم	27	%90
الاجمالي	30	%100

من خلال الجدول أعلاه رقم (5) نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (30) فردا قد انقسمت إلى مجموعتين، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال رقم (5) بالبديل "نعم" وقد بلغ عددهم (27) فردا بنسبة مئوية بلغت 90%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل "لا" والبالغ عددهم (3) بنسبة مئوية قدرت بـ: 10%.

نستنتج من خلال ما سبق أن للمعلم دور فعال في توضيح العناصر المكونة للبيئة للتلاميذ وإمدادهم بالمعلومات اللازمة والضرورية حول عناصر البيئة مثل التربة والماء والهواء وغيرها من العناصر الأخرى المكونة للبيئة ،وتوعيتهم بضرورة وجود هذه العناصر في حياة الإنسان وبقائه،وتوضيحه لهم بأهميتها وأهمية الحفاظ عليها.

الجدول رقم (6): يبين توضيح المعلم لأهمية البيئة بالنسبة للإنسان.

بدائل الإجابة على السؤال رقم 03	التكرار المشاهد	النسبة المئوية
لا	2	%6.7
نعم	28	%93.3
الاجمالي	30	%100

من خلال الجدول أعلاه رقم (6) نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (30) فردا قد انقسمت إلى مجموعتين، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال رقم (6) بالبديل "نعم" وقد بلغ عددهم (28) فردا بنسبة مئوية بلغت 93.3%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل "لا" والبالغ عددهم (2) بنسبة مئوية قدرت بـ 6.7%.

يتبين من خلال ما سبق أن المعلم هو العنصر الحيوي والفعال في نجاح التربية البيئية وفي تحقيق أهدافها، ومن هنا يبرز الدور الفعال للمعلم، من خلال المبادرة في توضيح أهمية البيئة بالنسبة للإنسان أي توضيح علاقة الإنسان بالبيئة، وتوعية التلاميذ وتربيتهم وإيقاظ مشاعرهم واستثارتها للاهتمام بالبيئة وبمشكلاتها وطرق صيانتها وأن الإنسان يوجد في البيئة و يمثل جزءا منها و يتفاعل معها ويؤثر فيها ويتأثر بها.

الجدول رقم (7): يبين توضيح المعلم للمشكلات التي تتعرض لها البيئة.

بدائل الإجابة على السؤال رقم 04	التكرار المشاهد	النسبة المئوية
لا	2	%6.7
نعم	28	%93.3
الاجمالي	30	%100

من خلال الجدول أعلاه رقم (7) نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (30) فردا قد انقسمت إلى مجموعتين، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال رقم (7) بالبديل "نعم" وقد بلغ عددهم (28) فردا بنسبة مئوية بلغت 93.3%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل "لا" والبالغ عددهم (2) بنسبة مئوية قدرت بـ 6.7%،

من خلال ما سبق يتبين الاهتمام الكبير للمعلم المنصب حول توضيحه للتلاميذ بالمشكلات البيئية وتحسيسه لهم بخطورتها، وهذا ما يؤكد حرصه على إكسابهم السلوكيات الايجابية نحو البيئة وتدريبهم على التفكير السليم في حل ما يواجههم من مشكلات بيئية وتنمية قدراتهم ومهاراتهم الإبتكارية، وترشيد سلوكهم البيئي.

الجدول رقم (8) : يبين توضيح المعلم لكيفية الحفاظ على البيئة.

بدائل الإجابة على السؤال رقم 05	التكرار المشاهد	النسبة المئوية
لا	12	%40
نعم	18	%60
الاجمالي	30	%100

من خلال الجدول أعلاه رقم (8) نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (30) فردا قد انقسمت إلى مجموعتين، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال رقم (8) بالبديل "نعم" وقد بلغ عددهم (18) فردا بنسبة

مئوية بلغت 60%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل "لا" والبالغ عددهم (12) بنسبة مئوية قدرت بـ 40%.

يتبين لنا من خلال ما سبق أن تحسيس المعلم للتلاميذ، بأهمية الحفاظ على البيئة وصيانتها يبدو جيدا وقد يرجع السبب في ذلك إلى الاهتمام الشخصي للمعلم بموضوع البيئة، خصوصا إذا علمنا بأنه يساهم بتفعيل الأنشطة البيئية في إطار النوادي المدرسية البيئية.

الجدول رقم (9): يوضح تكليف المعلم للتلاميذ بإجراء بعض الواجبات المنزلية حول البيئة.

بدائل الإجابة على السؤال رقم 06	التكرار المشاهد	النسبة المئوية
لا	12	%40
نعم	18	%60
الاجمالي	30	%100

من خلال الجدول أعلاه رقم (9) نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (30) فردا قد انقسمت إلى مجموعتين، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال رقم (9) بالبديل "نعم" وقد بلغ عددهم (18) فردا بنسبة مئوية بلغت 60%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل "لا" والبالغ عددهم (12) بنسبة مئوية قدرت بـ 40%.

يتضح من خلال ما سبق أن المعلم يكلف التلاميذ بإجراء واجبات منزلية حول البيئة، ليجعل منهم مشاركين فاعلين في القضايا المثيرة بشأنها وذلك من خلال جمع المعلومات وتنظيمها واستخلاص النتائج اللازمة، وإكسابهم المهارات والممارسات البيئية.

الجدول رقم (10) : يوضح قيام المعلم بأخذ التلاميذ لزيارة المساحات الخضراء.

بدائل الإجابة على السؤال رقم 07	التكرار المشاهد	النسبة المئوية
لا	25	%83.3
نعم	5	%16.7
الاجمالي	30	%100

من خلال الجدول أعلاه رقم (10) نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (30) فردا قد انقسمت إلى مجموعتين، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال

رقم (10) بالبديل "نعم" وقد بلغ عددهم (5) فردا بنسبة مئوية بلغت 16.7%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل "لا" والبالغ عددهم (25) بنسبة مئوية قدرت بـ 83.3%.

من خلال ما سبق يمكن القول بأن المعلم يفتقر إلى روح المبادرة في خلق بعض النشاطات البيئية، فمن الطبيعي أن يرتبط المعلم بمقرره الدراسي وبمادته، لكن بإمكانية المعلم أن يقدم مشاريع بيئية تعتمد على الأنشطة اللاصفية بهدف تنمية المعرفة والوعي والاتجاهات البيئية وصولاً إلى خلق تربية بيئية لدى التلميذ،حيث يعد قيام المعلم بأخذ التلاميذ إلى زيارة المساحات الخضراء من بين إحدى الطرق الهامة لتحقيق التربية البيئية ،إذ تمنح للتلميذ فرصة تفاعل والاحتكاك المباشر مع البيئة فتزيد من فهمه لها ،كما تسمح له بالملاحظة المنتظمة لعناصر البيئة والتأثير المتبادل بينها وبين الأفراد، فتساعدهم على تكوين تصور شمولي حول البيئة.

الجدول رقم (11): يوضح تقديم المعلم لنصائح حول نظافة القسم وعدم رمي الأوساخ فيه

بدائل الإجابة على السؤال رقم 08	التكرار المشاهد	النسبة المئوية
لا	2	%6.7
نعم	28	%93.3
الاجمالي	30	%100

من خلال الجدول أعلاه رقم (11) نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (30) فردا قد انقسمت إلى مجموعتين، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال رقم (11) بالبديل "نعم" وقد بلغ عددهم (28) فردا بنسبة مئوية بلغت 93.3%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل "لا" والبالغ عددهم (2) بنسبة مئوية قدرت بـ 6.7%.

نستنتج من خلال ما سبق ان المعلم يقوم بحث التلاميذ على نظافة القسم وعدم رمي الأوساخ فيه، وبالتالي فهو يعمل على توجيه سلوك التلميذ إلى الاتجاهات الايجابية نحو البيئة بما يضمن المحافظة عليها وصيانتها وتربية التلميذ على السلوك البيئي الراشد ،ذلك أن المشكلة البيئية مرتبطة بالسلوكيات التي تصدر عن الإنسان وما يستند إليه من اتجاهات وقيم ومناهج، وهنا يبرز الدور الفعال للمعلم في تكوين جيل واع ومهتم بالبيئة وبالمشكلات المرتبطة بها وهذا من خلال تربيتهم تربية بيئية صحيحة.

الجدول رقم (12): يوضح تقديم المعلم لنصائح حول نظافة الساحة المدرسية وعدم رمي الأوساخ فيها.

بدائل الإجابة على السؤال رقم 09	التكرار المشاهد	النسبة المئوية
لا	1	%3.3
نعم	29	%96.7
الاجمالي	30	%100

من خلال الجدول أعلاه رقم (12) نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (30) فردا قد انقسمت إلى مجموعتين، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال رقم (12) بالبديل "نعم" وقد بلغ عددهم (29) فردا بنسبة مئوية بلغت 96.7%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل "لا" والبالغ عددهم (1) بنسبة مئوية قدرت بـ 3.3%.

بناءا على ما تقدم تدل هذه النتائج على التحسيس الجيد من قبل المعلم على أهمية النظافة ومحاولة إكساب التلاميذ بعض السلوكيات البيئية الايجابية، وتوضيحه وحثه على أهمية الحفاظ على بيئة مدرسية نظيفة من قبل التلاميذ، من خلال حرصه على نظافة الساحة المدرسية بصفة خاصة، وقيمة النظافة بصفة عامة.

الجدول رقم (13): يوضح حث المعلم على ضرورة وضع النفايات في الأماكن المخصصة لها.

بدائل الإجابة على السؤال رقم 10	التكرار المشاهد	النسبة المئوية
لا	3	%10
نعم	27	%90
الاجمالي	30	%100

من خلال الجدول أعلاه رقم (13) نلاحظ أن

إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (30) فردا قد انقسمت إلى مجموعتين، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال رقم (13) بالبديل "نعم" وقد بلغ عددهم (27) فردا بنسبة مئوية بلغت 90%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل "لا" والبالغ عددهم (3) بنسبة مئوية قدرت بـ 10%.

وبناءا على ما تقدم نجد أن المعلم يقوم بتوجيه التلاميذ لوضع النفايات في الأماكن المخصصة لها، ومحاولته لترشيد السلوكيات البيئية للتلاميذ وتنمية وعيهم وحسهم البيئي ،وهذا راجع إلى حرص المعلمين على نظافة المحيط بصفة خاصة، وقيمة النظافة بصفة عامة،و التي تعتبر من أولويات الجميع، وتعتبر من بين الحلول المثلى للتخلص من بعض المشاكل البيئية.

الجدول رقم (14): يبين توضيح المعلم لأهمية عدم تبذير المياه.

بدائل الإجابة على السؤال رقم 11	التكرار المشاهد	النسبة المئوية
لا	4	13.3%
نعم	26	86.7%
الاجمالي	30	%100

من خلال الجدول أعلاه رقم (14) نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (30) فردا قد انقسمت إلى مجموعتين، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال رقم (14) بالبديل "نعم" وقد بلغ عددهم (26) فردا بنسبة مئوية بلغت 86.7%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل "لا" والبالغ عددهم (4) بنسبة مئوية قدرت بـ 13.3%.

يتبين من خلال ما سبق أن المعلم يحث التلاميذ على أهمية عنصر الماء في الحياة، وهذا ما يفرض عليهم المحافظة عليه وعدم التبذير في استعماله لأنه أساس الحياة ولا يستطيع الإنسان العيش بدونه.

الجدول رقم (15): يبين توضيح المعلم لأهمية عدم تلويث المياه.

بدائل الإجابة على السؤال رقم 12	التكرار المشاهد	النسبة المئوية
لا	1	%3.3
نعم	29	%96.7
الإجمالي	30	%100

من خلال الجدول أعلاه رقم (15) نلاحظ أن إجابات

أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (30) فردا قد انقسمت إلى مجموعتين، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال رقم (15) بالبديل "نعم" وقد بلغ عددهم (29) فردا بنسبة مئوية بلغت 96.7%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل "لا" والبالغ عددهم (1) بنسبة مئوية قدرت بـ 3.3%.

نستنتج من خلال الجدول أن المعلم يقوم بتنويه التلاميذ على عدم تلويث المياه وتوعيته لهم بأخطار تلوث الماء وما ينجم عليه من مشاكل تهدد صحة الإنسان، وهذا ما يبرز لنا الدور الأساسي والفعال للمعلم في تحقيق التربية البيئية وأهدافها.

ثالثا: تحليل جداول المحور الثالث: دور المناهج التربوية في تعزيز التربية البيئية

الجدول رقم (16): يوضح الدروس التي تقدم معلومات حول البيئة.

بدائل الإجابة على السؤال رقم 13	التكرار المشاهد	النسبة المئوية
لا	3	%10
نعم	27	%90
الاجمالي	30	%100

من خلال الجدول أعلاه رقم (16) نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (30) فردا قد انقسمت إلى مجموعتين، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال رقم (16) بالبديل "نعم" وقد بلغ عددهم (27) فردا بنسبة مئوية بلغت 90%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل "لا" والبالغ عددهم (3) بنسبة مئوية قدرت بـ: 10%.

يتضح من خلال ما سبق أن أن الدروس التي يتلقونها التلاميذ تقدم لهم المعلومات الكافية والشاملة حول البيئة وتزودهم بالمفاهيم الصحيحة وتمدهم بالمعارف البيئية اللازمة ومشكلاتها وكيفية مواجهتها وايجاد حلول لها، وذلك من خلال المناهج والمقررات الدراسية وما تتضمنه المواد الدراسية من معلومات قيمة حول البيئة.

الجدول رقم (17): يوضح محافظة التلميذ على بيئة المدرسة لتكون نظيفة.

بدائل الإجابة على السؤال رقم 14	التكرار المشاهد	النسبة المئوية
لا	6	%20
نعم	24	%80
الاجمالي	30	%100

من خلال الجدول أعلاه رقم (17) نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (30) فردا قد انقسمت إلى مجموعتين، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال رقم (17) بالبديل "نعم" وقد بلغ عددهم (26) فردا بنسبة مئوية بلغت 86.7%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل "لا" والبالغ عددهم (4) بنسبة مئوية قدرت بـ 13.3%.

يتبين من خلال ما سبق أن التلاميذ يحافظون على بيئة مدرسية نظيفة وهذا يدل على ترسخ قيمة النظافة لدى التلاميذ واهتمامهم الخاص بالمدرسة وبجمالها، كما يتضح بصورة جلية أن للسلطة المدرسية دورا كبيرا في توجيه السلوك البيئي للتلميذ داخل المدرسة.

الجدول رقم (18): يوضح معرفة التلميذ لمعنى تلوث البيئة.

بدائل الإجابة على السؤال رقم 15	التكرار المشاهد	النسبة المئوية
لا	4	13.3%
نعم	26	86.7%
الاجمالي	30	%100

من خلال الجدول أعلاه رقم (18) نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (30) فردا قد انقسمت إلى مجموعتين، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال رقم (18) بالبديل "نعم" وقد بلغ عددهم (26) فردا بنسبة مئوية بلغت 86.7%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل "لا" والبالغ عددهم (4) بنسبة مئوية قدرت بـ 13.3%.

يتبين لنا من خلال ما سبق أن التلاميذ يدركون معنى تلوث البيئة وهذا راجع الى كون المناهج والمقررات الدراسية وبما فيها الكتب المدرسية تتضمن المواضيع البيئية المتعلقة بالتلوث وبالمشكلات والأخطار البيئية، وعلية فإن المناهج الدراسية هي المصدر الذي يمد التلاميذ بالمعلومات والمعارف الأساسية حول البيئة.

الجدول رقم (19): يوضح رأي التلميذ حول توجيه مياه المجاري إلى الوديان والبحار.

بدائل الإجابة على السؤال رقم 16	التكرار المشاهد	النسبة المئوية
لا	22	%73.3
نعم	8	%26.7
الاجمالي	30	%100

من خلال الجدول أعلاه رقم (19) نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (30) فردا قد انقسمت إلى مجموعتين، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال رقم (19) بالبديل "نعم" وقد بلغ عددهم (8) فردا بنسبة مئوية بلغت 26.7%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل "لا" والبالغ عددهم (22) بنسبة مئوية قدرت بـ 73.3%.

نستنتج من خلال ما سبق ان التلاميذ لا يعجبهم توجيه مياه المجاري إلى الوديان والبحار، وهو ما يدل على عدم تقبلهم لهذه المناظر السلبية اتجاه محيطهم،بالإضافة إلى ذلك فهو دليل واضح على بداية تكوين بعد وجداني بيئي لدى التلاميذ.

الجدول رقم (20): يوضح رأي التلميذ حول رمي النفايات في الشوارع والأماكن النظيفة.

بدائل الإجابة على السؤال رقم 17	التكرار المشاهد	النسبة المئوية
لا	28	%93.3
نعم	2	%6.7
الاجمالي	30	%100

من خلال الجدول أعلاه رقم (20) نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (30) فردا قد انقسمت إلى مجموعتين، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال رقم (20) بالبديل "نعم" وقد بلغ عددهم (2) فردا بنسبة مئوية بلغت 6.7%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل "لا" والبالغ عددهم (28) بنسبة مئوية قدرت بـ 93.3%.

يتبين لنا من خلال ما سبق أن التلاميذ يرون أنه ليس من الجيد رمي النفايات في الشوارع والأماكن النظيفة،وهذا ما يدل على رفضهم للسلوكيات السلبية التي تشوه المظهر الجمالي لمحيطهم، وهو ما يدل على بداية تكوين تربية بيئية سليمة لديهم.

الجدول رقم (21): يوضح رأي التلميذ حول الدوس على المساحات الخضراء.

بدائل الإجابة على السؤال رقم 18	التكرار المشاهد	النسبة المئوية
لا	26	%86.7
نعم	4	%13.3
الاجمالي	30	%100

من خلال الجدول أعلاه رقم (21) نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (30) فردا قد انقسمت إلى مجموعتين، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال رقم (21) بالبديل "نعم" وقد بلغ عددهم (4) فردا بنسبة مئوية بلغت 13.3%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل "لا" والبالغ عددهم (26) بنسبة مئوية قدرت بـ 86.7%.

يتضح من خلال ما سبق أن التلاميذ لا يعجبهم الدوس على المساحات الخضراء، ما يعكس لنا إدراك التلاميذ لأهميتها، والخدمات العديدة التي تقدمها،وحرصهم على المحافظة عليها واحترامها، ورفضهم لبعض السلوكيات السلبية اتجاهها.

الجدول رقم (22): يوضح حبّ التلميذ لغرس شجيرة.

بدائل الإجابة على السؤال رقم 19	التكرار المشاهد	النسبة المئوية
لا	0	00%
نعم	30	100%
الاجمالي	30	%100

من خلال الجدول أعلاه رقم (22) نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (30) فردا قد انقسمت إلى مجموعتين، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال رقم (22) بالبديل "نعم" وقد بلغ عددهم (0) فردا بنسبة مئوية بلغت 00%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل "لا" والبالغ عددهم (30) بنسبة مئوية قدرت بـ 100%.

يتضح من خلال ما سبق أن كل التلاميذ يحبون غرس الشجيرات وهذا يدل على حبهم للبيئة وإلى المنظر الجمالي لها، وقد يعود ذلك إلى كون موضوع الشجرة، موضوع يرتبط منذ الصغر بالتلميذ ويحظى بمكانة بارزة في جميع المناهج الدراسية للمواد الأخرى وعلى مستوى كل السنوات الدراسية.

الجدول رقم (23) : يوضح رأي التلميذ حول تصرف زملائه حين يقطعون الأشجار.

بدائل الإجابة على السؤال رقم 20	التكرار المشاهد	النسبة المئوية
نعم	1	%3.3
لا	29	%96.7
الاجمالي	30	%100

من خلال الجدول أعلاه رقم (23) نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (30) فردا قد انقسمت إلى مجموعتين، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال رقم (23) بالبديل "لا" وقد بلغ عددهم (29) فردا بنسبة مئوية بلغت 96.7%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل "نع" والبالغ عددهم (1) بنسبة مئوية قدرت بـ 3.3%.

نستنتج من حلال ما سبق أن التلاميذ لا يعجبهم تصرف زملائهم في قطع الأشجار، وهذا يدل على عدم تقبل الأوضاع والسلوكيات المسيئة للشجرة.و بناءا على ما تقدم يتضح لنا رفض التلاميذ لمثل هذه التصرفات والسلوكيات اللامسؤولة من قبل بعض التلاميذ، وهو ما يعكس حرصهم على ضرورة حماية الشجرة.

IV. المحور الرابع: دور الأنشطة المدرسية المنجزة في تنمية قيم الحفاظ على البيئة

الجدول رقم (24): يوضح مساهمة التلميذ في غرس شجيرة في مدرسته.

بدائل الإجابة على السؤال رقم 21	التكرار المشاهد	النسبة المئوية
لا	11	%36.7
نعم	19	%63.3
الاجمالي	30	%100

من خلال الجدول أعلاه رقم (24) نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (30) فردا قد انقسمت إلى مجموعتين، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال رقم (24) بالبديل "نعم" وقد بلغ عددهم (11) فردا بنسبة مئوية بلغت 36.7%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل "لا" والبالغ عددهم (19) بنسبة مئوية قدرت بـ 63.3%.

نستنتج مما سبق أن التلاميذ يساهمون في غرس شجيرات في مدرستهم وهذا يدل على أن المدرسة تشجع مثل هذه المبادرات من خلال أنها توفر المجال والمكان المخصص لمثل هذه الأنشطة التطوعية وتحبب التلاميذ فيها وتشجعهم على الانخراط في النوادي الخضراء.

الجدول رقم (25): يوضح قيام التلميذ وزملائك بحملات تنظيف .

بدائل الإجابة على السؤال رقم 22	التكرار المشاهد	النسبة المئوية
لا	5	%16.7
نعم	25	%83.3
الاجمالي	30	%100

من خلال الجدول أعلاه رقم (25) نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (30) فردا قد انقسمت إلى مجموعتين، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال رقم (25) بالبديل "لا" وقد بلغ عددهم (5) فردا بنسبة مئوية بلغت 16.7%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل "نعم" والبالغ عددهم (25) بنسبة مئوية قدرت بـ 83.3%.

نستنتج مما سبق أن التلاميذ يتعاونون في المساهمة بحملات تنظيف وهذا ما يؤكد لنا على بداية تكوين تربية بيئية سليمة لديهم، غير أن هذا لا يعني أن كل التلاميذ يقومون بذلك عن وعي بيئي،إذ نجد أن السلطة المدرسية كذلك لها دور في نشر هذا السلوك، وهذا ما تعرفنا عليه من خلال تطبيق استمارة.

الجدول رقم (26) يوضح إبقاء التلميذ الحنفية مغلقة عندما ينظف أسنانه أو يديه.

بدائل الإجابة على السؤال رقم 23	التكرار المشاهد	النسبة المئوية
لا	8	%26.7
نعم	22	%73.3
الاجمالي	30	%100

من خلال الجدول

أعلاه رقم (26) نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (30) فردا قد انقسمت إلى مجموعتين، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال رقم (26) بالبديل "لا" وقد بلغ عددهم (8) فردا بنسبة مئوية بلغت 26.7%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل "نعم" والبالغ عددهم (22) بنسبة مئوية قدرت بـ 73.3%.

يتضح من خلال ما سبق أن التلاميذ يتمتعون بسلوك الاقتصاد في الماء وعدم الإسراف فيه وتبذيره، وهذا من خلال إبقائهم للحنفية مغلقة عند تنظيف أسنانهم أو يديهم، ويعتبر هذا السلوك الذي يسلكه التلاميذ سلوك ايجابي يدعو إلى الحفاظ على البيئة وعلى عناصر المكونة لها.

الجدول رقم (27): يوضح قيام التلميذ وزملائه بوضع ملصقات إرشادية ومجلات الحائطية حول البيئة في القسم .

بدائل الإجابة على السؤال رقم 24	التكرار المشاهد	النسبة المئوية
لا	26	%86.7
نعم	4	%13.3
الاجمالي	30	%100

م

ن خلال الجدول أعلاه رقم (27) نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (30) فردا قد انقسمت إلى مجموعتين، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال رقم (27) بالبديل "نعم" وقد بلغ عددهم (4) فردا بنسبة مئوية بلغت 13.3%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل "لا" والبالغ عددهم (26) بنسبة مئوية قدرت بـ 86.7%.

يتبين من خلال ما سبق أن التلاميذ لا يبادرون بوضع ملصقات إرشادية ومجلات حائطية حول البيئة في القسم، ويرجع هذا إلى عدم اهتمام التلاميذ بهذه الملصقات وعدم إدراكهم وانتباههم لفائدتها الكبيرة في توضيح أهمية البيئة وأهمية الحفاظ عليها.

الجدول رقم (28): يوضح الأشغال اليدوية التي قام بها التلميذ في المدرسة .

بدائل الإجابة على السؤال رقم 25	التكرار المشاهد	النسبة المئوية
لا	5	%16.7
نعم	25	%83.3
الاجمالي	30	%100

من خلال الجدول أعلاه رقم (28) نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (30) فردا قد انقسمت إلى مجموعتين، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال رقم (28) بالبديل "لا" وقد بلغ عددهم (5) فردا بنسبة مئوية بلغت 16.7%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل "نعم" والبالغ عددهم (25) بنسبة مئوية قدرت بـ 83.3%.

نستنتج من خلال ما سبق أن الأنشطة اليدوية التي يقوم بها التلاميذ في المدرسة تعلمهم كيفية الحفاظ على البيئة، وذلك من خلال شد انتباه التلاميذ وتركيزهم نحو البيئة وبالتالي فالأنشطة اليدوية لها دور كبير في تنمية السلوك البيئي وتعليم الأخلاق البيئية الصحيحة وتعزيزها لدى التلاميذ،و ترفع من مستوى وعيهم البيئي.

الجدول رقم (29) يوضح قيام التلميذ وزملائه بالحفاظ على النباتات وسقيها.

بدائل الإجابة على السؤال رقم 26	التكرار المشاهد	النسبة المئوية
لا	10	33.3%
نعم	20	66.6%
الاجمالي	30	%100

من خلال الجدول أعلاه رقم (29) نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (30) فردا قد انقسمت إلى مجموعتين، تمثلت المجموعة

الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال رقم (29) بالبديل "لا" وقد بلغ عددهم (10) فردا بنسبة مئوية بلغت 33.3%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل "نعم" والبالغ عددهم (20) بنسبة مئوية قدرت بـ66.6%.

يتضح من خلال ما سبق أن التلاميذ يقومون بالحفاظ على النباتات وسقيها وهذا يدل على حبهم للبيئة وتحليهم بالسلوكيات الايجابية والسليمة لها وهذا ما يساهم في تعزيز التربية البيئية لديهم.

الجدول رقم (30): يوضح مساهمة التلميذ في جمع الأوساخ من القسم والساحة المدرسية.

بدائل الإجابة على السؤال رقم 27	التكرار المشاهد	النسبة المئوية
لا	7	%23.3
نعم	32	%76.7
الاجمالي	30	%100

من خلال الجدول أعلاه رقم (30) نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (30) فردا قد انقسمت إلى مجموعتين، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال رقم (30) بالبديل "نعم" وقد بلغ عددهم (23) فردا بنسبة مئوية بلغت 76.7%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل "لا" والبالغ عددهم (4) بنسبة مئوية قدرت بـ 23.3%.

نستنتج مما سبق أن التلاميذ يساهمون في جمع الاوساخ من القسم والساحة المدرسية وهذا يدل على بداية تكوين جيل يتميز بوعي بيئي ومكتسب للاتجاهات والقيم والمبادئ الايجابية وضوابط السلوك، من أجل المحافظة على البيئة.

الجدول رقم (31): يوضح قيام التلميذ وزملائه بتحضير أناشيد أو مسرح حول البيئة.

بدائل الإجابة على السؤال رقم 28	التكرار المشاهد	النسبة المئوية
لا	21	70
نعم	9	30
الاجمالي	30	%100

من خلال الجدول

أعلاه رقم (31) نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (30) فردا قد انقسمت إلى مجموعتين، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال رقم (31) بالبديل "نعم" وقد بلغ عددهم (9) فردا بنسبة مئوية بلغت 30%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل "لا" والبالغ عددهم (21) بنسبة مئوية قدرت بـ 70%.

يتبين من خلال الجدول أعلاه أن معظم التلميذ لا يقومون بتحضير الأناشيد والمسرحيات حول البيئة، وهذا راجع إلى عدم انخراط كل التلاميذ في النوادي المدرسية مما يجعلهم غير مشاركين وفاعلين فيها.

الجدول رقم (32): يوضح رأي التلميذ حول واجبه في ضرورة الحفاظ على البيئة.

بدائل الإجابة على السؤال رقم 29	التكرار المشاهد	النسبة المئوية
لا	5	%16.7
نعم	25	%83.3
الاجمالي	30	%100

من خلال الجدول أعلاه رقم (32) نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (30) فردا قد انقسمت إلى مجموعتين، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال رقم (32) بالبديل "لا" وقد بلغ عددهم (5) فردا بنسبة مئوية بلغت 16.7%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل "نعم" والبالغ عددهم (25) بنسبة مئوية قدرت بـ 83.3%.

نستنتج من خلال ما سبق أن التلاميذ مدركون بمسؤوليتهم اتجاه البيئة وضرورة الحفاظ عليها ويرجع هذا الى كون التلاميذ واعون بالمشكلات البيئية التي تنجم عن عدم الاعتناء بالبيئة والعناصر المكونة لها وهذا يدل على تمتعهم بالسلوكيات الايجابية اتجاه محيطهم.

الجدول رقم (33): يوضح تأثير توضيح المعلم للتلاميذ كيفية الحفاظ على البيئة على قيام التلاميذ بحملات تنظيف

السؤال رقم (8) و السؤال (25)		س25 نعم	س25 لا	التكرارات	درجة الحرية	K^2قيمة	مستوى الدلالة	القرار
س8	نعم	18	0	18	1	9	0.003	دال احصائيا
	لا	7	5	12				
	الإجمالي	25	5	30				

من خلال الجدول أعلاه رقم(33) وبالنظر إلى إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم 25 والمتعلق بـ قيام التلاميذ بحملات تنظيف، والتي جاءت حسب الترتيب التصاعدي، حيث جاء في المرتبة الأولى البديل(نعم) بـ 25 تكرارات، وفي المرتبة الثانية (لا) بـ 5 تكرارا، وبالنظر إلى إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم 8 والمتعلق بـ توضيح المعلم للتلاميذ كيفية الحفاظ على البيئة ووالتي جاءت حسب الترتيب التصاعدي،حيث جاء في المرتبة الأولى البديل(نعم) بـ 18 تكرارات، وفي المرتبة الثانية(لا) بـ12 تكرارا، وهذا التفاوت الواضح فيعدد التكرارات بالنسبة لبدائل هذا السؤالين، وهذا ما دلت عليه قيمة (كا²) والتي بلغت 9 وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة الفا (0.01)،وهذا معناه أنه توجد فروق في إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤالين، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هي 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%.

الجدول رقم (34): يوضح تأثير توضيح المعلم المشكلات التي تتعرض لها البيئة على حفاظ التلاميذ على النباتات وسقيها

السؤالرقم (7) و السؤال (29)		س29		التكرارات	درجة الحرية	K^2قيمة	مستوى الدلالة	القرار
		نعم	لا					
س7	نعم	24	4	28	1	8.57	0.003	دال احصائيا
	لا	0	2	2				
	الإجمالي	24	6	30				

من خلال الجدول أعلاه(34) رقم و بالنظر إلى إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم 7 والمتعلق بـ توضيح المعلم المشكلات التي تتعرض لها البيئة، والتي جاءت حسب الترتيب التصاعدي،حيث جاء في المرتبة الأولى البديل(نعم) بـ 28 تكرارات، وفي المرتبة الثانية (لا) بـ 2 تكرارا، وبالنظر إلى إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم 29 والمتعلق بـ حفاظ التلاميذ على النباتات وسقيها والتي جاءت حسب الترتيب التصاعدي،حيث جاء في المرتبة الأولى البديل(نعم) بـ 20 تكرارات، وفي المرتبة الثانية(لا) بـ10 تكرارا، وهذا التفاوت الواضح فيعدد التكرارات بالنسبة لبدائل هذا السؤالين، وهذا ما دلت عليه قيمة (كا²) والتي بلغت 8.57 وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة الفا (0.01)، وهذا معناه أنه توجد فروق في إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤالين، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هي 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%.

الجدول رقم (35): يوضح تأثير تقديم المعلم نصائح حول نظافة الساحة المدرسية وعدم رمي الأوساخ فيها على مساهمة التلاميذ في جمع الأوساخ من القسم و الساحة المدرسية

السؤالرقم (11) و السؤال (30)		س30		التكرارات	درجة الحرية	K^2قيمة	مستوى الدلالة	القر
		نعم	لا					
س11	نعم	23	5	28	1	7.04	0.003	د احصائيا
	لا	0	2	2				
	الإجمالي	23	7	30				

من خلال الجدول أعلاه (35) رقمو بالنظر إلى إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم 11 والمتعلق بتقديم المعلم نصائح حول نظافة الساحة المدرسية وعدم رمي الأوساخ فيها، والتي جاءت حسب الترتيب التصاعدي،حيث جاء في المرتبة الأولى البديل(نعم) بـ 28 تكرارات،وفي المرتبة الثانية (لا) بـ 2 تكرارا، وبالنظر إلى إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم 30 والمتعلق بـ مساهمة التلاميذ في جمع الأوساخ من القسم والساحة المدرسية وجاءت حسب الترتيب التصاعدي،حيث جاء في المرتبة الأولى البديل(نعم) بـ 23 تكرارات، وفي المرتبة الثانية (لا) بـ 7 تكرارا، وهذا التفاوت الواضح فيعدد التكرارات بالنسبة لبدائل هذا السؤالين، وهذا ما دلت عليه قيمة (كا²) والتي بلغت 7.04 وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة الفا (0.01)، وهذا معناه أنه توجد فروق في إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤالين، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هي 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%.

لجدول رقم (36): يوضح تأثير رأي التلميذ حول ضرورة الحفاظ على البيئة وبحفاظه على بيئة المدرسة لتكون نظيفة.

السؤالرقم (17) و السؤال (32)		س32		التكرارات	درجة الحرية	K^2قيمة	مستوى الدلالة	القر
		نعم	لا					
س17	نعم	24	0	24	1	24	0.000	د احصائيا
	لا	1	5	6				
	الإجمالي	25	5	30				

من خلال الجدول أعلاه رقم(36) وبالنظر إلى إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم 17والمتعلق بـ بحافظ التلاميذ على بيئة المدرسة لتكون نظيفة، والتي جاءت حسب الترتيب التصاعدي،حيث جاء في المرتبة الأولى البديل(نعم) بـ 24 تكرارات،وفي المرتبة الثانية (لا) بـ 6 تكرارا،و

بالنظر إلى إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم 32 والمتعلق بـ واجب التلاميذ في ضرورة الحفاظ على البيئة والتي جاءت حسب الترتيب التصاعدي، حيث جاء في المرتبة الأولى البديل(نعم) بـ 25 تكرارات، وفي المرتبة الثانية(لا) بـ5 تكرارا، وهذا التفاوت الواضح فيعدد التكرارات بالنسبة لبدائل هذا السؤالين، وهذا ما دلت عليه قيمة (كا²) والتي بلغت 24وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة الفا (0.01)، وهذا معناه أنه توجد فروق في إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤالين، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هي 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%.

ثانيا: مناقشة نتائج الدراسة على ضوء فرضيات البحث:

I. مناقشة نتائج الدراسة على ضوء فرضيات فرعية أولى:

- دور معلم في تعزيز التربية البيئية لدى التلاميذ.

بعد اختبار مؤشرات هذه الفرضية، تم التحصل على النتائج التالية:

-من خلال الجدول رقم 04 صفحة 68 تبين أن 83.3% من مجتمع البحث أكدو على أن المعلم يوضح ماهية البيئة والعناصر المكونة للبيئة وأهمية البيئة بالنسبة للانسان، في حين نجد أن 93.3% من التلاميذ يقرون بان المعلم يوضح لهم المشكلات التي تتعرض لها البيئة وكيفية الحفاظ على البيئة وانه يقوم بتكليفهم بإجراء بعض الواجبات المنزلية حول البيئة ويقدم لهم نصائح حول نظافة القسم والساحة المدرسية وعدم رمي الاوساخ فيه، و90% أكدو حرصه على ضرورة وضع النفايات في الأماكن المخصصة لها وأهمية عدم تبذير وتلويث المياه وهذا ما بينه الجدول رقم15 صفحة 76.

من خلال النتائج نستنتج أن للمعلم دور كبير وفعال في تعزيز التربية البيئية لدى التلاميذ وتحقيق أهدافها وذلك من خلال إمداده بالمعلومات والنصائح والتوجيهات للتلاميذ ومحاولته لضبط وترشيد سلوكياتهم البيئية، وإكسابهم مهارات متنوعة واتجاهات وقيم متعددة نحو البيئة، ليتعامل بصورة مثلى مع البيئة، وهو ما يثبت صحة فرضيتنا الأولى.

II. مناقشة نتائج الدراسة على ضوء الفرضيات الفرعية الثانية:

- دور المناهج التربوية في تعزيز التربية البيئية لدى التلاميذ.

بعد اختبار مؤشرات هذه الفرضية، تم التحصل على النتائج التالية:

من خلال الجدول رقم 16 صفحة 77 أكد مجتمع البحث بنسبة 90 % أن الدروس التي يتلقونها تقدم لهم معلومات حول البيئة.وأنهم يحافظون على بيئة المدرسة لتكون نظيفة ويعرفون معنى تلوث البيئة بنسبة 86.7% حيث نجد أن 93.3% من التلاميذ يرون أنه ليس من الجيد توجيه مياه المجاري إلى الوديان والبحار رمي النفايات في الشوارع والأماكن النظيفة والدوس على المساحات الخضراء وأنه لا يعجبهم تصرف زملائهم حين يقطعون الأشجار وهذا ما أكده الجدول21 صفحة 80 في حين أن 100% من مجتمع البحث أقرو بحبهم لغرس الشجيرات وهذا ما تبين في الجدول رقم22 صفحة 81.

من خلال النتائج نستنتج أن المناهج التربوية لها دور في تعزيز التربية البيئة وذلك من خلال تكوين قاعدة معرفية بيئية لدى التلاميذ وإكسابهم المعارف والمعلومات والمهارات البيئية اللازمة، وهذا ما يثبت صحة فرضيتنا الثانية.

III. مناقشة نتائج الدراسة على ضوء الفرضيات الفرعية الثالثة:

– دور الأنشطة المدرسية في تنمية قيم الحفاظ على البيئة لدى التلاميذ.

بعد اختبار مؤشرات هذه الفرضية، تم التحصل على النتائج التالية:

من خلال الجدول رقم 24 صفحة 83 تبين ان 63.3% من التلاميذ يساهمون في غرس شجيرات في مدرستهم ويقومون بحملات التنظيف، وأكدو بنسبة 73.3% على إبقائهم للحنفية مغلقة عند تنظيف أسنانهم أو يديهم وهذا ما تبين من حلال الجدول رقم 26 صفحة 84 في حين أن 83.3% من التلاميذ أقرو أن الأشغال اليدوية التي يقومون بها في المدرسة تعلمو منها كيفية الحفاظ على البيئة، ونجد ان 76.7% من أفراد العينة أكدو على قيامهم بالحفاظ على النباتات وسقيها ومساهمتهم في جمع الأوساخ من القسم والساحة المدرسية وقيامهم بتحضير أناشيد ومسرحيات حول البيئة، في حين 83.3 % من مجتمع البحث يرون أته من واجبهم ضرورة الحفاظ على البيئة وهذا ما اتضح في الجدول رقم32 صفحة88.

من خلال النتائج نستنتج أن الأنشطة المدرسية لها دور كبير في تنمية قيم الحفاظ على البيئة وتعزيز التربية البيئية لدى التلاميذ،و ذلك من خلال إكسابهم المهارات والقدرات والممارسات البيئية السليمة وتنمية سلوكهم البيئي وتعليمهم الأخلاق البيئية الصحيحة، ورفع من مستوى وعيهم البيئي.

ثالثا: الإستنتاج العام

بناءا على ما جاء من خلال عرض ومنا قشة النتائج الفرعي، يمكن القول بأن الفرضية العامة للبحث قد تحققت، حيث نجد أن مدرسة التعليم الابتدائي تعمل فعلا على تعزيز التربية البيئية لدى التلاميذ، وذلك من خلال أبرز عناصرها المتمثلة في المعلم والمناهج التربوية والأنشطة المدرسية، فلمعلم يعمل على تعزيز التربية البيئية، وذلك من خلال توجيههم لاهتمام التلاميذ نحو البيئة، وتوضيحهم أهمية البيئة بالنسبة للإنسان، والمشاكل التي تتعرض لها، هذا بالإضافة إلى ترشيد سلوكيات التلاميذ البيئية، والجدير بالذكر هو أنه دور المعلم كان بالإمكان أن يكون أكثر فعالية مما هو عليه، لو لا تقيد المعلم بالمقررات الدراسية، وغياب روح المبادرة لديه في القيام بمشاريع بيئية تعتمد على الأنشطة غير الصفية بهدف تنمية المعرفة والوعي والاتجاهات البيئية، وصولاً إلى خلق تربية بيئية لدى التلميذ.

أما فيما يتعلق بالمنهاج، فقد تبين بأن المناهج التربوية قد اشتملت على مواضيع بيئية، تساهم في تعزيز التربية البيئية لدى التلاميذ وذلك من خلال إسهامها في تكوين قاعدة معرفية بيئية لديهم وهذه الأخيرة التي لها دور مهم في توجيه سلوك التلاميذ وتغير ما لديهم من مفاهيم، وتصحيحها، لمساعدة التلاميذ على اكتساب السلوك الراشد اتجاهها بما يضمن المحافظة عليها وصيانتها، فمن خلال المناهج يمكن للتلاميذ أن يتعرفوا على عناصر البيئة، ومصادر الثروة الطبيعية، ومشكلات البيئية مع مراعاة عدم إغفال عناصر البيئة التي لها صلة بحياة المتعلم، والتدرج في نقل المتعلم إلى البيئة وتوسيع دائرتها أمامه بحسب نضجه وقدراته وحاجاته، غير انه يجب التأكيد على ضرورة عدم اكتفاء المنهج بإعطاء المعلومات فقط إذ من الضروري إكساب المتعلمين المهارات التي تمكنهم من التعامل مع البيئة بيسر وكفاءة

أما فيما يخص الأنشطة المدرسية المنجزة فلها دور فعال في تعزيز التربية البيئية لدى التلاميذ وذلك من خلال أنها تتيح للمتعلم اكتساب الخبرات المرتبطة بطبيعة تلك الأنشطة وأهدافها وأساليب ممارستها، كما تعد غالبا من الوسائل المهمة للتعبير عن القدرات والمواهب وانفعالات الطلاب وما يختلج في صدورهم من مشاعر مختلفة تساهم في تحقيق التوازن والانسجام والوعي وتنميه ثقافتهم وتزيد من ثقة الطلاب بأنفسهم، وتُكسبهم نشاط وفاعلية، وتساعد على ربط خبرات المتعلمين السابقة، وتحقق التطبيق الوظيفي للمهارات والمعلومات التي اكتسبها المتعلمون، كما تحث على النهوض بالبيئة مثل غرس الأشجار، نظافة محيط المدرسة وغيرها من الأنشطة التي تساهم في بناء شخصية التلميذ وتُنمي قدراته وثقافته ووعيه.

ومن خلال ما سبق يمكن القول بأن المدرسة لها دور فعال جدا في تعزيز التربية البيئية لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية.

التوصيات:

– الاعتناء بمفاهيم التربية البيئية التي تهم تلاميذ على مستوى المدرسة أم على مستوى المناهج الدراسية المقررة عليهم، وذلك من خلال طلب آراء معلمين عند بناء المناهج الدراسية أو إعادة النظر في محتوياتها أو عند التخطيط للأنشطة الطلابية ذات الصلة بالبيئة.

– الارتفاع بوعي تلاميذ بمفاهيم التربية البيئية لتكون عند المستوى المرجو، ليأتي تأثرهم بها وممارستهم لها بالصورة المرغوب فيها.

– إقامة مسابقات للتلاميذ عن السلوك البيئي الجيد، وتقديم جوائز مشجعة للتلميذ الذي يتسم سلوكه البيئي بالإيجابية.

– تشجيع تلاميذ على عمل أنشطة عن الممارسة البيئية المرغوب فيها

– تشجيع التلاميذ على تقويم الممارسات البيئية لزملائهم داخل المدرسة وخارجها وخلال هذا التقويم يتعرفون على الحسن والقبيح من هذه الممارسات.

– إقامة دورات قصيرة الأمد لمعلمي بعض التخصصات؛ بقصد تعريفهم بأدوار تخصصاتهم نحو البيئة.

– إقامة دورات لمعلمي المدرسة الابتدائية، للتدريب على استخدام أسلوب الدراسات البيئية، لتحقيق الوعي المعرفي السليم، والتأثر الوجداني الحسن والممارسة المهارية المرغوب فيها.

خاتمـــة

تعتبر المدارس الابتدائية إحدى أبرز قنوات التربية البيئية المساعدة لبلوغ أهدافها، فهي الحل الوحيد والباب الأول الذي يمكن من خلاله أن ننشأ فردا ثم أسرة وبالتالي مجتمعا كاملا تنشئة بيئية، فتلميذ اليوم هو رجل المستقبل، وتربيته بيئيا ستضمن له فهم وتقدير العلاقات المعقدة التي تربطه بمحيطه الحيوي الفيزيائي وحضارته.

والجدير بالذكر هو أن مساهمة المدرسة الابتدائية في التربية البيئية تكون عن طريق أبرز مقوماتها والمتمثلة في المعلم والمناهج التربوية والأنشطة المدرسية المنجزة، تبين لنا ومن خلال الدراسة الميدانية، أن المدرسة الابتدائية تعمل على تعزيز التربية البيئية لدى التلاميذ، فبالرغم من بعض النقائص التي تحد من فعالية دور المعلم في مجال التربية البيئية، إلا أنه يعمل على توجيه اهتمام التلاميذ نحو البيئة، وتوضيح أهمية البيئة بالنسبة للإنسان، والمشاكل التي تتعرض لها، هذا بالإضافة إلى ترشيد سلوكيات التلاميذ البيئية.

أما عن المناهج التربوية فقد تبين بأنها قد اشتملت على مواضيع بيئية، تساهم في تعزيز التربية البيئية وذلك من خلال إسهامها في تكوين قاعدة معرفية بيئية للتلاميذ، مع التأكيد على ان استخدام الأنشطة المدرسية قد أثبتت فعاليتها في كسب وتنمية المفاهيم والاتجاهات البيئية، وتحفيز التلاميذ للمحافظة على البيئة وترسيخ مفاهيم التربية البيئية، والتركيز على المشكلات البيئية المحلية والمرتبطة بسلوك الإنسان لمعالجتها والحد منها عن طريق التربية البيئية، هذه الأخيرة التي تمثل الإطار العام لمواجهة المشكلات البيئية وذلك من خلال خلق النمط السلوكي العلمي السليم للتلميذ اتجاه بيئته، خصوصا إذا علمنا أن الاهتمام المدرسي بالبيئة لن يكون مكلفا ماديا ولا معنويا بل سوف يكون مجالا رحبا وواسعا لتنمية القدرات واتساع المدارك وتفعيل المشاركة الاجتماعية وتنمية روح المبادرة، من خلال الأعمال التطوعية والمبادرات الفردية والجماعية للتلاميذ، وذلك للحفاظ على مجال الحياة المتمثل في البيئة، خدمة للأجيال المستقبلية.

ملخص الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور المدرسة في التربية البيئية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وهذا من خلال أبرز مقومات العملية التعليمية والمتمثلة في المعلم والمناهج التربوية و الانشطة المدرسية

وتمثل سؤال البحث الرئيسي في التالي " هل المدرسة لها دور في تعزيز التربية البيئية لدى التلاميذ ؟

ومن أجل الإجابة على هذه التساؤل، استخدم البحث طريقة المنهج الوصفي وتكونت عينة الدراسة (30) تلميذ تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطةبنسبة 20% من مجتمع الدراسة ولتحليل بيانات الدراسة التي تم جمعها من خلال أداة الدراسة المتمثلة بالاستمارة و الملاحظة ، تم استخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية(SPSS) وقد توصلت الدراسة إلى النتائج الأتية:

المعلم و المناهج التربوية والانشطة المدرسية لها دور في تعزيز التربية البيئية وذلك من خلال إثارة اهتمام التلاميذ نحو البيئة، وتركيزه على ترشيد سلوكياتهم البيئية، وتحليه هو الآخر بهذه السلوكيات. وما ينبغي التأكيد عليه في آخر هذا البحث هو ضرورة التركيز على مواضيع التربية البيئية كلما ارتقينا بالسلم التعليمي، هذا بالإضافة إلى ضرورة إدراج مواضيع بيئية تحمل أبعاد وجدانية و مهارية وليست مجرد أبعاد معرفية محظة، تعتمد على المعالجة النظرية، و يتأتى ذلك من خلال التركيز على الأنشطة المدرسية البيئية ذات المعالجة الميدانية التطبيقية، وربطها بالدرجة الأولى ببيئة التلميذ المحلية.

Résumé

Cette étude visait à déterminer le rôle de l'école dans l'éducation environnementale aux élèves des écoles primaires , ce qui est à travers les éléments les plus importants du processus éducatif de la formation des enseignants , les programmes et les activités scolaires .

La principale question de recherche dans ce qui suit : « Est-ce que l'école a un rôle dans la promotion de l'éducation environnementale chez les élèves ?

Afin de répondre à cette question , utilisez la méthode Find de l' échantillon de l'étude descriptive (30) élève a été choisi au hasard Albesathbnsph 20 % de la population d'étude et d'analyser l'étude qui a été recueillie par l'étude des données de forme d'outils et d'observation , a été utilisé Statistical Package for Social Sciences (SPSS) l'étude a révélé les résultats suivants :

Enseignant et les activités des programmes d'études et de l'école d'éducation ont un rôle dans la promotion de l'éducation environnementale suscitent par l'intérêt des étudiants envers l'environnement, et de se concentrer sur la rationalisation du comportement de l'environnement, et le dessalement est l'un de ces comportements. Et ce qui doit être souligné dans le dernier de cette recherche est la nécessité de se concentrer sur des sujets d'éducation environnementale chaque fois vécu jusqu'à l'éducation de la paix, en plus de la nécessité d'inclure des thèmes environnementaux mener dimensions émotionnelles et compétences et non pas seulement les dimensions cognitives Mahzh, basée sur la théorie de la

transformation, et de venir en mettant l'accent sur activités scolaires environnementales avec un traitement de terrain appliquée, principalement liés à l'environnement local de l'étudiant.

قائمة المصادر

والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

المعاجم والقواميس:

1- احمد مختار عمر:معجم اللغة العربية المعاصرة ،عالم الكتب ،ط1،القاهرة ،2008.

الكتب:

1- على أسعد وطفة: علم الاجتماع التربوي، بدون ذكر دار النشرو البلد،2003-2004.

2- محمد الطيب العلوي، التربية والادارة في المدارس الاساسية، دار البحث للطباعة،ط1، قسنطينة،1982.

3- سلوى عثمان الصديقي وأخرون: منهاج الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي،المكتب الجامعي الحديث،بدون ذكر البلد،2002.

4- شبل بدران: التربية والمجتمع، دار المعرفة الجامعية، ط1،الاسكندرية، 1999.

5- السيد علي شتا، فادية عمر الجولاني: علم الاجتماع التربوي،مطبعة الاشعاع الفنية، بدون ذكر البلد،1997.

6- مربوحة بولحبال نوار،محاضرات في علم الاجتماع التربية،ج1،جار الغريب للنشر والتوزيع، عنابة، 2005.

7- نجم العزاوي، عبد الله حكمت النقار: إدارة الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، ط1، الإسكندرية، 2007.

8-رشاد أحمد عبد اللطيف: البيئة والإنسان، دار الوفاء للطباعة والنشر،ط1،اسكندرية،2007.

9-راتب السعود:الإنسان والبيئة،دراسة ميدانية في التربية البيئية،دار حامد،عمان الاردن 2004.

10-شلبي أحمد ابراهيم:البيئة و المناهج المدرسية،مؤسسة الخليج العربي،الاسكندرية،1986.

10-شبلي إبراهيم: البيئة والمناهج المدرسية ،مؤسس الخليج لعربي ، الإسكندرية1986.
أحمد شلبي

11-منى محمد علي جاد:التربية البيئة في الطفولة المبكرة وتطبيقاتها،دار المسيرة، ط1،عمان الاردن،2004.

12- طلعت ابراهيم لطفي:النظرية المعاصرة في علم الاجتماع،دار الغريب،القاهرة،1999.

13- هلي أسعد وطفة،علي جاسم الشهاب:علم الجتماع المدرسي،مجد المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع،ط1،لبنان،2004.

14- طه عبد العظيم حسين:سيكولوجية العنف العائلي و المدرسي،دار الجامعة الجديدة ،الإسكندرية،مصر ،2007.

15-عبد الله الرشدان:علم الاجتماع التربية،دار الشروق للنشر،ط1،عمان الأردن،1999.

16- ناصر ابراهيم:أسس التربية،دار عمار،ط1409،2ه.

17-أبو رزق حليمة علي:مدخل 'إلى التربية،الدار السعودية للنشرو التوزيع،ط2،جدة،1425ه.

18-زعيمي مراد:مؤسسات التنشئة الاجتماعية،مدرية النشر،جامعة باجي مختار،عنابة،2002..

19-علي سعيد اسماعيل:فقه التربية مدخل 'لى العلوم التربوية،دار الفكر العربي،ط1،القاهرة،2001.

20- عبد المحي محمود،حسن صالح:الخدمة الاجتماعية ومجالات الممارسة المهنية، دار المعرفة الجامعية،الأزيطة، مصر ،2002.

21-طارق السيد،أساسيات في علم الاجتماع المدرسي،مؤسسة شباب الجامعة،الاسكندرية،2007.

22- عبد العزيز عوضي:أسس الصحة النفسية،مكتبة النهضة للنشر،بدون ذكر البلد والسنة.

23-محمد رندة البغدادي:الاهداف و الاختبارات في المناهج وطرق التدريس بين النظرية و التطبيق،دار الفكر العربي،القاهرة،1998.

24-رابح تركي:أصول التربيةو التعليم ،ديوان المطبوعات الجزائرية،ط2،الجزائرن1983.

25- خالد محمد عسل،عبد الرؤوف البهشاوي،فاعلية الأنشطة المدرسية وتطور العملية التعليمة،دار العلم والإيمان للنشر،بدون ذكر البلد و السنة.

26-حسن شحاتة:النشاط المدرسي مفهومه ووظائفه ومجالات تطبيقه،الدار المصرية اللبنانية،ط1،القاهرة،1990.

27- منذر سلمح العتوم:النشاط المدرسي المعاصر بين النظرية والتطبيق،دار المناهج للنشر،الأردن،2008.

28- صلاح الدين عرفة محمود:مفهومات المنهج المدرسي والتنمية المتكاملة في مجتمع المعرفة،عالم الكتب،ط1،القاهرة،2006.

29- عزيمة سلامة خاطر:المناهج التربوية مفهومها أسسها تنظيمها و تطويرها،الجامعة المفتوحة،طرابلس،2002.

30- عبد الرحمان صالح عبد الله:المنهاج الدراسي وصلته بالنظرية التربوية الإسلامية،مركز الملك فيصل للبحوث و الدراسات الإسلامية،جدة،1985.

31- محمد منير مرسي،المعلم والنظام،عالم الكتب،القاهرة،1998.

32- عمر الاسعد:التعليم الابتدائي طرقه ووسائله،دار العلوم المملكة العربية السعودية،الرياض،1977.

33- سحر أمين كانوت:البيئة والمجتمع،دار مجلة،ط1،عراق،2009.

34-محمد محمود سليمان:الجغرافيا و البيئة،منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب،دمشق،2009.

35-خليف مصطفى غرابية:السياحة و البيئة،دار يافا العلمية للنشر والتوزيع،ط1،الأردن،2008.

36- الفقي محمد عبد القادر:البيئة مشكلاتها وقضاياها وحمايتها من التلوث،مكتبة ابن سينا ،القاهرة،1993.

37- إيان سيموتر:البيئة و الإنسان عبر العصور،ترجمة السيد محمد عثمان،عالم المعرفة،الكويت ،1997.

38- محمد اسماعيل عمر،مقدمة في علوم البيئة،دار الكتب العلمية،القاهرة،2002.

39- نظيمة أحمد محمود سرحان:منهاج الخدمة الاجتماعية لحماية البيئة من التلوث، دار الفكر العربي،القاهرة،2005.

40- أحمد عبد الرحيم السايح،أحمد عبده عوض:قضايا البيئة من منظور إسلامي مركز الكتاب للنشر،ط1،مصر،2004.

41- حسين عبد الحميد أحمد رشوان:البيئة والمجتمع، المكتب الجامعي الحديث،مصر،2000.

42- السيد سلامة الخميسي:التربية وقضايا البيئة المعاصرة:قراءات عن الدراسات البيئية للمعلم،دار الوفاء،الاسكندرية،2000.

43- محمد منير حجاب:التلوث و حماية البيئة قضايا البيئة من منظور إسلامي، دار الفجر للنشر و التوزيع،بدون ذكر البلد،1999.

44- طارق أسامة:الصحة والبيئة،مكتبة المجتمع العربي للنشر و التوزيع،ط1،عمان الاردن،2006.

45-عبد الله محمد عبد الرحمان:دراسات في علم الاجتماع،دار النهضة العربية،ط1،بيروت،2000،ص77.

46- عبد الرؤوف الضبع:قضايا البيئة و المجتمع-مدخل نظرية و دراسات واقعية،دار الوفاء،الاسكندرية،مضر،2004.

47- عصام توفيق قمر:الأنشطة المدرسية و الوعي البيئي،دار السحاب للنشر و التوزيع،ط1،القاهرة،مصر،2005.

48- صلاح الدين شروخ:التربية البيئية الشاملة،دار العلوم للنشر،عنابة الجزائر،2008.

49- كاظم المقدادي:المشكلات البيئية المعاصرة في العالم،الاكادمية العربية المفتوحة،الدانمارك،2007.

50- محمد الحمد،وأخرون:الانسان و البيئة التربية البيئية،دار الكندي للنشر و التوزيع،الاردن،1994.

51- شلبي أحمد ابراهيم:البيئة والمناهج الدراسية،مركز الكتاب للنشر،القاهرة،1993.

52- عصام توفيق قمر،سحر فتحي مبارك:نحو دور الفعال للخدمة الاجتماعية في تحقيق التربية البيئية،مكتب الجامعي الحديث،ط1،الاسكندرية،مصر،2004.

53- راتب سلامة سعود:الإنسان والبيئة،دار الثقافة للنشر و التوزيع،ط1،الأردن،2010.

54-راتب السعود:الإنسان و البيئة،دراسة ميدانية في التربية البيئة،دار الحامد،عمان،الأردن،2004،ص219.

55- صالح محمود وهبي،إبتسام درويش العجي:التربية البيئية و أفاقها المستقبلية،دار الفكر،دمشق،2002.

.

56- كاظم المقداد:أساسيات علم البيئة الحديث،الأكاديمية العربية المفتوحة الدنمارك،كلية الإدارة و الاقتصاد،2006.

57- مهني محمد ابراهيم غانم:التربية البيئية مدخل لدراسة مشكلات المجتمع،دار العالمية،ط2،بدون ذكر البلد،2003.

58- وزارة التربية الوطنية:دليل المعلم للسنة الرابعة إبتدائي،مديرية التعليم الاساسي،الجزائر،2012.

59- فضيل دليو:أسس المنهجية في العلوم الاجتماعية، دار البعث،قسنطينة،1999،ص191.

60- عبد المجيد إبراهيم:أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، مؤسسة الوراق،ظ1،الأردن،2000.

61- عمار بوحوش،محمود الذنيبات:مناهج البحث العلمي، مكتبة المنار للطباعة و النشر و التوزيع،ط1،الأردن،1989.

62- بالقاسم سلاطنية،حسان الجيلاني:منهجية العلوم الاجتماعية،دار الهدى،عين مليلة،الجزائر، 2004 .

63- ربحي مصطفى عليان،عثمان محمد غنيم: أساليب البحث العلمي الأسس النظرية و التطبيق العملي،دار الصفاء للنشر و التوزيع،بدون ذكر البلد والسنة.

التقارير و المناشير:

1- **التشريع المدرسي** : المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية ، الجزائر.

2 - وزارة التربية الوطنية:التربية البيئية من أجل التنمية المستدامة،أدلة المربي للتعليم الابتدائي الجزائري،ط2 ،2004.

3- وزارة التربية ،وزارة تهيئة الاقليم والبيئة،دليل المربي في التربية البيئية للتعليم الابتدائي،ط2004،2.

4- منشور وزاري رقم1045المؤرخ في 19جوان 2005،و الصادر عن وزارة البيئة مرفق بقرار مشترك 17ماي 2005و المتضمن تعميم التربية البيئية من أجل التنمية المستدامة

5- سلطان بلغيث :دليل المربين في التعامل مع الناشئين،الدزاءر ،2007.

الجرائد الرسمية والمجلات:

1- الجريدة الرسمية،قانون رقم 08-04 و المتضمن القانون التوجيهي للتربية الوطنية،المؤرخ في 15 محرم 1429،الموافق ل23 جانفي،2008،المواد50،47،45،06،05،04،02

2-عبد الرزاق قسوم:تأملات في المدرسة الأساسية،مجلة التربية،العدد2،مارس أفريل،1982.

3- علي خطيب:التربية البيئية تعلم من أجل البيئة وتعلم العيش في البيئة،مجلة التربية،عدد105،اللجنة الوطنية القطرية للثقافة والعلوم،قطر،1993.

الرسائل الجامعية:

1- عوض محمد أحمد:مدى فاعلية برنامج مقتوح لطلاب كلية التربية لاكسابهم المفاهيم الاساسية للتربية البيئية،رسالة دكتوراه،منشورة كلية التربية بقتا،جامعة اليول،1992.

2- محمد زردومي:دور المؤسسات الاجتماعية في تعزيز الوعي بالسلوك البيئي المذعن،رسالة دكتوراه،قسم علم النفس و علوم التربية و الأرطفونيا،بجامعة الجزائر،2007.

الملاحق

ملحق رقم: 01

جامعة المسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: علم الاجتماع

تخصص: علم الاجتماع التربوي

استمارة مقابلة حول

دور المدرسة في التربية البيئية لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الإجتماع التربوي

إعداد الطلبة:

ناجح مخلوف

إشراف الدكتور:

سارة لحلاح

ملاحظة:

معلومات هذه الإستمارة سرية و لا تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

)في المكان المناسب.Xضع العلامة(

شكرا لك أيها التلميذ على حسن تفهمك و تعاونك معنا.

الاستمارة

المحور الأول: البيانات الشخصية:

1. **السن** :....☐
2. **الجنس:** ذكر ☐ أنثى ☐
3. الصف: ☐

- **المحور الثاني:-دور المعلم في تعزيز التربية البيئية**

4.هل يوضح لكم المعلم ما هي البيئة ؟ نعم ☐

لا ☐

5.هل يوضح لكم المعلم ما هي العناصر المكونة للبيئة؟ نعم ☐

لا ☐

6. هل يوضح لكم المعلم أهمية البيئة بالنسبة للإنسان؟ نعم ☐ لا ☐

7. هل يوضح لكم المعلم المشكلات التي تتعرض لها البيئة ؟ نعم ☐

لا ☐

8. هل يوضح لكم المعلم كيفية الحفاظ على البيئة؟ نعم ☐

لا ☐

9.هل يكلفكم المعلم بإجراء بعض الواجبات المنزلية حول البيئة؟ نعم ☐

لا ☐

10.هل يقوم المعلم بأخذكم للقيام بزيارة المساحات الخضراء ؟ نعم ☐

لا☐

11.هل يقدم لكم المعلم نصائح حول نظافة القسم وعدم رمي الأوساخ فيه؟ نعم ☐

لا☐

12.هل يقدم لكم المعلم نصائح حول نظافة الساحة المدرسية وعدم رمي الأوساخ فيها؟

نعم ☐ لا☐

13.هل يحثكم المعلم على ضرورة وضع النفايات في الأماكن المخصصة لها؟

نعم ☐ لا☐

14.هل يوضح لكم المعلم أهمية عدم تبذير المياه ؟ نعم ☐

لا ☐

15.هل يوضح لكم المعلم أهمية عدم تلويث المياه؟ نعم ☐

لا ☐

-المحور الثالث:دور المناهج التربوية في تعزيز التربية البيئية

16.هل الدروس التي تتلقونها تقدم لكم معلومات حول البيئة؟ نعم ☐

لا ☐ 17.هل تحافظ على بيئة المدرسة لتكون نظيفة ؟ نعم ☐

لا ☐

18.هل تعرف معنى تلوث البيئة ؟ نعم ☐

لا ☐

19.هل من الجيد توجيه مياه المجاري إلى الوديان والبحار؟ نعم ☐

لا ☐

20. هل من الجيد رمي النفايات في الشوارع و الأماكن النظيفة؟ نعم ☐

لا ☐

21. هل من الجيد الدوس على المساحات الخضراء ؟ نعم ☐

لا ☐

22.هل تحب غرس شجيرة ؟ نعم ☐

لا ☐

23.هل يعجبك تصرف زملائك حين يقطعون الأشجار ؟ نعم ☐

لا ☐

-المحور الثالث:دور الأنشطة المدرسية المنجزة في تنمية قيم الحفاظ على البيئة

24.هل ساهمت في غرس شجيرة في مدرستك ؟ نعم ☐

لا ☐

25.هل قمت أنت و زملائك بحملات تنظيف ؟ نعم ☐ لا ☐

26.هل تبقي الحنفية مغلقة عندما تنظف أسنانك أو يديك ؟ نعم ☐

لا ☐

27.هل تقوم أنت و زملائك بوضع ملصقات إرشادية و مجلات الحائطية حول البيئة في القسم ؟ نعم ☐ لا☐

28.هل الأشغال اليدوية التي قمت بها في المدرسة تعلمت منها كيفية الحفاظ على البيئة ؟

نعم ☐ لا☐

29.هل تقوم أنت و زملائك بالحفاظ على النباتات و سقيها ؟ نعم ☐

لا ☐

30.هل ساهمت في جمع الأوساخ من القسم و الساحة المدرسية ؟ نعم ☐

لا ☐

31.هل قمت أنت و زملائك بتحضير أناشيد أو مسرح حول البيئة ؟ نعم ☐

لا ☐

32.هل ترى أنه من واجباتك ضرورة الحفاظ على البيئة ؟ نعم ☐

لا☐

ملحق رقم 02: يمثل جداول الحزمة الإحصائية Spss

Fréquences

	السؤال1			
	Caté gorie	Effectif observé	N théorique	Ré sidus
1	نعم	25	15,0	10, 0
2	لا	5	15,0	- 10,0
T otal		30		

Tests statistiques

	السؤال1
Khi-deux	13,333[a]
ddl	1
Sig. asymptotique	,000

a. 0 cellules (0,0%) ont des fréquences théoriques inférieures à 5. La fréquence théorique minimum d'une cellule est 15,0.

Fréquences

	السؤال2			
	Caté gorie	Effectif observé	N théorique	Ré sidus
1	نعم	27	15,0	12, 0
2	لا	3	15,0	- 12,0
T otal		30		

.00.Tests statistiques

	السؤال2
Khi-deux	19,200[a]
ddl	1
Sig. asymptotique	,000

a. 0 cellules (0,0%) ont des fréquences théoriques inférieures à 5. La fréquence théorique minimum d'une cellule est 15,0.

Fréquences

	السؤال3			
	Catégorie	Effectif observé	N théorique	Résidus
1	نعم	28	15,0	13,0
2	لا	2	15,0	-13,0
Total		30		

Tests statistiques

	السؤال3
Khi-deux	22,533[a]
ddl	1
Sig. asymptotique	,000

a. 0 cellules (0,0%) ont des fréquences théoriques inférieures à 5. La fréquence théorique minimum d'une cellule est 15,0.

Fréquences

	السؤال4			
	Catégorie	Effectif observé	N théorique	Résidus
1	نعم	28	15,0	13,0
2	لا	2	15,0	-13,0
Total		30		

Tests statistiques

	السؤال4
Khi-deux	22,533[a]
ddl	1
Sig. asymptotique	,000

a. 0 cellules (0,0%) ont des fréquences théoriques inférieures à 5. La fréquence théorique minimum d'une cellule est 15,0.

réquences

	السؤال5			
	Caté gorie	Effectif observé	N théorique	Ré sidus
1	نعم	18	15,0	3,0
2	لا	12	15,0	-3,0
T otal		30		

Tests statistiques

	السؤال5
Khi-deux	1,200[a]
ddl	1
Sig. asymptotique	,273

a. 0 cellules (0,0%) ont des fréquences théoriques inférieures à 5. La fréquence théorique minimum d'une cellule est 15,0.

Fréquences

	السؤال7			
	Caté gorie	Effectif observé	N théorique	Ré sidus
1	نعم	5	15,0	-10,0
2	لا	25	15,0	10, 0
T otal		30		

Tests statistiques

	السؤال7
Khi-deux	13,333[a]
ddl	1
Sig. asymptotique	,000

a. 0 cellules (0,0%) ont des fréquences théoriques inférieures à 5. La fréquence théorique minimum d'une cellule est 15,0.

Fréquences

	السؤال9			
	Catégorie	Effectif observé	N théorique	Résidus
1	نعم	29	15,0	14,0
2	لا	1	15,0	-14,0
Total		30		

Tests statistiques

	السؤال9
Khi-deux	26,133[a]
ddl	1
Sig. asymptotique	,000

a. 0 cellules (0,0%) ont des fréquences théoriques inférieures à 5. La fréquence théorique minimum d'une cellule est 15,0.

Fréquences

	السؤال11			
	Catégorie	Effectif observé	N théorique	Résidus
1	نعم	26	15,0	11,0
2	لا	4	15,0	-11,0
Total		30		

Tests statistiques

	السؤال11
Khi-deux	16,133[a]
ddl	1
Sig. asymptotique	,000

a. 0 cellules (0,0%) ont des fréquences théoriques inférieures à 5. La fréquence théorique minimum d'une cellule est 15,0.

Fréquences

	السؤال14			
	Catégorie	Effectif observé	N théorique	Résidus
1	نعم	24	15,0	9,0
2	لا	6	15,0	-9,0
Total		30		

Tests statistiques

	السؤال14
Khi-deux	10,800[a]
ddl	1
Sig. asymptotique	,001

a. 0 cellules (0,0%) ont des fréquences théoriques inférieures à 5. La fréquence théorique minimum d'une cellule est 15,0.

Fréquences

	السؤال16			
	Catégorie	Effectif observé	N théorique	Résidus
1	نعم	8	15,0	-7,0
2	لا	22	15,0	7,0
Total		30		

Tests statistiques

	السؤال16
Khi-deux	6,533[a]
ddl	1
Sig. asymptotique	,001

a. 0 cellules (0,0%) ont des fréquences théoriques inférieures à 5. La fréquence théorique minimum d'une cellule est 15,0.

Fréquences

	السؤال17			
	Catégorie	Effectif observé	N théorique	Résidus
1	نعم	2	15,0	-13,0
2	لا	28	15,0	13,0
Total		30		

Tests statistiques

	السؤال17
Khi-deux	22,533[a]
ddl	1
Sig. asymptotique	,000

a. 0 cellules (0,0%) ont des fréquences théoriques inférieures à 5. La fréquence théorique minimum d'une cellule est 15,0.

Fréquences

	السؤال18			
	Catégorie	Effectif observé	N théorique	Résidus
1	نعم	4	15,0	-11,0

2	لا	26	15,0	11,0
Total		30		

Tests statistiques

	السؤال18
Khi-deux	16,133[a]
ddl	1
Sig. asymptotique	,000

a. 0 cellules (0,0%) ont des fréquences théoriques inférieures à 5. La fréquence théorique minimum d'une cellule est 15,0.

Tableau croiséالسؤال * 25السؤال8

Effectif

		السؤال8		
		نعم	لا	Total
السؤال25	نعم	25	0	25
	لا	3	2	5
	Total	28	2	30

Tests du khi-deux

	Valeur	ddl	Sig. approx. (bilatérale)	Sig. exacte (bilatérale)	Sig. exacte (unilatérale)
khi-deux de Pearson	10,714[a]	1	,001		
Correction pour continuité[b]	5,250	1	,022		
Rapport de vraisemblance	7,966	1	,005		
Test exact de Fisher				,023	,023
Association linéaire par linéaire	10,357	1	,001		
N d'observations valides	30				

a. 3 cellules (75,0%) ont un effectif théorique inférieur à 5. L'effectif théorique minimum est de ,33.

b. Calculée uniquement pour une table 2x2

Tableau croiséالسؤال * 7السؤال29

Effectif

		السؤال29	
		نعم	لا	Total
السؤال7	نعم	5	0	5
	لا	20	5	25
Total		25	5	30

Tests du khi-deux

	Valeur	ddl	Sig. approx. (bilatérale)	Sig. exacte (bilatérale)	Sig. exacte (unilatérale)
khi-deux de Pearson	1,200[a]	1	,273		
Correction pour continuité[b]	,192	1	,661		
Rapport de vraisemblance	2,014	1	,156		
Test exact de Fisher				,556	,373
Association linéaire par linéaire	1,160	1	,281		
N d'observations valides	30				

a. 3 cellules (75,0%) ont un effectif théorique inférieur à 5. L'effectif théorique minimum est de ,83.

b. Calculée uniquement pour une table 2x2

Tableau croiséالسؤال * 11السؤال27

Effectif

		السؤال27	
		نعم	لا
السؤال11	نعم	23	3
	لا	0	4
Total		23	7

		Total
السؤال11	نعم	26
	لا	4
Total		30

Tests du khi-deux

	Valeur	ddl	Sig. approx. (bilatérale)	Sig. exacte (bilatérale)	Sig. exacte (unilatérale)
khi-deux de Pearson	15,165[a]	1	,000		
Correction pour continuité[b]	10,623	1	,001		
Rapport de vraisemblance	14,000	1	,000		
Test exact de Fisher				,001	,001
Association linéaire par linéaire	14,659	1	,000		
N d'observations valides	30				

a. 2 cellules (50,0%) ont un effectif théorique inférieur à 5. L'effectif théorique minimum est de ,93.

b. Calculée uniquement pour une table 2x2

Tableau croiséالسؤال * 14السؤال29

Effectif

		السؤال29	
		نعم	لا
السؤال14	نعم	24	0
	لا	1	5
Total		25	5

		Total
السؤال14	نعم	24
	لا	6
Total		30

Tests du khi-deux

	Valeur	ddl	Sig. approx. (bilatérale)	Sig. exacte (bilatérale)	Sig. exacte (unilatérale)

khi-deux de Pearson	24,000[a]	1	,000		
Correction pour continuité[b]	18,375	1	,000		
Rapport de vraisemblance	21,627	1	,000		
Test exact de Fisher				,000	,000
Association linéaire par linéaire	23,200	1	,000		
N d'observations valides	30				

a. 2 cellules (50,0%) ont un effectif théorique inférieur à 5. L'effectif théorique minimum est de 1,00.

b. Calculée uniquement pour une table 2x2

Tableau croisé السؤال * 23السؤال25

Effectif

		السؤال25		Total
		نعم	لا	
السؤال23	نعم	22	0	22
	لا	3	5	8
Total		25	5	30

Tests du khi-deux

	Valeur	ddl	Sig. approx. (bilatérale)	Sig. exacte (bilatérale)	Sig. exacte (unilatérale)
khi-deux de Pearson	16,500[a]	1	,000		
Correction pour continuité[b]	12,307	1	,000		
Rapport de vraisemblance	16,449	1	,000		
Test exact de Fisher				,000	,000
Association linéaire par linéaire	15,950	1	,000		
N d'observations valides	30				

a. 2 cellules (50,0%) ont un effectif théorique inférieur à 5. L'effectif théorique minimum est de 1,33.

b. Calculée uniquement pour une table 2x2